

القاهرة تفعل المواجهة القضائية لمنع الهجرة غير الشرعية

خطوة تطمينية للشركاء الأوروبيين قد تخفف من الانتقادات الغربية للملف الحقوقي

بعثت مصر من خلال تشديدها إجراءات مكافحة الهجرة غير الشرعية من أراضيها رسائل مطمئة لشركائها الأوروبيين ينتظر أن تكون بمثابة بوابة لإعادة تقييم الغرب للملف الحقوقي الشائك في القاهرة.

وتبرهن هذه الخطوات أن هناك جهودا كبيرة لتوظيف القدرات المصرية في مواجهة الهجرة غير الشرعية للمزيد من تعزيز أطر الثقة والتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي وإرسال إشارات مفادها أن المساهمة المصرية بحاجة إلى المزيد من الدعم الاقتصادي لتحسين الأوضاع المعيشية في الداخل بما يقلل من فرص التهريب. وشدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تلك الرسائل في تصريحات إعلامية عديدة شدد فيها على أن بلاده منعت المهاجرين من التسلل إلى أوروبا، قائلا "نحن لا نطالب بأي شيء في المقابل من أوروبا، نحن لا نفكر في استخدام ذلك في ابتزاز سياسي أو اقتصادي"، لكنه طالب في الوقت ذاته دول أوروبا بخلق أفاق اقتصادية رحبة أمام مصر، حيث يدخل أكثر من مليون فرد إلى سوق العمل سنويا فيها.

وحملت تصريحات بيتر سيارتو وزير الخارجية المجري خلال لقائه نظيره المصري سامح شكري الأربعاء وتطرق فيها إلى أهمية دعم الاتحاد الأوروبي لمصر ماليا في مواجهة الهجرة غير الشرعية تأكيداً أن هناك توافقاً مصرياً مع أطراف أوروبية على ضرورة استمرار هذا الدعم.

وقال أمين عام الشراكة المصرية الأوروبية السفير جمال بيومي إن مصر ترتبط بالعديد من المعاهدات والاتفاقيات الأمنية والاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي منذ توقيع معاهدة الشراكة بين الجانبين عام 2001 التي تتضمن التعاون في محاربة الجريمة المنظمة من إرهاب وغسيل أموال والاتجار في المخدرات والهجرة غير المشروعة، وأنها بعثت إشارات تؤكد التزامها بكافة بنود هذه الشراكة حتى الآن.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن خطوات القاهرة تطمينية بعد أن أضحت الأراضي المصرية مفتوحة أمام اللاجئين من بلدان عربية وأفريقية عدة، ما يجعل هناك مخاوف من أن تتحول منطقة عبور للاجئين إلى المناطق الساحلية التي تنطلق منها مراكب الهجرة غير الشرعية إلى جنوب أوروبا، وتشير إلى أن استضافة اللاجئين حاليا لا تنطوي على ابتزاز سياسي وأنها تتحمل أعباء تلك الهجرة وتداعياتها.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - زادت مصر من خطواتها التشريعية والقضائية لسد الثغرات أمام المحاولات المستمرة للهجرة غير الشرعية انطلاقاً من أراضيها بعد أن تعددت حوادث التهريب برا من خلال الحدود المشتركة مع دول مجاورة ومنها إلى بعض دول أوروبا. ويستهدف التحرك الجديد الوفاء بتعهدات سابقة لدول الاتحاد الأوروبي بوقف عمليات الهجرة بشكل نهائي عبر السواحل التي توقفت تقريبا منذ ست سنوات وحصلت مصر على إشادات من دول غربية حول دورها المحكم في ضبط عمليات التسلل.

ووافقت اللجنة التشريعية في البرلمان المصري أخيرا على اقتراح حكومي بتغليظ العقوبة على الأشخاص المسؤولين عن تهريب المهاجرين بطرق غير شرعية، حيث يواجه المهرب أو الوسيط عقوبة السجن المشدد، وغرامة تصل إلى 32 ألف دولار بعد أن كانت لا تتجاوز 13 ألف دولار.



وسَّع القانون دائرة العقوبات بحق تهريب النساء والأطفال ومتحدي الإعاقة لتكون بالسجن المشدد والغرامة المالية أيضا، وضاعفت التعديلات عدد سنويات السجن والغرامة المالية في حالة عودة المهرب إلى نفس الجريمة مرة أخرى.

وتزامنا مع التحركات التشريعية أمر النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي بفحص قضايا الهجرة غير الشرعية والنظر في مواقف المتهمين فيها وإعداد تقارير وإحصاءات مفصلة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تلك القضايا والمتهمين فيها.



تعاون أمني لا يحجب المصالح

مستوى توالى الانتقادات الغربية للملف الحقوقي وبين اتجاهها نحو اتخاذ المزيد من الإجراءات الإيجابية بشأن إحدى أبرز الجرائم التي تشكل خطرا على الأمن الأوروبي. وتسعى القاهرة للمزيد من التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي على مستوى شرح طبيعة الأوضاع الحقوقية، وتشكل الهجرة غير الشرعية أحد أبواب بناء الثقة مع حكومات تتجاهل ما يتحقق على الأرض في ملفات لها علاقة بأوضاع حقوق الإنسان. وتنعكس حالة الجمود التي تسيطر على علاقات القاهرة بالدول الأوروبية على مستوى الملف الحقوقي على قدرتها في تسويق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. وتقول القاهرة إن ذلك يرجع إلى استثناء منظمات حقوقية دولية معلوماتها وتقاريرها من جهات تصفها الحكومة بأنها معادية، أو لوجود مشكلات بحاجة لجهود نوعية لحلها، وتحاول تنويع الفجوة من خلال بناء الثقة في ملف الهجرة غير الشرعية.

والتي تتمثل في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية. وأوضح لـ"العرب" أن الحكومة المصرية ترى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الملفين بما يسهم في الاستفادة من خبرات القاهرة وتعزيز أطر التعاون المشترك مع الدول التي تعرضت لأضرار أمنية جراء انتشار تلك الجرائم خلال السنوات الماضية. وحظيت مصر بإشادات متعددة بسبب مكافحتها الأمنية للهجرة غير الشرعية زادت عليها بتفعيل الأدوات القانونية والتشريعية لتحاشي بعض الانتقادات التي وجهها المجلس الدولي لحقوق الإنسان لها. كما أن اكتفاء الحكومة في مرات عديدة بالإجراءات الأمنية ووجود ثغرات قادت لتوقيع عقوبات مخففة على المتهمين بعمليات التهريب فرض تكثيف التعاون بين الجهة الإدارية المختصة في وزارة الداخلية والجهات التشريعية والقضائية. ورفض نصري الفصل بين المشكلات التي تواجهها الدولة المصرية على

تنطلق من مصر وتمر عبر الجبال والمدقات في الصحراء الغربية والمرور من الحدود مع ليبيا وصولا إلى بعض المدن الساحلية. وأصدر النائب العام المصري بعد ذلك قرارا بإنشاء نيابات مكافحة جرائم الاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية وتختص بالتحقيق والتصرف في الجرائم المنصوص عليها في قوانين: تنظيم زراعة الأعضاء البشرية، ومكافحة الاتجار في البشر، ومكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب المهاجرين. وأحالت جهات قضائية مؤخرًا 12 متهما إلى المحكمة الجنائية لشروعهم في تهريب 6 أشخاص من مصر إلى إحدى الدول المجاورة مقابل مبالغ مالية، وهو أمر تكرر بحق العديد من المتهمين الآخرين في يناير الماضي. وأشار رئيس المكتب العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان بجنيف أيمن نصري إلى أن القاهرة تسعى للحفاظ على ريادتها بشأن التعامل مع الجريمة العابرة للحدود

وترفض مصر استغلال أراضيها في عمليات هجرة أو تهريب بعد أن تزايدت معدلات انتشار التجار من دول مجاورة، ومنها إلى دول أوروبية، وتريد أن تقدم نموذجا للتعامل الناجح مع هذا الملف ودعم علاقاتها مع الدول الغربية التي توجه لها انتقادات في ملف حقوق الإنسان، لضمان استمرار الشراكة الاقتصادية التي تجعل الاتحاد الأوروبي في صدارة الأسواق المستقبلية للمنتجات المصرية من الزراعة والغاز.

وتضمنت تعديلات قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية تشديد العقوبات على المهربين وكل من شرع في عملية التهريب أو توسط فيها، وضاعف القانون العقوبة على من هيا أو أدار مكانا لإيواء مهاجرين أو جمعهم أو نقلهم أو سهل أو قدم لهم خدمات. ودق حائط غرق أحد المراكب في البحر المتوسط كان يحمل 80 فردا بينهم 11 مصرياً في طريقه من ليبيا إلى إيطاليا في سبتمبر الماضي، ناقوس الخطر لمواجهة عمليات التهريب التي

وفد أميركي يبحث في لبنان مكافحة الفساد وتبييض الأموال

وفي 2019، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" (التابعة لحزب الله) النائب محمد رعد، معتبرة أنه و"من خلال منصبه يشرف على تنفيذ أجندة حزب الله وسياساته داخل البرلمان اللبناني". وإلى جانب رعد، فرضت واشنطن عقوبات على النائب أمين شري (الكتلة ذاتها)، مشيرة إلى أنه "هدد مسؤولين في أحد المصارف اللبنانية وعائلاتهم، بعدما جمد المصرف حسابات عناصر من حزب الله، كانوا قد وُضعوا على اللائحة الأميركية السوداء". وأما في 2020، ففرضت واشنطن عقوبات على وزيرين سابقين، هما علي حسن خليل (حركة "أمل" التابعة لنبية بري)، ويوسف فنيانوس (تيار "المردة" بزعامة سليمان فرنجية)، لزماع تورطهما في الفساد، وتقديم دعم لحزب الله. وفرضت أيضا عقوبات على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل (الحليف الأيمن لحزب الله)، بسبب دوره في انتشار الفساد في البلاد. وأخر فصول العقوبات كان في 2021، مع إدراج الولايات المتحدة النائب جميل السيد (مقرب من حزب الله) على اللائحة، بشبهة "الفساد والمساهمة في تفويض حكم القانون في لبنان".

بيروت - بحث وفد من وزارة الخزانة الأميركية الثلاثاء، مع الرئيس اللبناني ميشال عون في بيروت سبل التعاون حيال مسائل متعلقة بتبييض الأموال ومكافحة الفساد، في وقت فشل فيه عون في رفع العقوبات الأميركية المسلطة على صهره جبران باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، الذي ادانته واشنطن بنشر الفساد في البلاد. وعرض الوفد الأميركي الذي ضم النائب الأول لمساعد وزير الخزانة الأميركية والمسؤول عن مكافحة تمويل الإرهاب والجرائم المالية بول أهرن، ونائب مساعد وزير الخزانة إيريك ميري على الرئيس عون أهداف زيارته لبيروت، مركزا على التعاون مع الحكومة اللبنانية في متابعة الأوضاع المصرفية في البلاد، لاسيما المسائل المتعلقة بتبييض الأموال ومكافحة الفساد والمفاوضات القائمة مع صندوق النقد الدولي ووضع القطاع المصرفي. وكان الوفد وصل الاثنين بيروت وعقد لقاءات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري، ووزير الداخلية بسام مولوي. وتفرض واشنطن عقوبات على عدد من الشخصيات السياسية اللبنانية من بينهم وزراء سابقون، ونواب حاليون تابعون أو مقربون لجماعة حزب الله.

دولار، مقابل إيرادات بنحو 4.6 مليار دولار. ورغم أن السلطة توقعات أن تبلغ المساعدات الخارجية 210 ملايين دولار في النصف الأول من العام الماضي، إلا أنها تسلمت فعليا 30 مليون دولار فقط وفق ما أعلنته مؤخرا.



وتشهد العلاقة بين السلطة الفلسطينية ومحيطها العربي اهتزازا في الفترة الماضية على خلفية الموقف من اتفاقات السلام الموقعة بين الإمارات والبحرين من جهة وإسرائيل من جهة ثانية، وازداد التبايع إثر إظهار الرئيس محمود عباس نية لتغيير تحالفاته بالاقتراب من تركيا. وتوقفت المساعدات العربية المقدمة للحكومة الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قرابة عقدين. وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة بأن "السلطة لم تنلق خلال الربع الأول من العام 2021 أية منح أو مساعدات خارجية تقريبا". وأوقفت الولايات المتحدة مساعداتها للسلطة الفلسطينية بداية العام الماضي، عقب الاحتجاجات الفلسطينية على نقل السفارة الأميركية إلى القدس وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية. وكانت إسرائيل قد بدأت عمليات اقتلاع شهرية من الضرائب التي تجبئها نيابة عن السلطة الفلسطينية منذ عام 2019، بموجب قانون أقره الكنيست الإسرائيلي إبان إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وتعاثى التسبب من الضرائب التي وضع مالي صعب مع توقف المساعدات الخارجية التي تساهم في سد العجز في موازنتها، سواء كانت هذه المساعدات من الدول العربية أو من الدول الأجنبية. وبحسب ما تظهره بيانات وزارة المالية، فإنها لم تنلق أي دعم خارجي منذ بداية عام 2021.

ولجات الحكومة خلال الأشهر الماضية إلى الاقتراض من البنوك كي تتمكن من الوفاء بالتزاماتها المالية. وتقترض السلطة الفلسطينية شهريا من البنوك العاملة لديها نحو 130 مليون دولار لتسديد انصاف رواتب الموظفين. وزادت الأوضاع المالية صعوبة بسبب قرار الحكومة الإسرائيلية خصم 597 مليون شكيل على دفعات من أموال الضرائب، التي تجبئها لصالح السلطة الفلسطينية عن البضائع التي تدخل السوق الفلسطينية. وتتوقع السلطة الفلسطينية عجزا بقيمة مليار دولار في نهاية العام الجاري استنادا إلى معطيات رسمية. ومؤخرا نفقاتها للعام 2021 بنحو 5.6 مليار

المناطق المسماة 'ج'، بالإضافة إلى الميعقات التي تضعها أمام حرية حركة البضائع والأفراد". وبسبب أزمتها المالية تصصرف السلطة الفلسطينية منذ أشهر رواتب موظفيها منقوصة بنسبة 20 في المئة. وفي تقارير سابقة قدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء منع الفلسطينيين من استغلال المنطقة المصنفة "ج" والموارد الطبيعية فيها بنحو 3.8 مليار دولار سنويا. وصنفت اتفاقية "أوسلو 2" (1995) أراضي الضفة إلى 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية وسيطرة مدنية وإدارية فلسطينية، و"ج"



لا مداخل ضرائب منذ 2019

قرار المحكمة الاتحادية بشأن رئاسة الجمهورية يقود إلى شلل سياسي طويل في العراق

التيار الصدري تحت ضغط الحلفاء والخصوم على السواء



لا خيار مريحا أمام الصدر إلا بتوافق الأكراد

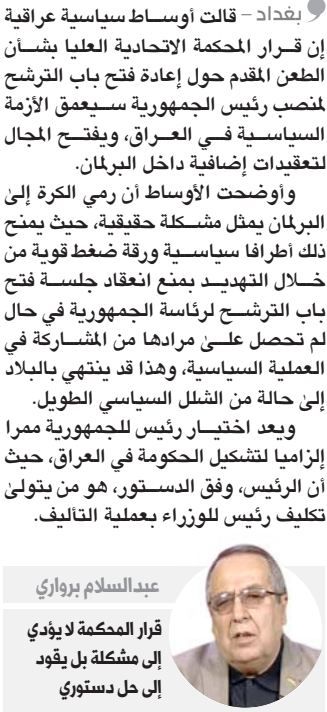
يقود إلى حل دستوري، مؤكداً أن بإمكان مرشحي القائمة الثانية التنافس مجدداً على المنصب. وأضاف بروراي في تصريحات صحافية "يمكن بحسب هذا القرار رفض قائمة المرشحين لرئاسة الجمهورية الثانية، لكن يمكن لمجلس النواب عقد جلسة وبحضور أغلبية مطلقة من 165 نائباً وأن يطرح مشروع قرار لإعادة فتح باب الترشيح ويمكن تمريره بسهولة وبذلك يمكن للمرشحين الذين تم الطعن بدستورية ترشيحهم في المرة الثانية أن يعاد ترشيحهم ولن تتغير النتيجة". وأوضح "بمعنى أدق يمكن إعادة طرح أسماء المرشحين في القائمة الثانية مجدداً تحت يافطة دستورية، وفي النهاية سنصل إلى نفس النتيجة طالما هناك إمكانية لمجلس النواب للتصويت على فتح باب الترشيح، ما يعني أن المرشحين ذاتهم سيقدّمون مرة أخرى واعتقد أنه سيعاد ترشيح ريبير أحمد مجدداً".

ويرفض زعيم التيار الصدري بشدة أن يكون لائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي أي دور في العملية السياسية في المرحلة المقبلة، في مقابل ذلك تتمسك قوى الإطار التنسيقي بمشاركة المالكي أو تعطيل العملية السياسية. وترى الأوساط بأن الحل الأقل كلفة بالنسبة إلى التيار الصدري يكمن في إقناع الحزب الديمقراطي بضرورة التوصل إلى توافق مع الاتحاد الوطني الكردستاني، خلاف ذلك فإن الأمور بالنسبة إلى التيار ستعقد أكثر فاكتر. وسارع الحزب الديمقراطي إلى إبداء ارتياحه لقرار المحكمة الاتحادية في موقف لا يخلو من انتهازية، ذلك أن الحزب سبق وأن اتهم المحكمة بـ"التسييس" على خلفية قرارها باستبعاد مرشحه زبياري. وقال عضو الحزب الديمقراطي عبد السلام بروراي الثلاثاء إن قرار المحكمة الاتحادية لا يؤدي إلى مشكلة بل

وكان الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني قد أعلن في وقت سابق عن ترشيح وزير الداخلية في إقليم كردستان ريبير أحمد لمنصب رئاسة الجمهورية، ليدخل في تنافس مع مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس برهم صالح. وتلفت الأوساط إلى أن مشكلة الصدر لا تنحصر فقط في حليفه الحزب الديمقراطي، بل وأيضاً في إمكانية واردة لتعرضه لابتزاز من خصومه في الإطار التنسيقي بشأن عقد جلسة نيابية للاتفاق على فتح باب الترشيح. وترجح الأوساط أن يقدم الإطار الذي يمثل القوى الموالية لإيران على مساومة التيار بين القبول بانخراط كافة أعضائه بما في ذلك ائتلاف دولة القانون في تحالف معه ينتج اتفاقاً على رئاستي الجمهورية والحكومة، أو أن الإطار سيحرص على عدم عقد جلسة نيابية وبالتالي بقاء الأزمة مفتوحة.

أضفى قرار المحكمة الاتحادية العليا بإجازة فتح باب الترشيح مجدداً لرئاسة الجمهورية بقرار من مجلس النواب المزيد من التعقيد على المشهد العراقي، وسط تحذيرات من شلل سياسي قد يدوم طويلاً.

بغداد - قالت أوساط سياسية عراقية إن قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن الطعن المقدم حول إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية سيعمق الأزمة السياسية في العراق، ويفتح المجال لتعقيدات إضافية داخل البرلمان. وأوضح الأوساط أن رمي الكرة إلى البرلمان يمثل مشكلة حقيقية، حيث يمنح ذلك أطرافاً سياسية ورقة ضغط قوية من خلال التهديد بمنع انعقاد جلسة فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية في حال لم تحصل على مرادها من المشاركة في العملية السياسية، وهذا قد ينتهي بالبلاد إلى حالة من الشلل السياسي الطويل. ويعد اختيار رئيس للجمهورية ممراً إلزامياً لتشكيل الحكومة في العراق، حيث أن الرئيس، وفق الدستور، هو من يتولى تكليف رئيس الوزراء بعملية التاليف.



واعتبرت الأوساط أن قرار المحكمة الاتحادية من شأنه أيضاً أن يزيد من إحراج بعض القوى ولاسيما التيار الصدري صاحب الأغلبية النيابية، والذي كان يأمل في أن تحسم المحكمة نهائياً بعدم دستورية فتح باب الترشيح لتفادي الحرج مع حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأيضاً لحسم الرئاستين سريعاً. وأعلنت المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، أن قرار إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية يتم بقرار من مجلس النواب وليس من قبل هيئة رئاسته. وقالت المحكمة خلال جلسة عقدت الثلاثاء إنه "يجوز إعادة فتح باب الترشيح

الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والبحرين لا تخلو من بعض المنغصات

وقال وزير الخارجية البحريني إن "البحرين تعتبر الشراكة مع الولايات المتحدة إحدى السمات والمزايا الاستراتيجية الفريدة، وهو ما انعكس في جهودنا الجماعية للحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج والشرق الأوسط من خلال عمل الأسطول الأمريكي الخامس وبناء الأمن البحري وتنسيقنا السريع والفعال في عمليات الإجراء من أفغانستان". وأكد الزياني أن مملكة البحرين "مصممة على الالتزام بأعلى المعايير في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وتطلع إلى الاستفادة من الخبرة الأميركية في تطبيق أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال". وأشار إلى أن "جدول أعمال هذا الحوار الاستراتيجي يؤكد اتساع وعمق شراكتنا الثنائية الطويلة والفعالة"، مشدداً على أن "البحرين تتطلع إلى بناء تعاون أكبر من أجل المستقبل، والتغلب على التحديات واغتنام الفرص لمواصلة تحقيق أهدافنا المشتركة وتعزيز أمن وازدهار البلدين". من جانبه أكد وزير الخارجية الأمريكي أن الولايات المتحدة تقدر شراكتها مع البحرين في مجال الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، معرباً عن تطلعه إلى أن تفر الأيام المقبلة تعزيز هذه العلاقة من خلال مجموعات العمل الأربع التي ستركز على مناقشة سبل توطيد التعاون في مختلف المجالات منها الأمنية والتجارية والثقافية وغيرها من المجالات المهمة. وتحتضن البحرين الأسطول الخامس للبحرية الأميركية الذي يلعب دوراً رئيسياً في مواجهة التهديدات الإيرانية وأعمال القرصنة والإرهاب في المنطقة.

الأوضاع مع المحيط الخليجي، لافتين إلى أن الحوار الجاري بين البحرين والولايات المتحدة سيركز على تطوير التعاون الثنائي وبحث التحديات المشتركة. ويأتي الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والبحرين في ظرفية إقليمية ودولية حساسة في علاقة بالمفاوضات النووية بين إيران والمجموعة الدولية والتي بلغت "اللحظة الحاسمة"، والأزمة الأوكرانية التي تحاول دول الخليج النأي بنفسها عنها.



وأكد وزير الخارجية البحريني في افتتاح فعاليات الحوار مع نظيره الأمريكي أن "هذا الحوار فرصة مهمة لمراجعة وتقديم التطورات الإقليمية والدولية، والتأكيد على وجهات نظرتنا المشتركة، وتبادل الأفكار حول كيفية المضي قدماً"، مضيفاً أن "السلام المستدام في اليمن لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حل سياسي شامل وإنهاء معاناة الشعب اليمني وإزالة مصدر زعزعة الاستقرار الإقليمي بشكل كبير". وأشار الزياني إلى اتفاق البلدين على أن هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ التي تشنها ميليشيا الحوثي على المنشآت المدنية غير مقبولة وتشكل أعمالاً إرهابية، الأمر الذي يؤكد أن هناك حاجة إلى دراسة جادة على المستوى الدولي لتصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية.

واشنطن من الأوضاع الداخلية في المملكة، حيث تطالب واشنطن السلطات البحرينية بفسح المجال لنشاط المعارضة السياسية والحقوقيين وتخفيف القبضة الأمنية، وهو أمر ترفضه المنامة بشدة وتعتبره تدخلاً في شؤونها الداخلية. وأشارت تحركات السفير الأمريكي الجديد ستيفن بوند مؤخراً ولقاؤه بعدد من ممثلي الجمعيات الأهلية في البحرين استغراقاً المملكة التي سارعت إلى استدعائه داعية إياه إلى احترام المعايير الدولية. ونذكر وزارة الخارجية البحرينية في بيان أن "الوزير عبد اللطيف الزياني أبلغ السفير تحفظ المملكة على اللقاء بما جملته من دلالات لا تتفق مع القوانين والأعراف الدولية في هذا الشأن". وتابعت "أبدى السفير تفهماً كاملاً لكل ما نشر من مختلف الجهات في البحرين بهذا الشأن، والحرص على علاقات البلدين". ويرجح مراقبون أن تثير البحرين خلال الحوار الاستراتيجي قلقها من تحركات السفير بوند الذي يذكرها بالسفير الأسبق توماس كراجيسكي ومواقفه خلال انتفاضات ما سمي بالربيع العربي. وللبحرين حساسية كبيرة من مناقشة المسائل الداخلية الخاصة بها، ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة تترك ذلك جيداً وأنه على الرغم من تحفظاتها على المسلك البحريني في هذا الجانب إلا أنها تسعى لتجنب إقارة توتر في العلاقات الثنائية. ويشير المراقبون إلى أن واشنطن التي تشهد علاقاتها مع بعض القوى الخليجية الوازنة مداً وجزراً لا تريد إرسال رسائل أو إشارات من شأنها أن تزيد من تعقيد

سلمان بن حمد آل خليفة إلى واشنطن دون أن يتم تحديد تاريخها. ويجسد الحوار الاستراتيجي أحد أبرز أدوات التفاعل بين الولايات المتحدة وشركائها التقليديين ومن بينهم دول الخليج لتقييم العلاقات الثنائية بهدف تعزيزها ومناقشة التحديات المشتركة. ويعد الحوار الجاري بين المنامة وواشنطن الثاني بينهما حيث جرى الأول في ديسمبر 2020، ويعكس عمق العلاقات الثنائية، رغم بعض المنغصات التي تطرا بين الحين والآخر في علاقة بموقف

وذكر البيت الأبيض أن المسؤولين الأميركيين والبحرينيين سيعقدون مجموعات عمل على مدار الأسبوع الجاري لدعم الأمن الثنائي والإقليمي، وتشجيع التعاون الاقتصادي، ومكافحة الإرهاب والتهديدات العابرة للحدود الوطنية، وتوسيع التبادلات بين الجانبين، وتعزيز اتفاقيات أبراهام، واتخاذ خطوات لتعزيز حقوق الإنسان. ويتزامن الحوار الاستراتيجي مع الإعلان عن زيارة مرتقبة لولي عهد البحرين رئيس مجلس الوزراء الأمير

المنامة - تجري هذه الأيام فعاليات الحوار الاستراتيجي الثاني بين مملكة البحرين والولايات المتحدة التي تمتد على مدار أسبوع وتهدف إلى الارتقاء بالعلاقات الثنائية في مختلف المجالات، مع بحث التطورات الإقليمية والدولية التي لها انعكاس على كلا الجانبين. وافتتح وزير الخارجية البحريني عبداللطيف بن راشد الزياني ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن الحوار الاستراتيجي الثلاثاء عبر تقنية الاتصال الإلكتروني المرئي.



زيارة مرتقبة لولي العهد البحريني إلى واشنطن

تونس أمام تحدي إضفاء الرقابة على تمويل الجمعيات

● **تونس** - تستعد الحكومة التونسية لإمطة اللثام عن مشروع مرسوم يهدف إلى تنظيم عمل الجمعيات، في خطوة أثارت تكهنتات واسعة وتساؤلات عن مدى قدرة الدولة على مراقبة مصادر تمويل الجمعيات، التي عرفت طفرة بعد الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في العام 2011.

وكان الرئيس قيس سعيد قد دعا في وقت سابق إلى منع التمويل الأجنبي عن الجمعيات ما أثار جدلا واسع النطاق. وقال خلال آخر مجلس للوزراء عُقد تحت إشرافه "لا بد من اتخاذ نص بمنع تمويل الجمعيات من الخارج، لأنها في الظاهر جمعيات، لكنها امتداد لقوى خارجية، ولن نسمح بأن تأتي هذه الأموال للجمعيات للعبث بالدولة التونسية أو للقيام بالحملات الانتخابية تحت غطاء تمويلات أجنبية".

وتابع سعيد "سننخذ مثل هذا الأمر للإحاطة بكل الجوانب، ولكن لا مجال لأن يتدخل فينا وفي اختياراتنا أحد بأمواله وبضغوطه، فنحن شعب له سيادته، ولا مجال للتلاعب بالقوانين حتى يتم شراء الذمم وتهريب الأموال عن طريق هذه الجمعيات".

واعتبر النائب بالبرلمان المٌجَمَّدة أعماله بدرالدين القمودي أن الحديث عن مناح سياسي سليم يستوجب إعادة النظر في الدستور ومراسيم

تنظيم الأحزاب والجمعيات وغيرها من النصوص القانونية المنظمة للمشهد السياسي في البلاد.

وأضاف القمودي في تصريح لـ"العرب" أن "مرسوم الأحزاب والجمعيات الحالي يسمح بالتمويل الأجنبي، لكن ثبت بالوقائع أن هذه الجمعيات مجرد واجهة إما لتمويل أنشطة إرهابية وإما سياسية لأحزاب معينة، تطهير المناخ الانتخابي والسياسي يتطلب مراجعة قوانين هذه الأحزاب والجمعيات لقطع أي تمويل مشتبه به وإضفاء المزيد من الرقابة على النشاط الجمعياتي في تونس".

وأوضح أن "المرسوم الذي تم سنه في 2011 مكن الآلاف من الجمعيات من النشاط في تونس ولكن حقيقة نشاطها وطبيعته وتمويله يثير الريبة، تعديل المراسيم المنظمة للمشهد الجمعياتي أمر ضروري يحتمه حسن الاستعداد للمرحلة المقبلة".

ويُساير المحلل السياسي رافع الطيبين القمودي في رأيه، حيث يشدد على أن هناك جمعيات مورطة في القيام بأنشطة مشبوهة مثل الإرهاب ومحاولة تغيير الهندسة الفكرية والمجتمعية في تونس بدعم من أطراف خارجية. وأردف الطيبين لـ"العرب"، "لكن أكثر الجمعيات التي يرى الرئيس أنها ساهمت في تقويض المجتمع والعملية السياسية هي الجمعيات التي يتم تمويلها من المؤسسات الخارجية، مثل المجموعات التي تدافع عن الديمقراطية وغيرها، لقد باتت خطرا باعتبار أنها تمسول أحزابا وجمعيات وتقوم بتدخل سافر بعد أن تركت بعض الأحزاب فراغا فسح المجال للجمعيات للعب دور الأحزاب مثل جمعية بوصلة وغيرها".

وأكد أنه "لا يمكن في أي نظام القبول بمكونات تدعمها أطراف من الخارج وتصبح رئيسية في المعادلة السياسية، يجب إيقاف تدفق المال الذي يخلق

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

ونجح فتحي باشاغا في نيل فريقه الحكومي المقترح ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

● **تونس** - منح البرلمان الليبي الثلاثاء الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف فتحي باشاغا، في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا وأن التساؤلات تتمحور كلها حول الطرق التي سيسلكها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة للتصدي لذلك.

● **تونس** - استلم باشاغا السلطة من الحكومة الوحدوة الوطنية باقية حتى إجراء انتخابات يونيو القادم. وسارع الدبيبة إلى رفض تسليم السلطة، حيث اتهمت حكومته في بيان صدر بعد انتهاء الجلسة البرلمانية باقل من ساعتين رئاسة البرلمان بالتزوير. وقال البيان "تابع الليبيون التزوير في العُد الذي كان واضحا بالدليل القطعي على الشائشة، حيث لم يبلغ العُد النصاب المحدد من قبل المجلس لنيل الثقة، على الرغم من عدم وضوح صورة منح الثقة". ومن جهته، قال المحلل السياسي الليبي كمال المرعاش إن حكومة الاستقرار برئاسة باشاغا سوف تتسلم السلطة قريبا، وسوف تعمل من طرابلس، ولن يستطيع الدبيبة، القيام بالمزيد من التعنت للاستمرار في منصبه.

وشدد المرعاش لـ"العرب" على أن "الحكومة ستستسلم السلطة خصوصا بعد خسارة الدبيبة آخر ورقة لعب بها وهي محاولته "إفساد" والتشويش على جلسة منح الثقة والتي هدّد بها قبل يوم من انعقاد الجلسة، واعتقد أن هناك 3 أسباب رئيسية ستجبر الدبيبة على التسليم".

وأوضح "أولا فقدان (الدبيبة) للدعم الدولي والإقليمي، حيث تشير كل التحركات الأخيرة لمستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني ولييامز والسفير/المبعوث الأمريكي ريتشارد رولاند إلى دعم خيار البرلمان، ثانيا فشل الدبيبة في إحداث مظاهرات شعبية واسعة لتأييده، ثالثا في حالة اختياره للمواجهة العسكرية، فهو من سيكون الخاسر الأول فيها، لأن المجموعات المسلحة في مصراتة وفي الغرب الليبي والمالية لرئيس الحكومة الجديد، هي أكثر عددا وعتادا، ولن يجزؤ الدبيبة على جر مصراته مدينته إلى حرب بين مكوناتها".

حكومة باشاغا باتت أمرا واقعا، فكيف سيتصرف الدبيبة؟

البرلمان الليبي يمنح الثقة للحكومة الجديدة بغالبية 92 صوتا



هل سيتسلم باشاغا السلطة من الدبيبة؟

وتابع التكبالي في اتصال هاتفي مع "العرب" أنه "يجب على الدبيبة أن يرضخ لهذا الحدث وأن يوافق على تسليم السلطة وإلا فإنه سيخسر كل شيء ولن يكتب التاريخ له غير أنه كان من المعرقلين، وليس له من بد إلا أن يترك هذا التعنت والحركات الصببانية".

وأوضح البرلماني الليبي أنه "إذا كان الدبيبة يريد البقاء معززا مكرما في بلده فعليه تسليم السلطة وإلا فإنه سيدخل في سجل أولئك الذين لا يريدون لهذا البلد أن يستقر، نتمنى أن يوفق الدبيبة إلى طريق الخير والصواب ويجلس مع باشاغا وينسئ الخصومات ويقدم له التهنة ليكون ساهم في إنقاذ ليبيا".

وجاءت خطوة البرلمان في أعقاب تراجع من المجلس الأعلى للدولة الاستشاري على اتفائه مع البرلمان حيث صوت في جلسة أخيرا على رفض قرارات مجلس النواب لتعيين باشاغا وتعديل الإعلان الدستوري.

ومؤخرا اعتبر رئيس مجلس الدولة، الذي يسيطر عليه الإسلاميون، خالد المشري أن التشكيكة الوزارية التي قدمها باشاغا تعتبر مكافاة لمن أسماهم بالمعتدين على العاصمة طرابلس دون أن يوضح أسماء هؤلاء. والثلاثاء قال رئيس مجلس الدولة السابق عبد الرحمن السويحلي إن كل ما صدر عن البرلمان في إشارة لتزكية حكومة باشاغا باطل.

وأضاف السويحلي في تغريدة عبر حسابه على تويتر "انتهت المسرحية الهزلية لبرلمان عقيلة بقفزة أخرى في الهواء هي والعدم سواء، فضلا عن التزوير والتلاعب الفاضح الذي شابها"، موضحا "كل ما صدر عن برلمان عقيلة بشأن صفقة خليفة حفر - باشاغا هو باطل ومخالف لإعلان الدستوري والاتفاق السياسي،

وباتت حكومة باشاغا بذلك أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

وترى أوساط سياسية ليبية أنه لم يعد أمام الدبيبة من خيار سوى تسليم السلطة لباشاغا من أجل تجنب البلاد دخول مناهات صراع مسلح آخر أو انقسام مؤسساتي وسياسي سيفاقم الأزمة الحالية.

وقال النائب في البرلمان علي التكبالي إن "البرلمان بتصويته الثلاثاء أنقذ البلاد من الانقسام، أحبي النواب الذين ركبو فوق نواتهم وحافظوا على بلدنا من الانقسام".

● **تونس** - حصلت التشكيكة الوزارية المقترحة من باشاغا والتي تتألف من 35 حقيبة وزارية على تصويت 92 نائبا من أصل 101 كانوا حاضرين، بحسب تصويت بنه التلفزيون الليبي على الهواء.

● **تونس** - كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - استلم باشاغا السلطة من الحكومة الوحدوة الوطنية باقية حتى إجراء انتخابات يونيو القادم.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

● **تونس** - استلم باشاغا السلطة من الحكومة الوحدوة الوطنية باقية حتى إجراء انتخابات يونيو القادم.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب الطرق التي سيجتارها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض التخلي عن الحكم للتصدي لباشاغا والتداعيات المحتملة لذلك على الاستقرار السياسي والمؤسساتي في ليبيا.

صغير الجديري

● **تونس** - منح البرلمان الليبي الثلاثاء الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف فتحي باشاغا، في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا وأن التساؤلات تتمحور كلها حول الطرق التي سيسلكها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة للتصدي لذلك.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.

● **تونس** - منحت الحكومة التونسية ثقة البرلمان الليبي الثلاثاء في خطوة تعني أن حكومته باتت أمرا واقعا، فيما يسود الترقب موقف الدبيبة النهائي إزاء هذا التصويت وما إذا كان سيسلم السلطة أم أنه سيتشبث بها بما يهدد بعودة حكومتين متنافستين في البلاد على غرار حكومة الوفاق السابقة عندما كانت في تنافس مع الحكومة المؤقتة المتمركزة شرق البلاد.



قيس سعيد يطلق إشارة تنظيم المشهد الجمعياتي

الغزو الروسي لأوكرانيا يقرب فنلندا والسويد من حلف الأطلسي

وكسّرت كلّ من فنلندا والسويد أحد المحرّمات الرئيسية في سياستهما الأمنية، وهو عدم تصدير أسلحة أو معدات عسكرية إلى دول في حالة حرب. وأرسلت السويد، بالإضافة إلى المعدات الوقائية (خوذ وسترات واقية من الرصاص وحصص غذائية) نحو خمسة آلاف قاذفة صواريخ مضادة للدبابات، للمرة الأولى منذ حرب الشتاء في العام 1939، حسبما أفادت رئيسة الوزراء ماغdalena أندرسون، عندما قدمت ستوكهولم المساعدة لجارتها الفنلندية التي غزاها الاتحاد السوفياتي.

وقال كارلندر "أظن أن هذا ليس

إلا بداية إعادة تقييم السياسة الأمنية

السويدية. وثمة نقاش قائم أيضا حول

الإجراءات التي يجب اتّخاذها لتعزيز

الجيش السويدي".



سيرجي لافروف

انضمام ستوكهولم

وهلسكي إلى الناتو

ستكون له تداعيات خطيرة

وفي "قرار تاريخي" آخر، بحسب عبارة سانا مارين، قررت فنلندا الاثني عشر إرسال أسلحة فتّاحة إلى أوكرانيا، بينها 2500 بذقنة هجومية و1500 قاذفة صواريخ ونخائر.

ومن المنوّع أن يثير انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي غضب موسكو، في إطار أزمة متفجّرة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والغرب.

وأكد سيرجي لافروف الجمعة أن انضمام ستوكهولم وهلسكي إلى حلف شمال الأطلسي "ستكون له تداعيات عسكرية وسياسية خطيرة".

وتشير هلسكي إلى أن هذا التحذير تكرر في السنوات الأخيرة، رافضة أن ترى في الأمر تهديدا بالغزو مثلما حصل في أوكرانيا.

وجعلت موسكو من السعي لتوسيع حلف شمال الأطلسي شرقا سببا للحرب، في قضية تدعي فيها روسيا أنها تعرضت للخيانة منذ سقوط جدار برلين.

وحرصت ستوكهولم وهلسكي في الأسابيع الأخيرة على ترك باب دخولهما إلى حلف شمال الأطلسي مفتوحا أمامهما، مع استبعادهما التقدم بطلب انضمام.

وقالت رئيسة الحكومة السويدية ماغdalena أندرسون الجمعة "أريد أن أكون واضحة جدا. إن السويد وحدها، وبطريقة مستقلة، هي من تختار نهجها في ما يخصّ الأمن".

● **ستوكهولم** - دفع الغزو الروسي لأوكرانيا خلال أيام قليلة بفنلندا والسويد إلى الانتقال من سياسة عدم الانحياز إلى حقبة جديدة مع إرسال شحنات "غير مسبوقّة" من الأسلحة وانتشار تايدد قوي لحلف شمال الأطلسي "ناتو" في صفوف الرأي العام.

واستبعدت ستوكهولم وهلسكي حتى الآن فرضية طلب الانضمام بصورة عاجلة إلى حلف شمال الأطلسي، لكن لم تكن الدولتان يوما قريبتين كما هما الآن من اتّخاذ هذه الخطوة.

ويرى زييولون كارلندر، المحلل من منظمة "فولك أوك فورسفار" (المجتمع والدفاع)، أن "كل شيء ممكن في الوقت الحالي، وثمة إشارة من دول حلف شمال الأطلسي إلى أن درس انضمام فنلندا والسويد يمكن أن يحصل سريعا، لذا اعتقد أن ذلك رهن بقرار سياسي من ستوكهولم وهلسكي".

والسويد وفنلندا هما من دول عدم الانحياز رسميا، إلا أنهما شريكتان لحلف شمال الأطلسي منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، بعدما طوتا صفحة حيادهما في نهاية الحرب الباردة.

وبناقش البرلمان الفنلندي عريضة تدعو إلى إجراء استفتاء على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وجمعت العريضة في أقل من أسبوع 50 ألف توقيع لزم موافقة البرلمان الفنلندي.

ومع أن رئيسة مجلس الوزراء الديمقراطية الاجتماعية سانا مارين التي بادرت إلى هذا النقاش البرلماني العاجل، تشدد على أن الأمر لا يتعلق بنقاش عام حول انضمام فنلندا إلى الناتو أو عدم الانضمام، إلا أن الظروف السياسية تغيرت فجأة.

وأظهر استطلاع نُشر الاثني عشر للمرة الأولى أن 53 في المئة من الفنلنديين يؤيدون الانضمام إلى التحالف العسكري.

وتضاعفت نسبة المؤيدين للانضمام في غضون أسابيع قليلة فقط، فكانت نسبتهم في يناير 28 في المئة فقط.

ويقول الباحث في المعهد الفنلندي للشؤون الدولية شارلي سالونينوس - باستيرناك إن نتيجة الاستطلاع "تاريخية واستثنائية"، متوقعا أن تبقى نسبة التأييد عالية بشكل مستدام.

وفي السويد أيضا، لم يصل أبدا مستوى التأييد الرأي العام لانضمام البلاد إلى حلف شمال الأطلسي إلى المستوى العالي الذي بلغه الآن. فوصلت نسبة التأييد بين السويديين إلى 41 في المئة مقابل معارضة 35 في المئة، فيما لم يتخذ 24 في المئة موقفا، بحسب استطلاع أجراه معهد "نوفوس" وبث نتائجه الجمعة التلفزيون الوطني "سفيرجيس تيليفيزون" "أس.في.تي".

روسيا تصعد هجومها في أوكرانيا وزيلينسكي يحض الأوروبيين على التحرك ككيف تسمح للمقاتلين الأجانب بدخول أراضيها دون تأشيرة



الجيش الروسي يتقدم ببطء صوب كيف

بوتين متمسكا بمطالبه. وأبلغ بوتين الاثني عشر نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه يشترط لوقف غزو أوكرانيا الاعتراف بالقرم كارض روسيا وإعلان "حياد" كيف وتخلي الحكومة الأوكرانية عن "تأزيتها"، وذلك فيما كانت تعدّ أولى المحادثات الروسية - الأوكرانية لتسوية النزاع.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الثلاثاء إن النزاع أدى إلى نزوح أكثر من 660 ألف شخص فروا إلى الدول المجاورة منذ الخميس. ويتوقع الاتحاد الأوروبي نزوح أكثر من سبعة ملايين شخص.

وتبقى حصيلة الخسائر البشرية غير واضحة؛ فقد تحدثت الأمم المتحدة الاثني عشر عن مقتل 102 مدني وإصابة 304 أشخاص، لكن الأرقام الفعلية "أعلى بكثير".

وأشارت أوكرانيا إلى مقتل 352 مدنيا وإصابة 2040 شخصا منذ الخميس الماضي، مؤكدة أن الآلاف من الجنود الروس سقطوا أيضا. ولم يعلن الروس عن أي حصيلة رسمية.

ووقع الرئيس الأوكراني الثلاثاء مرسوما رئاسيا يسمح للمتطوعين الأجانب الراغبين في دعم أوكرانيا أمام التدخل العسكري الروسي بدخول البلاد دون تأشيرة. وذكر المرسوم أن القرار الرئاسي لا ينطبق على المواطنين الروس. وفي السابع والعشرين من فبراير ناشد زيلينسكي جميع مواطني العالم وأصدقاء أوكرانيا المشاركة في الدفاع عن أوكرانيا وأوروبا ضد "العوان الروسي".

بممارسة "إرهاب جيوسياسي". ورغم أن عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي تبدو مستبعدة راهنا أشار الأوروبيون الاثني عشر بعد محادثة جديدة مع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أنهم مستعدون لتشديد العقوبات بشكل لم يسبق له مثيل ضد روسيا.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس "سنفرض عقوبات جديدة على روسيا، مضيفا "يجب أن يتوقف حمام الدم"، ولغت إلى أن أوكرانيا قتال "من أجل بقائها". وقال وزير المال الفرنسي برنوا لومير "سندفع الاقتصاد الروسي إلى الانهيار. ميزان القوى الاقتصادي والمالي يميل كليا لصالح الاتحاد الأوروبي الذي يكتشف الآن قوته".

وتعدّدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بأن الاتحاد الأوروبي سيقدّم 500 مليون يورو على الأقلّ من الميزانية الأوروبية للمساعدة الإنسانية في أوكرانيا بعد الغزو الروسي، في خطاب أمام أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل. واطلقت الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة لها نداء عاجلا لجمع 1.7 مليار دولار بهدف تقديم مساعدات إنسانية لأوكرانيا بعد الغزو الروسي.

ويحاول المجتمع الدولي حرمان روسيا من كل تمويلها الدولي وتجريد أصول فلاديمير بوتين والمقرّبين منه. وستكون فلاديمير بوتين وغيره من المسؤولين والتظاهرات ضد الحرب والتعبير عن التضامن مع أوكرانيا في العديد من البلدان، مازال الرئيس الروسي فلاديمير

وطلب الجيش الروسي الثلاثاء من المدنيين في كيف المقيمين قرب منشآت أمنية أوكرانية المغادرة. ويبدو أن الروس تقدموا في جنوب البلاد المطل على بحر أزوف حيث توجد العديد من المدن الأوكرانية الكبرى.

وبعد شن هجوم على ميناء ماريوبول (جنوب شرق) تسبب في انقطاع الكهرباء عن سكانه الثلاثاء أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن قواتها التي كانت تتقدم على طول الساحل من شبه جزيرة القرم والقادمة من منطقة دونيتسك الانفصالية الموالية لروسيا نجحت في إقامة ممر يربط بينهما.

وأقام الجيش الروسي حواجز على مدخل مدينة خيرسون الساحلية (290 ألف نسمة) إلى الغرب، بحسب رئيس بلدية المدينة إيغور كولياخيف. وأظهرت مقاطع فيديو نشرها سكان محليون على مواقع التواصل الاجتماعي جنودا روسيين في البلدة.

وطلب الرئيس الأوكراني الثلاثاء من الأوروبيين أن "يتبنوا أنهم مع أوكرانيا"، مطالبا بانضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال متوجّها عبر الفيديو إلى أعضاء المجلس الأوروبي "ستكون أوروبا أقوى بكثير بوجود أوكرانيا فيها (...). من دونكم ستكون أوكرانيا وحيدة. لقد أثبتنا قوتنا وأظهرنا أننا مساوون لكم (...). لذا أطلبوا أنكم معنا وأنكم لن تتخلوا عنا".

من جانبه اتهم رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في خطابه روسيا

رغم الإدانات الدولية والعقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضها الغرب على روسيا، لا يزال فلاديمير بوتين يواصل غزوه للأراضي الأوكرانية ويقترّب شيئا فشيئا من العاصمة كيف. وأبدت كيف صمودا كبيرا في وجه الآلة الحربية الروسية، إلا أن ذلك رهن دعم الغرب لها عسكريا وسياسيا.

● **كيف** - واجه الجيش الأوكراني هجوما كبيرا من القوات الروسية على كيف وخاركيف وميناء ماريوبول ومدن أخرى الثلاثاء، ما دفع الأوروبيين الذين دعاهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للتحرك إلى تشديد العقوبات على روسيا.

وفي اليوم السادس من الغزو الروسي لأوكرانيا قصفت الساحة المركزية لمدينة خاركيف الواقعة قرب الحدود الروسية والتي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليون نسمة، كما تضررت المحافظة الإقليمية، وفق ما أعلنه الحاكم أوليغ سينيغوفوف في مقطع فيديو على تطبيق تلغرام يظهر الانفجار. وقتل 10 أشخاص على الأقل وأصيب أكثر من 20 آخرين، وفقا لخدمة الطوارئ الأوكرانية.

ووقعت اشتباكات أخرى الاثني عشر اوختركا الواقعة على مسافة 100 كيلومتر شمال غرب خاركيف، ما أسفر عن مقتل "حوالي 70 مقاتلا أوكرانيا"، لكن قتل أيضا العديد من الروس، بحسب السلطات المحلية. ولم يؤكّد الجيش هذه الحصيلة.



سيرجي شويغو

العملية العسكرية

ستستمر حتى تتحقق

الأهداف المنشودة

وبدا وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو أنه يؤكّد تصعيد الهجوم حين قال إن "العملية العسكرية الخاصة (وهو المصطلح الذي تطلقه موسكو على الغزو) ستستمر حتى تتحقق الأهداف المنشودة". وندد زيلينسكي بـ"جريمة حرب" في خاركيف، فيما شدد على أن الدفاع عن كيف هو "الأولية".

وأظهرت صور ملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية الثلاثاء رتلا عسكريا روسيا يمتد على عشرات الكيلومترات ويتقدم ببطء باتجاه كيف غير متوقع وغير مريح يتمثل في ضرورة مضاعفة الجهد، أو مواجهتها ما يمكن أن يكون هزيمة. ويقول الدبلوماسي الأميركي ريتشارد هاس إن بوتين الذي أصبح في عزلة أساء تقدير الآخرين. ففي ضوء الانقسامات السياسية الأميركية التي ساعد هو

كيف يمكن أن يؤثر الغرب على الخيارات المصيرية لبوتين في أوكرانيا

الاستراتيجية الأساسية تتمثل في مواصلة الضغط على الأرض (من خلال تعزيز قدرة أوكرانيا على صد الغزو الروسي). وكذلك بفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية. وينبغي عمل الاستعدادات لكل نوع من التصعيد الممكن. وهناك حاجة إلى أن تصل رسائل إلى الحكومة الروسية، بالنسبة للانقسام الذي يمكن أن توقعه روسيا إذا قامت بتصعيد الحرب. ويجب أن يكون الوعد بمحاكمات جرائم حرب وتعيضات جزءا من ذلك الثمن الذي ستدفعه روسيا. وهذه التهديدات القوية ستؤدي إلى ردع بوتين عن اتّخاذ مثل هذه الإجراءات أو إلى دفع من هم داخل النظام إلى التصرف ضدّه.

ويرى هاس مخرجا آخر، فقد بدأت المباحثات بين روسيا وأوكرانيا على حدود أوكرانيا مع بيلاروسيا، وليست هناك حتى الآن أي دلالات على حدوث تقدم. وأريد ذلك، من الممكن أن يرى بوتين في مرحلة ما قيمة التصالح لتجنب نتيجة تهدد حكمه ومستقبل بلاده.

ولدى حكومة أوكرانيا حافز للتصالح، لتوفير مخرج دبلوماسي لروسيا لا يضحى بالمصالح والحقوق الأوكرانية الأساسية، من أجل تجنب المزيد من القتلى والخراب. لقد فشلت الدبلوماسية في منع اندلاع الحرب، والسؤال الآن هو هل يمكنها إنهاؤها قبل مضي الكثير من الوقت؟

وإذا أصبح من الواضح أن هذا التهديد لن ينجح، ربما قد يغريه ذلك بالجوء إلى خيار آخر سيء، وإلى التصعيد. وتشتمل الخيارات المزيد من الهجمات العسكرية على أهداف مدنية، أو هجمات سيبرانية واسعة النطاق ضد الغرب، أو توسيع نطاق الحرب لتشمل دولة أو أكثر من دول الناتو، أو استخدام أسلحة كيميائية، أو بيولوجية أو حتى نووية.



ريتشارد هاس

فلاديمير بوتين أصبح

في موقف غير متوقع

وغير مريح

ويقول هاس إن ما يجعل هذا أمرا محتملا الحدوث تماما هو أن بوتين أصبح يقود منفردا. فقد فكك معظم القيود والتوازنات داخل النظام الروسي الذي لم يعد نظاما. فقد شن حربه ضد أوكرانيا دون تأييد شعبي وبقدر ضئيل للغاية من التشاور مع الآخرين أو عدم إجراء مشاور على الإطلاق. ومن الممكن تماما أنه يواجه قيودا على اتّخاذ القرارات أقل بكثير من القيود التي واجهها نيكيتا خروشوف أثناء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962. وتساءل هاس عما ينبغي أن يفعله الولايات المتحدة وغيرها. وقال إن

زيلينسكي أن يكتسب إعجاب بلاده والكثير من دول العالم، فالتقدم الروسي سير بوتيرة أبطأ كثيرا مما كان متوقعا. وتردد أن الخسائر الروسية في الأرواح كبيرة.

ويقول هاس إن الأخبار السيئة بالنسبة لبوتين هي انباء سارة لغيره، إذ أن حربه تتهمّل في ضرورة احترام السيادة وعدم تغيير الحدود بالقوة العسكرية. واحترام هذه الأعراف يمثل الفارق بين النظام العالمي والفوضى.

وأوضح أنه إذا ما سمح لبوتين بالنجاح في أوكرانيا، فمن المحتمل ألا يتوقف هناك. وهناك بعض الدول الأخرى، وخاصة الصين، سيرغبها نجاحه بأن تحذو حذوه وتستخدم القوة لتحقيق أهدافها. ومع ذلك، هناك دول سوف تخلص إلى أنه ليس لديها خيار سوى الإنعازن للدول الطاقية المجاورة أو أن تحصل على أسلحة نووية خاصة بها.

ويرى هاس أن المشكلة تنبع مما سيؤديه إحباط بوتين وخوفه من الفشل إلى التعجيل بعمله. فقد أصدر بالفعل تهديدات نووية واضحة ووضع القوات النووية الروسية على أهية الاستعداد. وربما يحذوه الأمل في أن يثير ذلك خوف الغرب أو أوكرانيا أو كليهما، ويدفعهما إلى التراجع.

مهما إلى أوكرانيا، ونظمت ونفذت عقوبات متعددة الأطراف تلحق ضررا بالغا باقتصاد روسيا، وعزّزت حلف شمال الأطلسي "الناتو".

وأضاف هاس، الذي كان رئيسا لمجلس العلاقات الخارجية الأميركي، أن ألمانيا التي طالما كانت الحلقة الضعيفة في حلف شمال الأطلسي، جددت من نفسها. ورغم أن بوتين كان يراهن على أن القيادة الألمانية، التي لم تختبر، ستكون غير مستعدة للوقوف إلى جانب أوكرانيا، تصرف المستشار أولاف شولتس بصورة جديرة بالإعجاب، فقد علقت ألمانيا خط أنابيب غاز نوردر ستريم 2، وانضمت إلى العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، وأرسلت أسلحة إلى أوكرانيا، وأعلنت عن زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري للبلاد.

وقد بدأت الشركات الغربية، مثل بريتيش بيتروليوم، الانسحاب من روسيا. ويبدو أن تركيا مستعدة لمنع السفن الحربية الروسية من الوصول إلى البحر الأسود. وقام الاتحاد الأوروبي بتحويل إمدادات الأسلحة لأوكرانيا وأغلق مجاله الجوي أمام الطائرات الروسية. وحتى المجر، غير الليبرالية، انتقدت الغزو الروسي.

وصمدت أوكرانيا، التي أوضح بوتين ازدراءه التام لها، وأبدت دفاعا فعالا. واستطاع الرئيس الأوكراني فولوديمير

نفسه في تاجيجه، إلى جانب انسحاب أميركي مشين من أفغانستان في أغسطس الماضي، يبدو أن بوتين خلص إلى أن إدارة بايدين ستكون غير قادرة، وغير مستعدة، للرد بفعالية على تهديده بغزو أوكرانيا، أو شن غزو فعلي.

ولكن ما حدث هو أن الولايات المتحدة كشفت علانية خطط بوتين، وتبادلت المعلومات الاستخباراتية مع حلفائها وشركائها، وشكلت تحالفا قويا للرد على العدوان الروسي، كما نقلت عتادا عسكريا



سرعة الردود الغربية تترك حسابات بوتين

تنظيم القاعدة يشكل حلفا جهاديا جديدا بعد انهيار تحالفه مع طالبان

الظواهري يعيد ترتيب أوراقه لتمتين علاقاته مع الإخوان والجماعات المتطرفة



لم يثن فك الترابط مع حركة طالبان زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري على محاولة البحث عن سبل لتوسيع نفوذ الجماعات الجهادية المسلحة، بل أخذ يحاول خلق تحالفات بديلة مع تيارات وحركات أخرى، من بينها جماعة الإخوان المسلمين، مستغلا فشلها في فرض حضورها السياسي لإحياء عقيدة الجهاد المسلح والاتحاد في تنظيم واحد ينهي محن الإخوان ويقيم الخلافة العالمية.

هشام النجار
كاتب مصري

تتطوي التحولات الأخيرة في العلاقات بين تنظيم القاعدة المركزي وحركة طالبان الأفغانية على مؤشرات تدل على حدوث تغييرات كبيرة في الحالة الجهادية بالعالم من جهة تعديل التحالفات ومناطق تركز قاداتها. وكشفت بعض المعطيات أن قادة تنظيم القاعدة يسسوا من إمكانية استمالة قادة طالبان عقب سيطرة الحركة على الحكم في أفغانستان بلورة صيغة توافق تسمح باستمرار التعاون بينهما، وهو ما اضطهم أخيراً بعد ستة أشهر من المحاولات إلى الاعتراف بفك الارتباط مع طالبان وطرح أفكار ترشح وجود حلفاء جدد يواجهون معهم تحديات المرحلة المقبلة.

واعترف قادة في تنظيم القاعدة مؤخراً بأن مستقبل تنظيمهم ليس في أفغانستان ولن يكون ضمن شراكة مع حليفهم القديمة حركة طالبان، وذلك في افتتاحية العدد السادس من مجلة "أمة واحدة" المعبرة عن موقف القاعدة المركزي، وأعلن أن "الجهاد توقف في أرض أفغانستان"، وتعهدوا في الوقت ذاته بمواصلته في مناطق أخرى لاستكمال برنامجهم العالمي من دون الاستعانة بأحد.



الظواهري قدم مغريات
لقادة الإخوان والجماعة
الإسلامية لدفعهم لاعتناق
فكرته والمواقفة على مبادراته

وركزت افتتاحية المجلة على غير العادة على أفغانية الإنجاز الذي تحقق بانسحاب القوات الأميركية وصعود طالبان إلى السلطة كونه يخص الحالة الأفغانية ولم يتطرق للمرة الأولى إلى مسألة مبايعة القاعدة لزعيم طالبان كامير للمؤمنين، وكان قادة القاعدة وفي



السلطة أهم من التحالف مع طالبان

تحالفات بديلة حول العالم

ما عكسته دعوته للإخوان والجماعات الجهادية التي أعلنت مبادرات وقف العنف وأصدرت مراجعات فكرية، مثل الجماعة الإسلامية المصرية، للعودة إلى العمل المسلح والاتحاد تحت قيادة واحدة دون الالتزام بالقطرية في العمل.

وحاول الظواهري إقناع قيادات الإخوان والجماعة الإسلامية والجهاد بفكرته تلك من منطلق حديثه عن فشل ما عُرف بثورات الربيع العربي وسقوط حكم الإخوان في معظم الدول العربية نتيجة انتهاجها السلمية، زاعماً أن الطريق الوحيد لإنقاذ مجمل تيار الإسلام السياسي في العالم من التشتت والانهيار والتشرذم هو التوحد حول مشروع واحد بقيادة موحدة والعودة لأيديولوجية التغيير بالقوة وفرض الأمر الواقع والانفراد بالسلطة.

وعمد الظواهري لتقديم مغريات لقادة الإخوان والجماعة الإسلامية لدفعهم لاعتناق فكرته والمواقفة على مبادراته، حيث تحدث عن قيادات العمل الإسلامي

الموجودة في السجون والمنافي داعياً إلى الالتفاف حولها كنواة صلبة يحول عليها لإخراج الحركة الإسلامية من أزمتها.

وضرب على وتر عجز قيادات الإخوان والجماعات الأخرى عن حل أزمتها بوضعيتها الحالية في ظل استقلال كل جماعة بنفسها وافراد الأنظمة بها، وأن الحل لإخراج المسجونين منهم وإعادة المنفيين بكمين في تشكيل تحالف إسلامي موسع بين القاعدة والإخوان والجماعة الإسلامية والدفع باتجاه المواجهة الشاملة، وهو السبيل الوحيد -وفق مزاعم قائد القاعدة- لإنهاء محنة قيادات الإخوان والجماعات الجهادية الأخرى.

بعد إعلان فك الارتباط بطالبان، داعياً إلى إعادة هيكلة القيادة سريعاً وفتح الطريق أمام صعود قيادات جديدة تنهض بالتنظيم، ما عكس استئسار القيادة الحالية للخطر نتيجة رفع طالبان لخطأ الحماية عنها.

حلف جهادي جديد

صاغ الظواهري تصورات مختلفة بهدف استعادة نشاط التنظيم من خلال قيادات جديدة تجتهد في بلورة رؤية مع شركاء جدد حول العالم وفق الأيديولوجية الرئيسية للقاعدة المتمثلة في الجهاد الموعول العابر للحدود.

وظهر ذلك فيما ذكره الظاهري مؤخراً ضمن الحلقة الرابعة في سلسلة "صفقة القرن أم حملات القرن" عندما أقر بفشل قيادات للقاعدة وأن تنظيمه في حاجة إلى قيادات جديدة تنهض به وتطوره وتبعثه من جديد.

وحدد الظواهري نوعية القيادة التي يحتاجها تنظيمه، وأنه من الضروري أن تكون شبيهة بعبدالله عزام أو أسامة بن لادن أو سيد قطب أو عمر عبدالرحمن الذين لعبوا الدور الأكبر في بعث الجهاد العالمي وتجنيد الشباب في التنظيمات المتطرفة العابرة للحدود، فضلاً عن وضع الأسس الفكرية التي قامت عليها فكرة الجهاد العالمي، مثل أفكار الحاكمية والجاهلية والطاغوت والخرافة العالمية.

وتؤكد الرؤية الجديدة لأيمن الظواهري بعد فك ارتباط تنظيمه بطالبان حرصه على خلق تحالفات

بديلة مع تيارات العالم، وهذا

"إنه لم يذكر في أي موضع في الاتفاق أنه تربطنا أو لا تربطنا علاقات مع أحد فمسألة العلاقات لم تنظر في الاتفاق، وما تم الاتفاق عليه هو أنه لا يجوز توجيه أي تهديد من الأراضي الأفغانية للولايات المتحدة وحلفائها".

كان هذا هو نهج طالبان التي لم تتأثر أيديولوجياً بمناهج السلفية الحركية وقت احتياجها لتنظيم القاعدة في ميادين المعارك، حيث الاستفادة من خبرات مقاتليه الميدانية والعسكرية والتمويل والقدرة على تجميع واستخدام الأسلحة والمتفجرات، وهو ما اختلف بعد أن صعدت طالبان إلى السلطة حيث أبدى قاداتها رفضاً لمواصلة التحالف مع تنظيم القاعدة وإيواء مقاتليه بالنظر إلى مقتضيات المرحلة الجديدة التي لا تتطلب الاحتياج إلى خدمات القاعدة، الأمر الذي انتهى إلى إعلان فك الارتباط.

وتطمح طالبان في جني الكثير من الأرباح بعد هذا التطور، منها الاعتراف القانوني بها من قبل المجتمع الدولي، وهو ما ظل يعوقه وضمة العار التي خلفتها تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي نفذها تنظيم القاعدة انطلاقاً من مركزه في أفغانستان، ما كرس صورة طالبان ككيان تربطه علاقات وثيقة بالإرهاب الدولي، وعدم تجاهل سياسات الحركة التي كانت تطبقها أثناء حكمها الأول لأفغانستان.

وتحرص الحركة على تحسين الوضع الاقتصادي المنهار في أفغانستان حالياً، وهذا لن يتحقق مع استمرار عزلتها الدولية لدرجة عدم اعتراف أي دولة بها حتى الآن، في حين اعترفت بحكمها الأول ثلاث دول، وهو الوضع الذي تسعى الحركة لتغييره عبر تفكيك علاقاتها مع حركات الإرهاب الموعول وتقويض نفوذ التنظيمات الإرهابية والحيولة دون إعادة تموضعها بالتوازي مع الانفتاح على المجتمع الدولي.

وبناء على ذلك، لا يُعد إعلان فك الارتباط مع طالبان بمثابة نهاية لتنظيم القاعدة الذي لا يزال يمتلك أكثر فروع نشطاً في أفريقيا التي تعتبر أكثر مسارح تطوره الواعدة خاصة في منطقة الساحل والصومال، علاوة على حضوره في باكستان وشبه القارة الهندية وسوريا واليمن وشرق أفريقيا. وكان زعيم التنظيم أيمن الظواهري قد رسم معالم مسار استراتيجيته الجديدة

زعيم الحركة الذي عزم على وضع نهاية للحاققة مع القاعدة.

ولم تكن محاولات القاعدة التي امتدت منذ إبرام اتفاق الدوحة في فبراير 2020 قادة طالبان عن المضي في تعديل تحالفاتهم وعلاقاتهم بالدول والجماعات وفق وضعيتهم الجديدة كمسؤولين عن إدارة دولة، لذلك لم يتوانوا عن نفي أي علاقة بتنظيم القاعدة ورفض بيعات يعلنها قاداته لزعيمهم، وتكريس نهج براغماتي من شأنه استعادة ثقة المجتمع الدولي لضمان انخراط فعال فيه.

وحرصت حركة طالبان على ألا يورطها بتنظيم القاعدة في صراعه الموعول وعلى عدم السماح بإعاقة خطط وبرامج إدارتها للدولة، وعدم الوقوع مجدداً في أخطاء الماضي عندما فشل الملا محمد عمر في تحجيم نشاط زعيم التنظيم الراحل أسامة بن لادن، وهو ما أدى في النهاية إلى غزو أفغانستان عام 2001 وإسقاط حكم طالبان الأول الذي بدأ عام 1996.

وعكس تمسك القاعدة بمنهجها التقليدي الذي يشكل أيديولوجية الجهاد العولمي مستوى الشقاق بين تنظيم عولمي وحركة دينية قومية، والذي تزايد مع انتقاد التنظيم لإقامة طالبان علاقات مع العديد من الدول، حيث شن أيمن الظواهري هجوماً على الحركة لسعيها للانضمام إلى الأمم المتحدة مؤكداً أن الحصول على مقعد بها يتناقض مع الشريعة الإسلامية، وبدأت هذه التطورات مؤشراً على قرب فض العلاقة وإنهاء التعاون لتعارض الأيديولوجيات والمصالح.

تفكيك الروابط الوثيقة

لعبت طالبان بورقة القاعدة إلى حين أن تتمكن من السلطة لأنها لم تقطع علاقاتها مع حليفها الجهادي ولم تحد من أنشطته قبيل الانسحاب الأمريكي، ودلت تقارير الأمم المتحدة التي كشفت سقوط عناصر من القاعدة في معارك داخل أفغانستان على استمرار الروابط الوثيقة بين الجماعتين.

وشهدت هذه المرحلة مناورات وحيلاً لفظية من قبل قادة طالبان بشأن علاقاتها بالقاعدة، مثل رفض المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد الإدعاء الأميركي بأن الاتفاق إلزام طالبان بتقليص علاقاتها مع القاعدة، قائلاً

الفيفا مع تسييس الرياضة وضده وفقا لمصالح الدول الغربية

محاصرة النشاط الرياضي في روسيا كعقاب على التدخل العسكري في أوكرانيا



نكافئ ونعاقب أيضا

كما جردّ الاتحاد الدولي للتايكوندو الرئيس بوتين من الحزام الأسود الشرقي المقدم له في نوفمبر 2013 بسبب التدخل العسكري، والذي يرفع شعار "السلام أغلى من الانتصار"، قائلا "الهجمات الهجومية على أرواح الأبرياء خالفت قيم الرياضة المرتبطة بالاحترام والتسامح". وتعيد الفورة الحالية إلى الأذهان سلسلة كبيرة من المواقف التي تشابكت الرياضة فيها مع السياسة على نطاق كبير، وكادت أن تؤدي إلى أزمات ساخنة، لأن الطريقة التي استخدمت بها شهدت شدا وجنبا بين أطراف عدة انطلاقا من المواقف السياسية.

وقد دعت الولايات المتحدة الدول الأوروبية إلى مقاطعة الألعاب الأولمبية في موسكو عام 1980 احتجاجا على التدخل السوفييتي في أفغانستان، وهو ما ردت عليه بعض الدول المحسوبة على موسكو (حوالي 14 دولة) بمقاطعة دورة الألعاب الأولمبية التالية 1984 التي أقيمت في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة. والغيت مباراة ودية بين المنتخبين الأرجنتيني والإسرائيلي في سبتمبر 2018 بعد ضغوط سياسية على الفريق الأول واستقرازا اللاعب ليونيل ميسي، وكان من المقرر أن تقام في مدينة القدس ضمن استعدادات فريق الأرجنتين لمونديال روسيا التي اتهمت من قبل دول غربية باستغلال البطولة في الدعاية السياسية للنظام الحاكم في موسكو. وتكمن الخطورة في تحول ظاهرة تسييس الرياضة إلى حالة عالمية سعي كثيرون لمداراتها أو الكشف عنها على استحياء، لكن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وما يحمله من ارتدادات متباينة يمكن أن يتحول إلى كرة تلج قد تأخذ في طريقها مجموعة من المعاني الإنسانية التي حاول الفيفا التشدد بها.

بدأ هذا التحول العلني يُظهر الكثير من السلبيات في الملاعب الأوروبية، حيث تعرّف بعض الفرق على نغمة التعاطف بصورة مبالغ فيها مع أوكرانيا ضمن سيمفونية غربية تريد محاصرة روسيا في جميع المجالات، ما يرخي بظلاله على العلاقة بين اللاعبين الذين ينتمون إلى دول مختلفة بعضها يؤيد روسيا والبعض ضدها. وربما يفضي التدافع الشديد ضد روسيا والمتحالفين معها وصدور قرارات من الاتحادات الدولية إلى فتنة داخلية يحتاج علاجها إلى وقت طويل، بما يضر بالعاب كثيرة في مقدماتها كرة القدم التي أصبحت لدى فيفا الدجاجة التي تبيض له ذنبا.

ليتاھل الفريق الألماني (البيزيغ) إلى دور الثمانية. ورحبت دوائر سياسية عدة في الدول الغربية بقرار الفيفا واليويفا، وأعرب مثلا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن دعمه لهذه الخطوة، قائلا "إنها رسالة قوية من المجتمع الرياضي الدولي تؤكد أننا لن نقسأه"، وهكذا بدأت عملية التسييس تنسج دوائرها بما يفقد كرة القدم تحديدا جانبا من حيادها الذي ظل البعض ينادون به.

الخطورة تكمن في تحول ظاهرة تسييس الرياضة إلى حالة عالمية سعي كثيرون لمداراتها أو الكشف عنها على استحياء

ويقول مراقبون إن هناك إمكانية لاستمرار روسيا في اللعب على أرض محايدة تحت مسمى "الاتحاد الروسي لكرة القدم"، وهي طريقة معمول بها في حالة استبعاد بعض اللاعبين لدواع معيئة كنوع من الحرص على مستقبل الرياضة، لكن الموقف بالنسبة إلى موسكو يبدو بعيدا عن هذا الاتجاه، لأن القضية سياسية بامتياز هذه المرة. وكشفت اللجنة الأولمبية الدولية أنه يمكن قبول الرياضيين أو الفرق من روسيا أو روسيا البيضاء فقط بصفة رياضيي محايدين أو فرق محايدة دون استخدام رموز أو ألوان أو أعلام أو أناشييد، في إشارة واضحة تسقط الصفة الوطنية عن هؤلاء.

رياضة واقتصاد أيضا

تدخلت السياسة بصورة سريعة مع الاقتصاد في الأزمة الأوكرانية، والغنى اليويفا شراكته مع شركة الغاز الروسية "غازبروم" في جميع مسابقات كرة القدم. وبدأت الشراكة بين الطرفين منذ 2012 وشملت رعاية دوري أبطال أوروبا ومسابقات الأندية الأوروبية وبطولة أوروبا المقبلة (2024) التي سوف تستضيفها ألمانيا، وتقدر قيمة الرعاية بنحو 40 مليون يورو في الموسم. أضاف إلى ذلك أن الاتحاد الدولي للجمود أوقف الرئاسة الشرفية التي منحت من قبل للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كنوع من الاحتجاج على العمليات العسكرية التي تقوم بها بلاده في أوكرانيا.

تخلو من توجهات سياسية ولو جرى تغليفها بغطاء إنساني جذاب، حيث تعبر عن معان وتصورات لها علاقة بسيادة أنماط معينة من العلاقات البشرية وتخدم في النهاية فكرة التسييس المرفوضة من جانب الكثير من الاتحادات الرياضية. وجاء سباق الاتحادات الدولية لمعاقبة روسيا في خضم سباق آخر لتطويقها، اقتصاديا وعسكريا، الأمر الذي جعل السياسة حاضرة بكل معانيها في ما تم الإقدام عليه من عقوبات رياضية. بدت مكملة لتقويض دور روسيا على الساحة الدولية.

وأوصى المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية الاثنين الاتحادات الرياضية في العالم بمنع مشاركة الرياضيين والمسؤولين من روسيا وروسيا البيضاء في المنافسات "يهدف حماية النزاهة بالمسابقات الرياضية العالمية وسلامة جميع المشاركين"، كان هذه اللجنة أو غيرها مكتملة النزاهة، في حين لم ينسأ بعد فضائح الفساد التي ضربت هياكل فيفا ويويفا قبل سنوات وادت إلى طرد عدد من المسؤولين فيها.

وأكدت موسكو أنها متمسكة بحقها في الطعن في القرار وفقا للقوانين الرياضية الدولية، لأن الخطوة تحمل تمييزا واضحا ويضر بعدد هائل من الرياضيين والمدربين ومسؤولي الأندية والمنتخبات، والملايين من الروس والجماهير الأجنبية التي يجب أن تحمي المؤسسات الرياضية الدولية مصالحها في المقام الأول.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا منتخب بولندا في ملحق تصفيات كأس العالم في الرابع والعشرين من مارس الحالي، والتي سوف تقام في قطر قبل نهاية العام الجاري، ما يعني أن الأولى لن تستطيع خوض هذه المباراة إذا استمرت الأزمة، ولن يتمكن منتخب السيدات الروسي من المشاركة في كأس أوروبا المقررة في إنجلترا في يوليو المقبل. واجتاحت التسييس الاتحادات الخاصة بالدول، إذ أعلن الاتحاد البولندي لكرة القدم أنه يرفض اللعب أمام روسيا، واستبعدت أيضا جمهورية التشيك والسويد للعب مع روسيا في الملحق المؤهل لكأس العالم، ويمكن أن تزداد العدوى الغربية للإحياء بأن روسيا أصبحت دولة منبوذة في كل المجالات.

ويشير قرار يويفا إلى إلغاء مواجهة سبارتاك موسكو ورازن بال شيبورت لايبزيغ في دور 16 بالدوري الأوروبي

القلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بحجر كبير في مياه تسييس الرياضة عندما اتخذ موقفا سلبيا من روسيا وأنديتها على ضوء أزمة التدخل العسكري في أوكرانيا، وناقض منهجه في المناداة بعدم إقحام السياسة وهو يعلم أنه جرى خرقه وإذا تم تطبيق المعايير التي تنطوي على هذا المنهج يمكن أن تحرم دول عديدة من ممارسة اللعبة الشعبية الأولى في العالم، وهي كرة القدم التي أصبحت معشوقة الحكام والشعوب.

لندن - من يعلمون الطريقة التي تدار بها القضايا الكبرى في العالم لم يستغربوا موقف الكثير من الاتحادات الرياضية الدولية وتوقعوا حدوث مفارقات مختلفة وأن تتجلى الانزواجية في صورها القائمة، لأن الحرب الروسية في أوكرانيا مست كبرياء دول غربية عدة ودخلت بورصة مزایدات تلاشت فيها الحدود بين السياسة والرياضة.

وقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في بيان مشترك الاثنين إيقاف منتخب وأندية روسيا من جميع المنافسات الدولية التي ينظمها الاتحادان إلى حين إشعار آخر بسبب الأزمة الراهنة بين موسكو وكيف، وهو ما عارضه الاتحاد الروسي لكرة القدم واعتبره متناقضا مع "روح الرياضة".

وظل فيفا يحرص دوما على الفصل

بين الجانبين ويلوح بفرض عقوبات قاسية على الدول التي يشعر أن حكامها يستثمرون في الرياضة أو يفكرون في ذلك عمالا بالمنهج الذي صكه مبكرا ويتخذ موقفا صارما من العنصرية وملحقاتها في الملاعب الدولية.

نبذ العنصرية ودعم المثلية

أصبحت مباريات كرة القدم التي تجرى في بعض الملاعب الأوروبية تبدأ بنبذ العنصرية من خلال جلوس اللاعبين عمالا بالمنهج الذي صكه مبكرا ويتخذ موقفا صارما من العنصرية وملحقاتها في الملاعب الدولية. من كونه انتهازية جديدة في الاستفادة من اللاعبين المهاريين من ذوي البشرة السمراء الذين ملأوا ملاعب أوروبا. ودعمت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم ركوع اللاعبين قبل أو خلال المباريات كعلامة تضامن رمزية، وحلت عبارة "حياة السود تهيم" بدلا من أسماء اللاعبين في 12 مباراة عقب استئناف الدوري الإنجليزي بعد إجازة كورونا في يونيو 2020.

وتم إرساء هذه القاعدة في كرة القدم في الولايات المتحدة عام 2017 مباشرة بعدما قامت نجمة المنتخب ميغان رابينو بالركوع على ركبة واحدة في مباراة عام 2016 تضامنا مع مواطنها كولن كابرنيك اللاعب السابق لنادي سان فرانسيسكو لكرة القدم الذي ركب على ركبة واحدة خلال النشيد الوطني لدعوة بلاده لحماية حقوق الأميركيين (السود) من عنف الشرطة.

وأصبح الركوع على ركبة واحدة علامة تضامن عادت إلى الواجهة في الاحتجاجات التي شهدتها الولايات المتحدة في أواخر عهد الرئيس السابق دونالد ترامب بعد حادثة مقتل المواطن الأسود جورج فلويد في الخامس والعشرين من مايو 2020 على يد شرطي أبض وضع ركبته على عنقه ولم يعبا بعدم قدرته على التقاط أنفاسه.

لكن إذا تعارض التوجه ضد العنصرية مع مصالح الغرب تذهب العنصرية إلى الجحيم، وتحضر السياسة بكل صورها التي لم تكن بعيدة أبدا عن الرياضة من زمن طويل وزاد التداخل بينهما في ظل الإنفاقات الباهظة التي تصرف على الألعاب المختلفة حتى وصلت إلى أرقام فلكية، فالتفتة لم تكن مجردة يوما ما، وإن لم تكن الأدلة مباشرة على التسييس فقد يأتي ضمنا في مظاهر متباينة.

وينطبق الحال أيضا على مسألة دعم المثلية التي باتت ظاهرة في بعض الملاعب الأوروبية من خلال وضع شعارها على أذرع اللاعبين، وهي لا

حرب بين أوكرانيا وروسيا.. فرصة لمنتجي النفط والغاز في الخليج وشمال أفريقيا

الاستير نيوتن

تزيد أسعار النفط والغاز الحالية من اختلال التوازن القائم بين العرض والطلب في سوق المحروقات وتتفاقم تحت وقعها الأزمة الجيوسياسية الشاملة. وبلغ سعر خام برنت بالفعل أعلى مستوياته في سبع سنوات وقد يصل مرة أخرى إلى حدود 150 دولارا للبرميل.

ومع ذلك يجدر بنا أن نقف ونقيم الأساق قصيرة وطويلة الأجل للنقط والغاز على حد سواء.

وقبل الغزو الروسي لأوكرانيا كنا نتحدث عن استمرار المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالخصوص في "الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط التي ولتها الأزمة"، وإن الغزو "ارتفع" سعر خام برنت إلى أكثر من 100 دولار للبرميل للمرة الأولى منذ سنة 2014. وعلى الرغم من أن الأزمة لا تزال عاملا مهما يدعم الأسعار الحالية (بالنسبة إلى الغاز أكثر من النفط فشل برنت حتى الآن في إغلاق التداول فوق 100 دولار. كما لم يكن هناك أي تأثير سلبي حتى الآن على تدفق النفط أو الغاز. ومع ذلك، وفي الساعة السابعة بتوقيت غرينتش بعد إعلان فلاديمير بوتين وضع الردع النووي الروسي في حالة تاهب قصوى وفرض الغرب المزيد من العقوبات ضد نظامه النفطي، ارتفع السعر إلى 103.01 دولار.

من غير المستبعد أن نشهد بحلول نهاية شهر مارس عودة خام برنت إلى نحو 90 دولارا للبرميل أو ربما أقل

ولا يمكن أن نتأكد من حجم الأزمة أو امتدادها الزمني. ولا نعرف على وجه اليقين ما إذا كانت روسيا تستطيع التغلب على المقاومة الأوكرانية -وإذا كان الأمر كذلك، فكم من الوقت ستستغرق؟- وما إذا كانت البنية التحتية ذات الصلة بالطاقة في أوكرانيا ستلحق بها أضرار جسيمة بسبب النزاع، وما إذا كان الرئيس بوتين سيرد على العقوبات الغربية بإيقاف إمدادات الغاز بالكامل إلى أوروبا أو خفضها (جدير بالذكر أن كلا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يتجنبان فرض عقوبات قد تشمل صادرات الغاز الروسية مباشرة وعلى الفور). ومع ذلك فإنه من الممكن، في رأيي، أن نشهد بحلول نهاية شهر مارس عودة برنت إلى نحو 90 دولارا للبرميل أو ربما أقل.

وعلى الرغم من أن واشنطن تمارس ضغوطا محتملة على الرياض وإبوظبي من أجل زيادة أكبر في إنتاج أويل+ للمساعدة في تخفيض الأسعار، إلا أنه من المستبعد أن توافق المنظمة، عندما تجتمع اليوم (الثاني من مارس)، على الترفع في الإنتاج بأكثر من 400 ألف برميل في اليوم. والسبب الثاني هو أن روسيا، التي تكافح بالفعل من أجل الوفاء بحصتها، من غير المرجح أن تدعم تغيير المسار. ولأسباب محددة أشك في أن الرياض مستعدة علنا (حتى الآن) للانفصال عن موسكو.

ويمكن أن أذكر إيران ثالثا. فبالنسبة إلى طهران يبدو السماح لها بالعودة إلى أسواق النفط حيث يقترب سعر خام برنت من 100 دولار جزرة جذابة بالفعل. وعلى الرغم من أن زيادة الإنتاج مرة أخرى ستستغرق وقتا، إلا أن لدى إيران



أصداء الحرب في أوكرانيا تصل إلى حقول النفط

موقف موسكو الصعب وموقف بكين الأصعب

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

السؤال الذي يطرحه الجميع بعد الغزو الروسي لأوكرانيا هو: كيف ستصرف الصين وما هو الموقف الذي ستتخذه؟

الصينيون يعلمون أكثر من غيرهم أن إنشاء الخزف لا يمكن أن يعود إلى وضعه السابق بعد أن ينكسر. وأن التراجع في المعركة أصعب من الفوز فيها، وأن الحكمة تقتضي بذل الجهد في المصالحة. ولكن، ما العمل عندما تكون الأطراف المتصارعة غير راغبة بالمصالحة؟

خلف الحرب الساخنة التي اندلعت في أوكرانيا اليوم حرب باردة على أشدها، ليس بين روسيا والغرب، بل هي حرب بين الصين والولايات المتحدة محورها التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي وتقنية 5G، وما روسيا سوى ذريعة لإكراه بكين على الاختيار بين موقفين، كلاهما أمر من العلق. الإدارة الأميركية السابقة بزعامة الجمهوريين ودونالد ترامب ركزت على العلاقات مع الصين معتبرة أن الوضع الراهن لهذه العلاقات لا يمكن أن يستمر، وأن صعود الصين قد وصل إلى نقطة تحول، بحيث أصبح مزيج "الاحتواء والتجارة" الذي ميز السياسة الأميركية على مدى عدة عقود غير مجد في التعامل مع بكين.

ما لم تقله حكومة بكين صراحة هو أنها تخشى أن تؤكل إن أكل الثور الروسي الأبيض وأن روسيا التي كانت تحت الحكم البلشفي عدوا هي اليوم حليف استراتيجي لا يمكن التضحية به

نفس الإدارة أظهرت الود لموسكو، وبوتين تحديدا. واليوم بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا يسارع ترامب للإشادة بفشائل بوتين "الذكي"، منتقدا القادة الغربيين الذين اعتبرهم "أغبياء جدا"، وذلك في خطاب القاه مساء السبت خلال التجمع السنوي الكبير للمحافظين الأميركيين في أورلاندو بفلوريدا.

المشكلة، كما يقول ترامب، ليست أن بوتين ذكي، لأنه "بالطبع ذكي"، المشكلة الحقيقية هي "أن قادتنا أغبياء جدا"، معتبرا أن "ضعف" خلفه الرئيس الديمقراطي جو بايدن هو "السبب في الغزو الروسي لأوكرانيا". ترامب كعادته على خطأ، وبوتين بغزوه لأوكرانيا أثبت أنه يفقد إلى الذكاء، لقد ابتلع الطعم الذي رماه له الغرب وورط بكين قبل أن يورط موسكو بحرب لن يربحها، ولن تعود عليه إلا بالويلات.

محاولات واشنطن لإضفاء صبغة سياسية على الصراع مع بكين تفحصها الأرقام التي تؤكد أن الاقتصاد الصيني سيتخطى الاقتصاد الأميركي ليكون الأكبر في العالم مع نهاية العقد الحالي، وأن الصين

مرشحة للهيمنة في جميع مجالات التكنولوجيا الجديدة بحلول عام 2035. وتخشى واشنطن إن نجح الحزب الحاكم في الصين في تحقيق ذلك أن يتم "رسم بقية القرن الحادي والعشرين بظلال حمراء فقط" في إشارة إلى الشيوعية.

ما من شك في أن الأهمية الاقتصادية لروسيا تتضاءل إذا ما قيس مع أهمية الدول الغربية التي تعتبر زبائن تصدير أكبر بكثير للصين، كما أن تلك الدول مصادر أساسية للتكنولوجيا والاستثمار، وتتحكم أيضا في وصول الصين إلى نظام الدولار الدولي.

لماذا التردد الصيني في اتخاذ القرار والوقوف إلى جانب أوروبا والولايات المتحدة، ولماذا القلق إذن؟ ما لم تقله حكومة بكين صراحة هو أن الصين تخشى أن تؤكل إن أكل الثور الروسي الأبيض. وأن روسيا التي كانت تحت الحكم البلشفي عدوا للصين هي اليوم حليف استراتيجي لا يمكن التضحية به بسهولة.

تصريحات بكين الموجزة والدقيقة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا تتناقض مع تصريحات صدرت منذ عامين في بيان مطول مشترك بعد أول لقاء مباشر عقد بين بوتين وشي جين بينغ. حينها أيد الزعيم الصيني مطالب روسيا بشأن تقديم ضمانات أمنية ملزمة من جانب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في المواجهة بشأن أوكرانيا؛ مما قدّم دعما حيويا للرئيس بوتين وهو يواجه الغرب.

بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا باتت حكومة شي تنقّي عباراتها وتحدث بأسلوب يتسم بالدقة والرصانة.

سيكون من دواعي سرور الغرب، الولايات المتحدة خصوصا، أن تخطئ بكين في حساباتها وتختار الاصطفاف إلى جانب موسكو لتجد المبررات التي تبحث عنها لمحاصرتها اقتصاديا، قبل أن تحقق بكين طموحاتها بترغم العالم.

بالنسبة إلى الغرب، فإن التكنولوجيا التي وصفت بنفط العالم الجديد، يجب أن تبقى حكرا عليهم، لا يشاركهم فيها أي شريك.

لا أحد اليوم يتحدث عن مخاطر الأفكار الشيوعية التي لم يبق منها في الصين سوى الاسم، حيث بات الحديث يتركز حول مخاطر التكنولوجيا. وكما أعلن إريك شميدت الرئيس التنفيذي السابق لشركة غوغل والرئيس الحالي للجنة الأمن القومي للذكاء الاصطناعي في شهادة أمام مجلس الشيوخ في فبراير 2021 "إن تهديد القيادة الصينية في مجالات التكنولوجيا الرئيسية يمثل أزمة وطنية ويحتاج إلى التعامل معه بشكل مباشر، الآن".

بعد مرور 44 عاما على انطلاق الانفتاح الذي حققه "الدكتاتور الحكيم" شياو بينغ عام 1978، تمتلك الصين اليوم أكبر احتياطي من العملات الأجنبية، ويعيش فيها أكبر عدد من المليارديرات في العالم.

ولكن، حلاوة الانفتاح الصيني على الغرب لم تات دون مرارة أيضا. الصين اليوم ضحية نجاحها الاقتصادي. وما عجزت عن تحقيقه واشنطن مع بكين، التي لم تنسج حتى هذه اللحظة إلى إغراءات غزو تايوان، قد تحققه موسكو بغزوها لأوكرانيا.

وللمرة الأولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تفكر ألمانيا في إعادة بناء قواتها العسكرية وهي خصصت مئة مليار يورو لتحقيق هذا الهدف في ضوء السياسة البوتينية وما

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بعد أسبوع من بداية الحملة العسكرية التي شنها فلاديمير بوتين في اتجاه أوكرانيا، يتبين أن حسابات الرئيس الروسي، الذي يتولى إدارة أمور بلده منذ أصبح رئيسا للوزراء في العام 1999، لم تكن من النوع الدقيق.

يعود ذلك إلى عوامل عدة. في مقدم هذه العوامل صعود الأوكرانيين المتمسكين، في معظمهم، بهويتهم الوطنية من جهة وتميز كنسبتهم الأرثوذكسية عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية من جهة أخرى.

صحيح أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يهودي، لكن الصحيح أيضا أنه لا عيب من أي نوع في ذلك. أكثر من ذلك تدل يهودية زيلينسكي، الممثل الكوميدي السابق، على الوجه الحضاري لأوكرانيا ومجتمعها ومدى بعدها عن تهمة "النازية" التي سعى بوتين والمحيطون به لإلحاقها بها.

ثمة عوامل أخرى جعلت حسابات الرئيس الروسي في غير محلها. لعل من بين أهم هذه العوامل رد الفعل الأوروبي والدولي على التصعيد الروسي في أوكرانيا.

وصل رد التصعيد في موسكو إلى الإعلان عن وضع الترسانة النووية الروسية في حال تاهب. ساعد ذلك في صدور رد فعل مماثل عن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي أعلن بدوره عن حال استنفار للسلح النووي البريطاني. الأكيد أن ذلك يساع جونسون في تحسين وضعه الداخلي في وقت صار مستقبله السياسي مشكوكا فيه.

لكن يبقى الأهم من ذلك كله ومن تمثيلات بوريس جونسون، أن هناك استنفارا ألمانيا في وجه روسيا وبوتين. قد يكون الخطأ الألماني الخطا الأكبر الذي ارتكبه بوتين بعدما اعتقد أن دولة مثل ألمانيا لا يمكن أن تذهب بعيدا في التصدي لروسيا. ظن الرئيس الروسي أن اعتماد ألمانيا بنسبة كبيرة على الغاز الروسي سيجعلها تتخذ موقفا مترددا من غزو أوكرانيا. لم يحدث شيء من ذلك، تبدو ألمانيا في الوقت الحاضر مستنفرة إلى أبعد حدود. ألمانيا، التي استعادت وحدتها بعد انهيار جدار برلين في العام 1989، قلب أوروبا.

للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تفكر ألمانيا في إعادة بناء قواتها العسكرية وهي خصصت مئة مليار يورو لتحقيق هذا الهدف في ضوء السياسة البوتينية وما

تثيره من مخاوف. من بين هذه المخاوف صعود التيار اليميني المتطرف داخل ألمانيا نفسها مع ما يعنيه ذلك من استعادة لذكريات مؤلمة في التاريخ الألماني الحديث. تسعى الأحزاب الألمانية الكبيرة لتفادي العودة إلى النازية وإلى مرحلة صعود هتلر في ثلاثينات القرن الماضي. ساهم مثل هذا الخوف من اليمين المتطرف الألماني إلى حد كبير في بلورة الموقف الذي اتخذته برلين من روسيا وفلاديمير بوتين. لا يمكن، بالطبع، تجاهل حماسة ألمانيا ودول أوروبية أخرى لتزويد أوكرانيا بالسلاح في ضوء جذية الشعب الأوكراني في مقاومة القوات الروسية.

عزلت روسيا نفسها عن العالم، لا شك أيضا أن التقرب من الصين ليس رهانا رابحا نظرا إلى أن لدى بكين حسابات خاصة بها. ستستفيد الصين إلى حد كبير من أي ضعف روسي، خصوصا أن لديها حدودا مشتركة طويلة مع الدولة الجارة ولديها "مصلحة في تعرض الاقتصاد الروسي لهزة قوية كي يزداد اعتماده على الصين".

حسب تعبير خير قديم في الشؤون الروسية، عرف الاتحاد السوفياتي من قرب وعاش فترة ما بعد انهياره. ثمة حاجة إلى معرفة هل يستطيع فلاديمير بوتين التراجع والبحث عن تسوية كان في استطاعته الوصول إليها بمجرد حشد قوات على طول حدود روسيا مع أوكرانيا.

مثل هذا التراجع أكثر من ضروري في ضوء المخاطر التي يعيش في ظلها العالم. يحتاج بوتين من أجل العودة عن التصعيد إلى موقف أميركي شجاع يفهم أن لدى روسيا مخاوف حقيقية ومشروعة من انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

في مثل حال روسيا في وضعها الحالي، توجد حاجة إلى عقل أميركي مختلف، عقل يستطيع اختراع تسويات من نوع تلك التي نتجت عن أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا في العام 1962. وقتذاك، حسم الرئيس الأميركي جون كينيدي أمره وأكد

الرئيس الروسي الذي يعتقد أن لديه القدرة على التعايش مع العقوبات التي فرضت على روسيا سيجد نفسه مضطرا إلى البحث عن صيغة لتسوية ما على غرار ما فعل خروتشوف في العام 1962

STOP PUTIN
STOP WAR

أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تسمح بنصب صواريخ سوفياتية في كوبا حتى لو أدى ذلك إلى حرب نووية. ذهب الأميركيون إلى حد اعتراض سفينة كانت تنقل أجزاء من الصواريخ السوفياتية. في نهاية المطاف، أمكن العثور على صيغة أنقذت ماء الوجه للرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف. تراجع الاتحاد السوفياتي عن نشر صواريخ في كوبا في مقابل سحب أميركا صواريخ كانت في تركيا، الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي وذات الحدود المشتركة مع جمهوريات سوفياتية عدة مثل جورجيا وأرمينيا...

يفترض في الولايات المتحدة مساعدة بوتين بدل الاستمرار في تحديه وذلك على الرغم من أن بعض مطالب الرئيس

الروسي تبدو من النوع غير الواقعي وتتجاوز أوكرانيا. بكلام أوضح، أثبت فلاديمير بوتين، عبر كل ما قام به، بما في ذلك مشاركته في الحرب على الشعب السوري، أنه شخص خطير جدا ولا حدود للتصعيد الذي يمكن أن يذهب إليه، خصوصا بعد إرسال دباباته

وقصفه العشوائي لمدن أوكرانية وتسببه بتهجير نصف مليون أوكراني في أقل تقدير...

الأكيد أن الرئيس الروسي، الذي يعتقد أن لديه القدرة على التعايش مع العقوبات التي فرضت على روسيا، سيجد نفسه مضطرا إلى البحث عن صيغة لتسوية ما، على غرار ما فعل خروتشوف في العام 1962. من يجد مثل هذه الصيغة لفلاديمير بوتين الذي يتبين يوما بعد يوم أنه أسير عقد كثيرة، من بينها عقدة استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي، كما لو أن هناك أمجادا سوفياتية تستاهل أن تستعاد يوما؟

قد تكون مشكلة العالم في أيامنا هذه في غياب القيادات التاريخية القادرة على اتخاذ قرارات كبيرة قد لا تكون ذات شعبية، قيادات قادرة على استيعاب أن فلاديمير بوتين شخص خطر في حاجة إلى التخلي عن أوهامه، لكن لا خيار آخر غير السعي لاحتوائه من أجل تفادي كارثة ذات طابع عالمي...



شعبا العراق وأوكرانيا مشتركات الضحية



1962 الذي عبّر عن شجاعة عالية في أزمة الصواريخ الكوبية. تخاللت واشنطن اليوم أمام دعوات كيف المطالبة بتحييد الطيران الروسي. عزلة نظام بوتين العالمية كبيرة، فمناصروه في المنطقة أنظمة قمعية معادية للشعوب كالنظام الإيراني ونظام بشار، ومجموعة الميليشيات القتلة في العراق ولبنان والحوثيون في اليمن، كذلك بقايا الحالمين بعالم وطن حر وشعب سعيد من الشيوعيين في المنطقة، وبعض الديمقراطيين الذين يقعون في الخلط غير المقصود ما بين التشفي ببشاعة الولايات المتحدة التي احتلت العراق ودمرته وبين الموالاة للإمبراطور الروسي الجديد الذي يدمر شعبا مسلما بريئا تشعب العراق هو الشعب الأوكراني. عالم وسخ تسيطر عليه قوى تسير المصالح مقابل دمار الشعوب.

يتذكر شعب العراق موقف موسكو المناقش لأميركا والعالم الغربي بعدم تعطيل قرارات مجلس الأمن الدولي الجائرة التي فتحت النار على العراقيين خلال ساعات من غزو نظام صدام للكوييت وأبشعها قرارات فرض الحصار الظالم لأربعة عشر عاماً ثم تبعه الاحتلال. في الوقت الذي دافع فيه موسكو عن نفسها اليوم من خلال تعطيل مشروع قرار مجلس الأمن الدولي الذي تضمن إدانة للغزو وقتل الشعب الأوكراني ليس أكثر. شعب أوكرانيا يقف اليوم وحده في مواجهة القاتل بوتين وسط ضجيج أميركي وأوروبي لا يقدم رداً حقيقياً على الأرض بحجة محاذير الحرب العالية الثالثة التي نفذها بوتين فعلياً اليوم. أبلغ تعبير عن هذه المفارقة هو تصريح الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه يصلي من أجل شعب أوكرانيا الذي يعاني "هجومًا لم يسبقه استفزاز وغير مبرر"، وهو ما يظهر مدى العجز، فأميركا لم تعد اليوم أميركا جون كينيدي عام 2015.

شعبية خاصة داخل العاصمة كييف في استحضار تاريخي لموروث حروب العراق المقاومة إذا ما طالت أيام الاجتياح. في الحرب الإعلامية المرافقة، بوتين يواجه الماكنة الإعلامية المتطورة الهائلة للعالم الغربي وأميركا ورفض شعوب منطقة الشرق الوسط وبينها شعب العراق لجريمة الغزو ضد الشعب الأوكراني. عبثاً يحاول بوتين إظهار همجية العالم الغربي تجاه الشعوب، لكنه يخفي همجيته المتواصلة في قتل مئات الألوف من أبناء الشعب السوري وتدمير مدنها الكبيرة مثل إدلب وحمص وغيرها بعد غزوه العسكري المباشر لسوريا عام 2015 لحماية نظام بشار الذي استخدم السلاح الكيميائي ضد شعبه، ومنع الحلفاء غير المباشرين، واشنطن وموسكو وطهران وتل أبيب، سقوطه باحتلال روسي مباشر، خضع خلاله الرئيس الأميركي باراك أوباما للابتزاز الروسي والإيراني لقاء الوصول إلى الاتفاق النووي عام 2015.

للكويت في الثاني من أغسطس عام 1990 حين قال "إعادة الفرع إلى الأصل". صدام وبوتين اشتركا في هاجس الزعامة للمحيط الأوسع ودفع الأضرار لتأمين الأمن الوطني الداخلي عبر غزو الجار. هاجس الزعامة القومية لدى صدام دفعه إلى المغامرة غير المحسوبة، وقد تكون كذلك في غزو بوتين لأوكرانيا. في العراق التي لحقت بالعراق بسبب الأضرار التي لحقت بالعراق بسبب سياسات حكام الكويت خلال نهاية الحرب مع إيران وبعدها.

لكن هل سيرتبط بوتين الروسي خطأ حساباته في الركود على مظهرية ضعف العالم الأوروبي والأميركي وتفككه والاستمرار في مواجهة النظام الاقتصادي الذي اعتمدت عليه روسيا منذ عام 1991 وإلى حد اليوم، وبوادر القطيعة أخذت ملامحها تتصاعد منذ يوم الأحد السابع والعشرين من فبراير في الدخول في إجراءات العزل المالي والتجاري. أم إنه سيتوقف ثم يتراجع في منتصف الطريق، بعد ذلك يكتب سطور نهايته.

بوتين ليس غيباً، قراراته لا تعتمد على حسه القروي والشعوي مثلما فعل صدام حسين، بل في الاستعانة بمجموعة من المستشارين والخبراء في الحروب

في الدولة الروسية العريقة فيما يحتفظ بقراراته الأخيرة ذات النزعة الدكتاتورية، تغلب ماركس، قرأ الدرس جيدا، يعلم هزال واجهات المنظومات الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وبيد الفيتو المَطحّل المعبر عن هزال موازنات ما بعد الحرب العالية الثانية. صفقات تحالفات الكبار تتم بمعزل عن واجهة ما سُمّي بحامي الأمن والسلام. يقول جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق "القانون الدولي في الأزمات بين الكبار هو خدعة أكاديمية".

كان متوقعا استخدام تقنيات الحرب السبراطورية الحديثة في اجتياح روسيا لأوكرانيا، لكن يبدو من خلال منهجية الوقائع الحالية أن موسكو تعتقد على الموروث التقليدي في الغزوات رغم الكلف البشرية الباهظة، فواقائع الحرب إلى حد الآن تكشف عن بوادر حرب دفاع

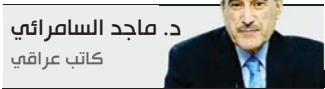
للكويت في الثاني من أغسطس عام 1990 حين قال "إعادة الفرع إلى الأصل". صدام وبوتين اشتركا في هاجس الزعامة للمحيط الأوسع ودفع الأضرار لتأمين الأمن الوطني الداخلي عبر غزو الجار. هاجس الزعامة القومية لدى صدام دفعه إلى المغامرة غير المحسوبة، وقد تكون كذلك في غزو بوتين لأوكرانيا. في العراق التي لحقت بالعراق بسبب الأضرار التي لحقت بالعراق بسبب سياسات حكام الكويت خلال نهاية الحرب مع إيران وبعدها.

لكن هل سيرتبط بوتين الروسي خطأ حساباته في الركود على مظهرية ضعف العالم الأوروبي والأميركي وتفككه والاستمرار في مواجهة النظام الاقتصادي الذي اعتمدت عليه روسيا منذ عام 1991 وإلى حد اليوم، وبوادر القطيعة أخذت ملامحها تتصاعد منذ يوم الأحد السابع والعشرين من فبراير في الدخول في إجراءات العزل المالي والتجاري. أم إنه سيتوقف ثم يتراجع في منتصف الطريق، بعد ذلك يكتب سطور نهايته.

بوتين ليس غيباً، قراراته لا تعتمد على حسه القروي والشعوي مثلما فعل صدام حسين، بل في الاستعانة بمجموعة من المستشارين والخبراء في الحروب

في الدولة الروسية العريقة فيما يحتفظ بقراراته الأخيرة ذات النزعة الدكتاتورية، تغلب ماركس، قرأ الدرس جيدا، يعلم هزال واجهات المنظومات الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وبيد الفيتو المَطحّل المعبر عن هزال موازنات ما بعد الحرب العالية الثانية. صفقات تحالفات الكبار تتم بمعزل عن واجهة ما سُمّي بحامي الأمن والسلام. يقول جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق "القانون الدولي في الأزمات بين الكبار هو خدعة أكاديمية".

كان متوقعا استخدام تقنيات الحرب السبراطورية الحديثة في اجتياح روسيا لأوكرانيا، لكن يبدو من خلال منهجية الوقائع الحالية أن موسكو تعتقد على الموروث التقليدي في الغزوات رغم الكلف البشرية الباهظة، فواقائع الحرب إلى حد الآن تكشف عن بوادر حرب دفاع



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ما الذي دفع رئيس روسيا فلاديمير بوتين إلى غزو أوكرانيا البلد المجاور المهم، هل حقيقة إن غزوه لها محاولة لإعادة الزمن إلى الوراء، وإخضاع كل أوكرانيا إلى نفوذ القيص الروسي بعد اقتطاعه لجزيرة القرم عام 2014؟

القيصر بوتين بعد اثنين وعشرين عاماً على حكمه الفردي في بلاد ما بعد الشيوعية، يسعى لتحويل حلمه الستاليني إلى حقيقة تتدرج في استحضار حلم القيصرية خطوة خطوة وتعميمه، وقد وضح ذلك عبر بيانه الأيديولوجي والسياسي التاريخي بتاريخ الثالث والعشرين من فبراير 2022.

قدّم نقداً لإذاعة وإدانة تاريخية لمؤسس البلشفية فلاديمير لينين بكونه هو الذي صنع أوكرانيا، وأباح للدول الشيوعية حرية الاستقلال السياسي الطوعي. بوتين مفتون بمسيرة قائدته التاريخي جوزيف ستالين صاحب جريمة "المجاعة الكبرى" في إجبار الشعب الأوكراني بالقوة على الانخراط بالزراعة الجماعية الشيوعية التي راح ضحيتها أربعة ملايين أوكراني أوائل ثلاثينات القرن العشرين.

هناك مشتركات بين حالتي الشعبين الأوكراني والعراقي، كضحايا حروب لم تكن بخيارهما، بل الأمر ناتج عن عجز الزعامات السياسية ذات العلاقة عن اتخاذ القرار السياسي السليم في لحظة انهيار العقل، فتصبح القوة العسكرية بديلاً مظلماً نتاجه مئات الألوف بل الملايين من الضحايا البشرية وتدمير المدن ومنشآت الحياة العامة. اشترك الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والعراقي صدام حسين في تسخير واقع مشروعية الدولة المصطنعة، فقيما اعتبر بوتين الدولة الأوكرانية في خطابه التاريخي في الثالث والعشرين من فبراير "مجرد خيال أو وهم" لذلك غزاها في الرابع والعشرين من فبراير 2022، بر صدام حسين غزوه

خونة التغيير في لبنان

من منكر انتخابات تعيد السلطة إلى طبقة الجريمة والفساد؟ رجل أعمت السلطة بصيرته. فاختار أن يقف ضد إرادة الناس، بنصيحة مباشرة من الذي يعتزم البقاء في قصر بعدا، أو توريثه لصهره، لكي يواصل مهمته التاريخية بتحويل لبنان إلى وطن لتجار المخدرات.

اللبنانيون يريدون التغيير. وهم يريدون إزاحة الطغمة التي جلبت لبلادهم الماسي والويلات. ولكن هذه الطغمة تريد البقاء. تريد أن تخلع على بقائها "شرعية انتخابية"، فلا يعود بوسع أحد أن يطالبها بالتغيير. مقاطعة السنة للانتخابات كان بوسعها أن تكسر رجل الكرسي، فيترنح النظام. وكان بوسعها أن تفرض شروطها لإعادة تأهيل النظام السياسي على أسس جديدة، تتوافق مع حقيقة أن النظام الطائفي، وتسوياته ومؤامراته، لم يعد قابلا للبقاء، لأنه سوف يعيد تكرار المأساة، على أشد منها.

وبدلاً من أن يقف إلى جانب مطالب التغيير، فقد رضخ لضغوط أهل الحكم الذين قادوا الجريمة حتى أوصلوا لبنان إلى ما هو فيه الآن.

زاره شيطان من شياطين جهنم في دار الإفتاء، فاقنعه بعدم مقاطعة الانتخابات. والسبب مفهوم. وهو أن المقاطعة سوف تعني انهيار النظام. فرضخ مفتي الفتنة إلى هذا الطلب، لكي يبقى النظام، تحت زعم تحاشي الفراغ. لم يكن متوقعا منه إلا خيانة الناس. لم يكن متوقعا منه إلا أن يمارس دور شاهد الزور على مصائب اللبنانيين. كما لم يكن متوقعا منه إلا أن يقرأ الكتاب تحت ضوء كهرياء لا تصل إلى اللبنانيين، فيئن الكتاب بين يديه، وتتحب حروفه على جوع الناس وفقرهم.

وحيث أنه أثر أن يُصغي إلى الشيطان، فلم يعد بوسعهم أن يفهم شيئا من معاني التمرد على الظلم، والنهي عن المنكر في الكتاب. وهل من منكر أسوأ



علي الصراف
كاتب عراقي

إذا كنت تبحث عن رأس للفتنة في لبنان، فإنها موجودة تحت عمامة المفتي عبدلطيف دريان. كان الأمل معقودا عليه لكي ينزع الشرعية عن النظام السياسي القائم، وذلك بأن يعلن عن مقاطعة الطائفة السننية للانتخابات، وأن يتبرأ من الذين يتقدمون إليها بدع من تاجر المخدرات المعروف حسن نصرالله. إلا أنه فعل العكس. كان الأمل معقودا على وهم. فحتى ولو كانت معظم التجارب تقول إن رجال الدين في عالمنا العربي، هم خونة شعوبهم، وإنهم يمارسون النفاق لخدمة حكامهم وأنظمتهم، وإنهم لا يتشغلون بهموم مجتمعاتهم الكبرى بقدر ما يتشغلون بالنوافل واللمم، إلا أن السيد دريان نزل بهذا النموذج إلى الدرك الأسفل من التواطؤ مع الشر والطغيان.



سوف يتعين على السيد دريان أن يقول للأذن التي أصغت إليه، ماذا حققت المشاركة السننية في الانتخابات غير تكريس نظام قائم، بطبيعته، على تقاسم حصص الفساد؟ المسألة لا علاقة لها بانسحاب "تيار المستقبل" من الانتخابات. لا علاقة لها بعدم رغبة زعيم هذا التيار باستمرار الدوران في دائرة الفشل.

المسألة مسألة نظام هو نفسه فاشل. إنها مسألة تقاسم طائفي للسلطة يحجز سلفا مواقع مضمونة لمن يرتكبون على ظهور الناس باحزابهم وسلاحهم وتجارتهم وصفقاتهم ونفوذهم المسبق على المناصب والمسؤوليات.

لقد كان مطلوبوا لهذا النظام أن يسقط منذ أن تم طرح المطالب بأن يصحب لبنان دائرة انتخابية واحدة. وأن يعاد النظر بالقانون الانتخابي القائم، وبطبيعة النظام الطائفي والسلطة نفسها، لتكون سلطة فوق الأحزاب، لا سلطة تركبها الأحزاب وتستعطي مؤسساتها. لم يكن لبنان في حاجة إلى أن ينتظر انهيارا اقتصاديا وجريمة انفجار مرفأ بيروت، لكي يعي الناس، والنخبة الوطنية المتنورة، أن الكيل قد فاض. وما لم يات التغيير عندما تنهار البلاد، فمتى سيأتي؟ وعندما تعجز طائفة كبرى من مكوناته عن أن تتبنى الدعوة إلى التغيير، فمن أين ستأتي؟ ومن ذا الذي سوف ينهض بمستلزماتها أو يقدم لها الأفكار والمبادرات؟

لا تهم مشاغل الطوائف الأخرى. المسيحيون على وجه الخصوص يريدون خوض المعركة الانتخابية لأسباب داخلية تماما. يريدون التخلص من هيمنة التيار الذي يقوده الرئيس ميشال عون. إنها معركة داخلية. وليست معركة وطنية. السنة هم أهل المعركة الوطنية، وكان يجب أن ينهضوا لها، لولا أنهم فتنوا ببلاد ممن أراد لهذا النظام أن يستمر في تجويع لبنان وقتله.

سوف تجري الانتخابات في موعدها. وسيكون على السيد دريان، أن يقول للناس: لماذا انحاز إلى مطالب الشيطان.

لبنان بلد جريمة. وليس فقط مرتع لتجار المخدرات. بلد قتل واعتقالات. لا قانون فيه ولا قضاء، إلا بما يقتاسب مع سلطة الفساد ومافيات السلاح. هذه المافيات هي التي تملك الشرعية. وتغطيها بانتخابات لكي تجعل منها "شرعية" راسخة على سفك الدماء ونهب الأبرياء. هذه هي "الشرعية" التي يريد أن يحافظ عليها دريان. هو قد يزعم أنه ضدها. إلا أنه جزء منها. وهو واحد من مدبري قدرتها على التجديد لنفسها، بغطاء ومن دون غطاء.

لم يبق للانتخابات إلا بضعة أسابيع. وسيرى الذين ظلموا شعبهم، كيف أنهم وفروا للمجرمين الغطاء. سوف يعود حزب الله وحلفاؤه لتكوين أغلبية. تتبدل وجوه، وتتغير حصص، إلا أن الغلبة مكتوبة لهم. وهذه المرة، بفضل "مشاركة" السنة تحديدا وحصرا. ففعلاء تاجر المخدرات كثر، وسوف يتمكنون من اجتياح المقاعد التقليدية للسنة في المجلس النيابي. فتتحول المشاركة في الانتخابات إلى خزي وعار، كان من الأولى تحاشيه على موقف وطني نبيل.

وعندما يجتمع المجلس النيابي الجديد، ساعتها سوف يتعين على السيد دريان أن يفسر للناس لماذا أعاد السلطة إلى الذين أجروا بحق البلاد والعباد. ساعتها سوف لن ينفع حتى الاعتذار. لأن شرعية الجريمة، التي جددت لنفسها، سوف تظل تحكم لعدة سنوات، حتى لينسى الضحايا أن مفتي السنة هو أحد الذين تدبروا الجريمة وتواطؤوا على بقاء النظام.

قد يقال إن الرجل لا ضلع له في السياسة. ولكن هذا نفاق صريح. ما من شخصية عامة في لبنان يمكنها الزعم أنها لا ضلع لها في السياسة. ما من أحد يملك القدرة على التأثير ويمتلك أذان الناس يمكنه أن يتبرأ من المسؤولية عندما يتخذ قرارا سياسيا بالدعوة إلى المشاركة في الانتخابات "ترشيحا واقتراحا".

عندما يعود حزب المخدرات وحلفاؤه إلى السلطة، أو فرض النفوذ عليها، والتحكم بقراراتها كما بمصائر الناس،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تونس تقرر زيادة في أسعار المحروقات لمواكبة السوق الدولية

الزيادات لن تشمل أسعار قوارير الغاز المنزلي وبتترول الإنارة المنزلي



احترنا ماذا نفعل

ولكن ذلك ليس كل شيء فتمّة عدد من شركات النفط العالمية أعلنت عن خطط التّخارج من تونس، في مقدمتها شركتا شل وإيني بسبب تنامي الإضرابات الاجتماعية. وأعلنت شل في مايو الماضي عزمها التّخارج من امتيازات للنفط والغاز. وقالت في بيان حينها إنها تعتزم التّخلص من حقلي مسكار وصدريل عند انتهاء التّراخيص الصّيف المقبل.

كما قررت إيني وقف أنشطتها النفطية والغازية والتّركيز على الطاقة المستدامة، وذلك وسط اضطرابات اجتماعية متكررة بالقرب من المنشآت النفطية وخاصة تلك الواقعة في منطقة الكامور في ولاية (محافضة) تطاوين أقصى جنوب تونس.

إلى 6.7 في المئة هذا العام وهو ما يعادل ثلاثة مليارات دولار من حجم ميزانية تبلغ نحو 16.4 مليار دولار. وتحاول تونس السيطرة على عجز الطاقة الذي شهد اتساعا قبل تفشي الجائحة لكنه بدأ في التقلص خلال العام الماضي بشكل ملحوظ. وقالت وزارة الطاقة منتصف يناير الماضي إن "إنتاج البلاد من النفط والغاز ارتفع بواقع 33 في المئة بنهاية 2021 ليصل إلى 4.7 مليون طن من المكافئ النفطي". وارتفع منسوب تفاعل المسؤولين التونسيين بكبح عجز الطاقة المتفاقم مع تدشين أكبر حقل للغاز جنوب البلاد أواخر عام 2019، رغم تشكيك المحللين في قدرة الحكومة على مواجهة التحديات المتنوعة لمعالجة الأزمات المالية نتجة تباطؤ نمو القطاعات الاستراتيجية.

نظام الدعم بعد 2022 ضمن خطط إصلاحية لإنقاذ المالية العامة. ويقول خبراء صندوق النقد الدولي إن مواصلة العمل على تقليص العجز المالي خلال العام الجاري والعام المقبل يبدو أمرا لا مفر منه لاستقرار الديون وخفض الطلب المفرط على الواردات، في ظل ارتفاع أسعار النفط العالمية.



ووفق البيانات الرسمية، فقد بلغ عجز ميزانية العام الماضي نحو 7.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بينما تستهدف حكومة نجلاء بونود خفضها

الحكومة خطوة من بين حزمة إصلاحات اقتصادية يطالب بها المقرضون الدوليون مقابل برنامج إنقاذ مالي. ومطلع فبراير الماضي أعلنت وزارة الصناعة رفع أسعار الوقود المباع في السوق المحلية بنسبة 3 في المئة انسجاما مع ما جاءت به الميزانية الحالية والتي أقرت فيها الحكومة سعرا للنفط يبلغ في المتوسط 75 دولارا للبرميل. كما رفع أسعار الكهرباء للمستهلكين والمصانع، لخفض عجز الطاقة في ظل ارتفاع أسعار النفط وتجاوزه 100 دولار للبرميل. ويقول مراقبون إن الزيادة تبقى أقل بكثير مقارنة بارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية والتي قدرت بـ25 في المئة. وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق هذا العام أنها ستبدأ مراجعة

اضطرت تونس مرة أخرى إلى زيادة أسعار الوقود لمواكبة الارتفاعات في الأسواق العالمية بعد أن تخطى البرميل حاجز المئة دولار بسبب الأزمة في أوكرانيا، وسط قلق من أن تؤدي الخطوة إلى مراكمة ضغوط إضافية على الناس وإعاقة قطاع الأعمال.

تونس – لجأت الحكومة التونسية إلى زيادة أسعار المحروقات للمرة الثانية في غضون شهر، وذلك في إطار برنامج تقول الحكومة إنه لتعديل أسعار المشتقات النفطية كما تضمنته ميزانية 2022. ورغم لجوء تونس مكرهاة إلى هذه الخطوة والتي بدأ سريانها الأربعاء بسبب الأزمة المالية الخائقة لتخفيف أعباء الدعم في الموازنة الحالية، إلا أنها في المقابل ستزيد الضغوط على المواطنين المنهكين بشكل أكبر وحتى على قطاع الأعمال المتعثر أصلا عندما يزيد التضخم البالغ حاليا 6.6 في المئة.

وتسعى تونس التي تعاني أسوأ أزمة مالية للوصول لاتفاق مع صندوق النقد الدولي مقابل إصلاحات يصفها خبراء اقتصاد بـ"المؤلمة" لضبط الاختلالات المالية المزمنة رغم ثمة من يعارض السير في هذا الاتجاه.

وقال مسؤول حكومي لوكالة رويترز، لم تذكر هويته، هذا الأسبوع إن "الارتفاع الحاد لأسعار النفط العالمية بسبب الأزمة في أوكرانيا سيؤثر بشكل قوي على المالية العامة في تونس".

ورفعت الحكومة أسعار المحروقات الشهر الماضي بينما يطالبها مقرضون دوليون بخفض فاتورة دعم المحروقات. وتعتزم تونس التي تدعم أسعار المحروقات منذ عقود إطلاق حزمة إصلاحات اقتصادية بهدف الحصول على حزمة إنقاذ مالي خارجية لمساعدتها على تجنب أزمة حادة تلوح في الأفق في ماليتها العامة.

وكانت وزيرة الصناعة والطاقة نائلة نويرة قد قالت الشهر الماضي إن "الزيادة في أسعار الطاقة التي أقرتها

تونس – لجأت الحكومة التونسية إلى زيادة أسعار المحروقات للمرة الثانية في غضون شهر، وذلك في إطار برنامج تقول الحكومة إنه لتعديل أسعار المشتقات النفطية كما تضمنته ميزانية 2022. ورغم لجوء تونس مكرهاة إلى هذه الخطوة والتي بدأ سريانها الأربعاء بسبب الأزمة المالية الخائقة لتخفيف أعباء الدعم في الموازنة الحالية، إلا أنها في المقابل ستزيد الضغوط على المواطنين المنهكين بشكل أكبر وحتى على قطاع الأعمال المتعثر أصلا عندما يزيد التضخم البالغ حاليا 6.6 في المئة.

الأسعار الجديدة
● 0.81 دولار لتر البنزين الممتاز ● 0.76 دولار لتر البنزين الخالي من الرصاص ● 0.72 دولار لتر الديزل دون كبريت ● 0.66 دولار لتر الديزل الممتاز دون كبريت ● 0.58 دولار لتر الديزل العادي

وهذه الزيادة هي الخامسة في غضون عام تقريبا، ولا تعد تغييرا في السياسة التي كانت متبعة في السابق مع أن بعض الخبراء يرون أنها خطوة يرغب فيها المقرضون الدوليون لدعم الدولة بقرض. وقالت وزارتتا الطاقة والتجارة في بيان مشترك صدر في وقت متأخر الإثنين الماضي إن تونس "قررت رفع سعر المحروقات للمرة الثانية خلال شهر بسبب زيادة حادة في أسعار النفط العالمية"، وذلك في مسعى لكبح العجز في ميزانيتها.

وذكر بيان الوزارتين أن "تعديل أسعار عدد من المواد البترولية سيبدأ العمل به بداية من منتصف ليل الإثنين/ الثلاثاء ضمن البرنامج المعتمد بميزانية الدولة للسنة الحالية". وبناء على القرار الجديد، ارتفع سعر لتر البنزين الممتاز ليلبلغ نحو 2.3 دينار

لبنان يدرس بناء صوامع جديدة لدعم قدرات تخزين القمح

الغذائي مستتباً من طرابلس إلى البقاع وبيروت وكل المناطق". وأشار إلى أن الكويت أعربت عن استعدادها لتمويل إنشاء صوامع جديدة في مرفأ بيروت بمبلغ 40 مليون دولار.

وفي أغسطس الماضي أعلنت حكومة البلد الخليجي على لسان سفيرها لدى بيروت عبدالعال القناعي عن استعدادها للتكفل بإعادة بناء صوامع قمح مرفأ بيروت، التي دمرها انفجار ضخّم في صيف 2020.

وبسبب تدمير تلك الصوامع البالغة سعتها نحو 120 ألف طن من القمح تعين على المشتريين منذ ذلك التاريخ أن يعتمدوا على مرافق تخزين خاصة أصغر لمشترياتهم.

واكد حمية أن الحكومة قامت بإتمام كل الإجراءات لإطلاق مناقصة عالمية لإنشاء صوامع في مرفأ طرابلس. وأضاف "بالنسبة إلى البقاع فالأمر قيد الدرس لأنه يعتبر منطقة لزراعة الحبوب ويجب إقامة صوامع فيها".

وآثار غزو روسيا لأوكرانيا الأسبوع الماضي مخاوف المسؤولين اللبنانيين من تأثر واردات بلدهم من القمح، مما دفع بالحكومة إلى طلب شراء 50 ألف طن حتى تبقى في شكل احتياطي. وكان وزير الاقتصاد أمين سلام قد قال الجمعة الماضي إن "ما بين 50 إلى 60 في المئة من وارداتنا من القمح تصلنا من أوكرانيا وروسيا، إضافة إلى كميات أخرى من رومانيا وبعض دول الجوار في المنطقة".

وحذر سلام حينها من عدم وجود مكان لتخزين القمح نتيجة تدمير صوامع الحبوب في مرفأ بيروت.

وتشير أرقام وزارة الزراعة إلى أن حجم إنتاج لبنان من القمح سنوياً يتراوح ما بين 100 و140 ألف طن، بينما تبلغ حاجة البلد من هذه المادة ما بين 450 و550 ألف طن سنوياً.

وتعد تكلفة دعم استيراد القمح الأقل قياساً بالمشتقات النفطية والأدوية حيث يبلغ في المتوسط 135 مليون دولار سنوياً، في حين يصل دعم توريد الوقود أكثر من ملياري دولار، بينما يكلف دعم استيراد الأدوية حوالي 1.1 مليار دولار.

وقال حمية إنه "في حال حدوث أي أمر في البلد، يجب أن يكون الأمن



ألف طن احتياجات البلاد سنوياً من هذه المادة بينما لا يتم إنتاج سوى 140 ألف طن

بيروت – دفع القلق المتصاعد من تعثر إمدادات القمح العالمية بسبب ما يحدث في أوكرانيا حالياً المسؤولين اللبنانيين إلى التفكير في بناء صوامع إضافية للتخزين.

وتشكل الخطوة محاولة من قبل الحكومة لمواجهة النقص المحتمل من القمح والذي قد يعكس في شكل فقدان الخبز من السوق أو بعض السلع الاستهلاكية الأخرى التي تعد هذه المادة أساسية في مكوناته، أو حتى في شكل ارتفاع أكبر في الأسعار.

ومن المتوقع أن يواجه البلد أزمة في سادة القمح مع تواصل العملية العسكرية الروسية، خاصة وأنه يعتمد كما هو الحال مع بقية دول العالم بما فيها الحكومات الغربية على واردات القمح الأوكراني.

ويعيش لبنان على وقع أزمة اقتصادية ومالية خانقة منذ أكثر من عامين، فيما فقدت بعض المواد الأساسية من الأسواق مع انهيار العملة وارتفاع الأسعار، لتزيد أزمة القمح من الواقع الصعب، وسط توقعات بارتفاع أسعار الخبز.

وكشف وزير الأشغال العامة علي حمية خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع للحكومة الإثنين الماضي أن بلده يطمح الى بناء 3 صوامع لتخزين القمح "من أجل الحفاظ على الأمن الغذائي". ولفت إلى أن الأمر الأساسي الذي تم النقاش فيه هو ملف الصوامع، حيث تهدف الحكومة إلى إنشاء صوامع جديدة في كل من مرفأ بيروت وطرابلس وكذلك في منطقة البقاع شرق البلاد.

قفزة في أسعار النفط تفاقم المخاوف حيال استقرار الإمدادات

وتصدر روسيا، التي تصف تحركاتها في أوكرانيا بأنها "عملية خاصة"، ما بين 4 و5 ملايين برميل يومياً من النفط الخام، برميل يومياً اعتباراً من مايو 2020، يوماً من المنتجات المكررة.

وبدأت الدول المنتجة للنفط ضمن تحالف أوبك+ في تنفيذ اتفاق تاريخي يقضي بخفض الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً اعتباراً من مايو 2020، ولاحقاً تم تقليص الخفض تدريجياً.

ونجح التحالف منذ ذلك الحين في إعادة استقرار سوق النفط العالمية بعد أن شهد برميل نفط برنت مستويات دون 16 دولاراً في أبريل 2020، بسبب تفشي الجائحة، وانهار الطلب على المشتقات.

ويقضي اتفاق تخفيف قيود الإنتاج الحالية والمتبعة منذ شهر سبتمبر الماضي بتخفيف القيود بمقدار 400 ألف برميل يومياً وصولاً إلى خفض يبلغ صفر برميل بحلول سبتمبر المقبل.

ويتوقع محللو سوق الطاقة أن يقترح التحالف خلال اجتماعهم الأربعاء بتخفيف قيود الإنتاج بمقدار 600 إلى 800 ألف برميل، اعتباراً من أبريل، وربما خلال مارس الجاري، إن كانت التوقعات تشير إلى استمرار أزمة شرق أوروبا. وقد تستخدم روسيا ورقة قوتها في التحالف وتعارض ضخ كميات إضافية عن المتفق عليه لتحقيق عوائد مالية مقابل الخسائر المتلاحقة التي ستتكبدها بسبب العقوبات الغربية. وسيفتح هذا الرفض باب المعارضة في التحالف من جانب بعض الأطراف التي قد تتأثر بأي ضغوط غربية وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا لزيادة كميات الإنتاج.

النفط وتوازنها والتزامها باتفاق تحالف أوبك+.

إلا أن موسكو قد يكون لها موقف مغاير، للضغط على مستهلكي الطاقة، كورقة لتحقيق مكاسب سياسية في أزمتها مع كييف.

وكتبت لويز ديكسن كبيرة محللي سوق النفط في ريستاد إنرجي في مذكرة إن "الوضع الهش في أوكرانيا والعقوبات المالية وعقوبات الطاقة ضد روسيا ستبقي أزمة الطاقة متفاقمة".



ورجحت "أن يظل سعر النفط الخام يرتفع إلى ما يزيد كثيراً عن 100 دولار للبرميل على المدى القريب، بل وأكثر إذا تصاعد الصراع أكثر".

وأعلنت كبرى شركات النفط والغاز العالمية، مثل بي.بي وشل وتوتال وإكوبنور النرويجية، عن خطط للخروج من العمليات الروسية والمشاريع المشتركة. ويواجه مسترو النفط الروسي صعوبة بشأن المدفوعات وتوافر السفن مع فرض العقوبات. ومع ذلك، تلقت معنويات السوق دعماً من بحث الولايات المتحدة وحلفائها سحباً منسحباً من مخزونات الخام لتخفيف اضطراب الإمدادات. وذكرت وسائل الإعلام أن هذا السحب قد يصل إلى ما بين 60 و70 مليون برميل. وكتب محللون في كومولث بنك أوف أستراليا في مذكرة "هذا السحب المحتمل من الولايات المتحدة بالتأكيد الثلاثية بحذ من ارتفاع أسعار النفط في الوقت الحالي".

لندن – طغت المخاوف حيال احتمال حدوث اضطرابات في الإمدادات النفطية في ضوء استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا، على الحديث عن سحب عالمي منسّق من مخزونات الخام لتهدئة الأسواق بعدما حلّقت الأسعار فوق مستوى المئة دولار للبرميل.

وارتفع سعر خام برنت المرجعي الأوروبي أكثر من 5 في المئة الثلاثاء مقترناً من 103 دولارات للبرميل للمرة الأولى منذ منتصف 2014، وسط تصاعد قلق المستثمرين من ارتباك أكبر في السوق قد لا يتمكن أحد من السيطرة عليه مع تشديد العقوبات الغربية على موسكو. ولامس خام برنت القياسي أعلى مستوى في سبع سنوات عند نحو 105.8 دولار بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا الأسبوع الماضي.

وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم أبريل بمحو 3.8 في المئة ليلبلغ 99.6 دولار للبرميل.

وكانت عقود الخام الأميركي قد لامست مستوى مرتفعاً عند حوالي 99.1 دولار للبرميل الإثنين الماضي، وسجلت عند التسوية ارتفاعاً بأكثر من 4 في المئة. ويأتي انتعاش الأسعار بينما تستعد منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون، من بينهم روسيا، ضمن تحالف أوبك+ لعقد اجتماع الأربعاء والذي من المتوقع أن يُبقوا على زيادة تدريجية مزعمة في الإمدادات خلال أبريل بمقدار 400 ألف برميل يومياً.

واستبقت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم على الرغم من أنها تاتى ثالثة في حجم الإنتاج بعد روسيا والولايات المتحدة بالتأكيد الثلاثية على أنها حريصة على استقرار أسواق



لمن سنبيع هذا الإنتاج؟

البرتقال المصري يضل طريق الوصول إلى روسيا

غزو أوكرانيا يُكبد المصدرين خسائر تفرض البحث عن أسواق بديلة

بصعوبة وصول أي بضائع إلى ميناء سان بطرسبرغ الذي يعد أهم موانئ روسيا. كما أخبروه أيضا بأن شبكة سويغت أقصت أهم 5 بنوك روسية، وبالتالي لا يمكن الحصول على تحويلات مالية.

وتتفاوت مدة وصول حاويات البضائع المحملة ببضائع الأغذية من مصر إلى روسيا وفقا لإمكانات كل شركة ونوع الوسيلة التي تقل فيها بضاعتها، ولذلك تتراوح مدد الوصول بين 5 و15 يوما في البحار.

وسجل إجمالى الصادرات مصر سلبا بالحرب الحالية مثل غيرها من دول العالم التي تتعامل مع روسيا وأوكرانيا، خاصة أن السوق الروسية من الأسواق الواعدة التي كانت تراهن عليها القاهرة في استقبال وارداتها من السلع الزراعية التي تعد محورا رئيسيا لدى الحكومة لزيادة الصادرات.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد أطلق خطة قبل فترة لترقية حجم الصادرات، وتشمل عدا من القطاعات التي تتوزع بين الكيماويات والملابس والمنسوجات ومواد البناء والصناعات الغذائية والسلع الزراعية. وسجل إجمالى الصادرات المحلية غير البترولية لدول العالم خلال العام الماضي حوالي 32 مليار دولار، وبلغ نصيب السلع الزراعية نحو 2.5 مليار دولار، أي ما يقرب من 10 في المئة.

والحل الناجز للمصدرين المصريين للخروج من الأزمة الراهنة هو البحث عن دول عربية بديلة عن الأسواق التي تشهد اضطرابا، ومن أهمها السعودية والإسارات والكويت وسلطنة عمان، لأنها من أكبر الدول إقبالا على البرتقال المصري.

ويطلب تحقيق خطة القاهرة لزيادة الصادرات ضرورة البحث عن أسواق جديدة في الخارج والسعى إلى مضاعفة عدد المصدرين المصريين وتدريب العمالة في المصانع وتحسين رواتبهم وحياتهم المعيشية لدفعهم نحو المزيد من العمل والإنتاج.

الحاويات المحملة بالبضائع وقت اندلاع الحرب وقبل ذلك بيوم أو يومين أصبح مجهولا. ويصعب التكهّن بمدة انتهاء الحرب ومن ثم قد تتلف بعض السلع الموجهة إلى أسواق الدول التي تشملها الأزمة وتداعياتها لأنه من الصعب وصولها إلى الموردين، كما تطل المشكلة البضائع الموجودة في موانئ أخرى وكان من المفترض أن تجّه إلى روسيا. وأشار عيسى لـ"العرب" إلى أن تعطل تصدير المحاصيل امتد إلى بيلاروسيا أيضا، وتوجد بضائع مصرية في أوكرانيا كانت في طريقها إلى ذلك البلد وتوقفت عقب إغلاق الحدود.

ومن المؤكد أن يشبب إقصاء البنوك الروسية من التعامل عبر شبكة سويغت للوصول إلى النظام المالي العالمي في تعطيل تلقي الشركات المصدرة المصرية مستحقاتها المالية من الزبائن في روسيا. ولا توجد وسيلة بديلة، سواء بريديا أو عبر دي.أتش.آل أو غيرهما، يمكنها حل هذه المشكلة حتى الآن.

ولم تصدر أي جهة حكومية أو جمعيات تابعة للمجتمع المدني معلومات محددة لحصر الخسائر المتوقع حدوثها للشركات المحلية أو مدى التأثيرات السلبية للصادرات، لأن البلدين اللذين تدور الحرب بينهما يتصدران دول العالم في شراء البرتقال والبطاطس من مصر. ولفت رئيس جمعية رجال الأعمال إلى أن المصدرين المصريين يترقبون ما ستكشف عنه الأيام المقبلة بين البلدين حتى يمكن التحرك رسميا، فمع استمرار حالة الحرب يصعب التواصل مع أي مسؤول حكومي أو دبلوماسي للنظر في أمر الحاويات الحائرة في البحار.

وقال إبراهيم بشاري رئيس مجلس إدارة شركة البشاري للصناعات الغذائية والتصدير، وأحد كبار المصدرين المصريين إلى روسيا، إنه "فسيخ عقدا لتصدير نحو 800 طن من الفراولة إلى روسيا الجمعة الماضي مع الزبائن في الخارج".

وتكشف في تصريح لـ"العرب" أنه تلقى اتصالا من متعاملين روس أبلغوه

تقف حاويات محملة بمنتجات زراعية مصرية حائرة في بعض الموانئ والبحار نتيجة عدم قدرتها على الوصول إلى أسواق روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا، بما وضع المصدرين المحليين في أزمة لا يعرفون مصيرها، ولا تقل خطورة عن أزمة توقف توريد القمح سابقا.

وجاءت أوكرانيا في المرتبة التاسعة وبلغت صادرات مصر من البرتقال الطازج إليها نحو 48.2 ألف طن في الفترة الممتدة من يناير حتى سبتمبر من العام الماضي. وكانت القاهرة تعول على البطاطس في زيادة صادراتها من المحاصيل الزراعية، وتعدى إجمالي قيمة هذه السلعة العام الماضي نحو 650 ألف طن. ووفقا لبيانات وزارة الزراعة المصرية تعد روسيا أكبر مستورد لهذا المنتج بحوالي 200 ألف طن.



وأكد مسؤول بالمجلس التصديري للحاصلات الزراعية، رفض الكشف عن هويته، في تصريح خاص لـ"العرب" أن المجلس وجه تعليمات للشركات المصرية "بعدم المجازفة والتصدير إلى روسيا أو أوكرانيا أو بيلاروسيا في الوقت الراهن". وقال إن "التصدير إلى تلك الدول حاليا بمثابة تبديد للأموال مع صعوبة اللجوء إلى الوساطة من جانب أي مسؤول مصري للحصول على مستحقات المصدرين طوال فترة الحرب".

وذكر علي عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن أهم محصولين يتم تصديرهما إلى روسيا وأوكرانيا هما البرتقال والبطاطس، وأن الشركات المصدرة لهذين الصنفين في أزمة حقيقية ولا تجد مخرجا منها، لأن مصر

تواجه عملية تصدير البيض من المنتجات الزراعية المصرية غعبة لم تكن في الحسبان نتيجة تداعيات غزو روسيا لأوكرانيا وما تبعه من إغلاق الحدود مع بيلاروسيا، وهو ما أثر على سلسلة التوريد إلى تلك المنطقة. وتراهن مصر على المحاصيل الزراعية والأغذية في تنفيذ خطتها الرامية إلى زيادة حجم الصادرات إلى 100 مليار دولار، واتخذت في سبيل تحقيق هدفها حملة من الخطوات العملية بالتركيز على الموالج بشكل خاص بعد أن نجحت في الوصول إلى المرتبة الأولى عالميا في تصدير البرتقال خلال العامين الماضيين.

ولم تضرب الحرب الروسية - الأوكرانية خطة القاهرة في مجال استيراد القمح من البلدين فقط، بل أصابت توجهاتها نحو مواصلة الحفاظ على قمة الدول المصدرة للبرتقال.

ورجّحت توقعات وزارة الزراعة الأميركية أن تتخفّض صادرات مصر من هذه السلعة خلال 2022 بسبب تراجع العرض، لكنها توقعت أيضا أن تحافظ على نسبة تربو على ثلث صادرات العالم من البرتقال.

وكان تقرير الوزارة الأميركية قد توقع أن تصدر مصر دول العالم في صادرات البرتقال هذا الموسم بكمية 1.65 مليون طن، لكن لم تتحقق التوقعات عندما اختار المصدرون روسيا كاول دولة مستقبلة لصادراتهم من البرتقال المصري.

وقال تقرير مكتب الشؤون الزراعية الأميركية بالقاهرة إن "روسيا وأوكرانيا من أكبر 10 دول مستورد البرتقال المصري الطازج على مستوى العالم، وتتصدر موسكو المرتبة الأولى بحجم استيراد 238.5 ألف طن في أول تسعة أشهر من العام الماضي".

ارتفاع إيرادات الشحن وضبط التكاليف يقلصان خسائر الاتحاد للطيران

من الشحنات الدوائية بالتزامن مع الجائحة. وقالت الشركة إن "إيرادات الشحن ارتفعت 49 في المئة إلى 1.73 مليار دولار" قياسا بعام 2020، وهي الأكبر في تاريخ الشركة. كما ركزت على خفض تكاليف التشغيل بمقدار 110 ملايين دولار على الرغم من ارتفاع أسعار الوقود.

وفي دليل على استعادتها لعافيتها بشكل تدريجي، شرعت الاتحاد خلال أكتوبر الماضي في توسيع طاقة التوظيف في أعقاب تعافي الطلب على الرحلات الجوية.

وتتجه الشركة إلى دعم أعمال وحدتها للشحن من خلال طلبية جديدة من مجموعة أيرباس الأوروبية حتى تعزز بها أسطولها في ظل نمو هذا القطاع الواعد.

وكشفت أيرباس خلال معرض سنغافورة للطيران الشهر الماضي أنها وقعت خطاب نوايا مع الاتحاد لشراء سبع طائرات شحن من طراز أي 350. وفي حال إتمام الصفقة التي لم يتم الكشف عن قيمتها سيصبح لدى الاتحاد 12 طائرة مخصصة لعمليات الشحن. وتملك شركة الطيران الإماراتية للشحن التي أنشئت في 2004 وتسير رحلات إلى دول في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا حاليا خمس طائرات طراز أي 350 - 1000.

وكانت الاتحاد تبحث شراء طائرة الشحن التي تنتجها أيرباس، وكذلك طائرات شحن من طراز 777 إكس المنافسة من إنتاج عملاق تصنيع الطائرات الأميركي بوينغ.

وتقول الاتحاد للشحن وهي ذراع الخدمات اللوجستية للاتحاد للطيران إنها تعمل على تطوير مجموعة متنوعة من خدمات الشحن الجوي والشحن المخصصة التي يمكن الوثوق بها.

لوسيد تضع اللبنة الأولى لإقامة مصنع في السعودية

إلى تطوير مصنع لتصنيع البطاريات في السعودية بهدف إنتاج سعة تخزينية تبلغ 15 غيغواط في الساعة سنويا بحلول عام 2028.

وسيتم تأسيس المشروع الواعد لتوفير البطاريات لشركة لوسيد ومصنعي المركبات الكهربائية الآخرين الذين سيستثمرون في السوق السعودية. وتقدر لوسيد أن موقع أول مصنع لها في أكبر اقتصادات المنطقة العربية قد ينتج عنه ما يصل إلى 3.4 مليار دولار من القيمة على مدار السنوات الخمس عشرة المقبلة.

ومن المتوقع أن تستفيد الشركة من توافر السلع والطاقة بأسعار تنافسية وسلسلة التوريد المحلية الناشئة حديثا، وموقع المصنع الذي يسهل الخدمات اللوجستية العالمية. وتخطط الشركة أيضا لأن تكون قادرة على الوصول إلى التمويل لبناء وتجهيز مرفق التصنيع وتدريب عمال تصنيع السيارات لتوفير فرص متنوعة ودعم تنمية المهارات في المنطقة.

كما تهدف إلى تأسيس عمليات بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية لإعادة تجميع طراز لوسيد أير التي يتم تصنيعها حاليا في منشأتها في كازا غراندي بولاية أريزونا الأميركية، ومع مرور الوقت لإنتاج مركبات كاملة.



أبوبطي - استطاعت الاتحاد للطيران تقليص خسائرها بأكثر من النصف بفضل الخطة التي اعتمدها للتاقلم مع قيود الإغلاق رغم أنها لا تزال تحتاج إلى دفعة أكبر من أجل دعم عملياتها التشغيلية خلال الفترة المقبلة.

وأظهرت البيانات أن الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي حققت بنهاية العام الماضي صافي خسائر بلغ نحو 476 مليون دولار قياسا بنحو 1.7 مليار دولار في العام السابق.

476 مليون دولار صافي الخسائر في 2021 قياسا بنحو 1.7 مليار دولار في العام السابق

وأرجعت الشركة في بيان أصدرته الثلاثاء تقلص خسائر 2021 إلى ارتفاع إيرادات الشحن وضبط تكاليف استخدام الوقود الناجم عن ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

وهذه سادس خسارة على التوالي تسجلها شركة الطيران الإماراتية، بإجمالي خسائر يقدر بنحو 7.8 مليار دولار منذ العام 2016 لتبدأ في ما بعد بالدخول في إعادة الهيكلة.

وبدأت الاتحاد مسعى لتحويل المسار قبل أربع سنوات مع تراكم الخسائر بعد إسراف في الإنفاق بهدف منافسة أكبر شركتي طيران خليجيتين، طيران الإمارات والملوكة لحكومة دبي والخطوط الجوية القطرية.

وفاق أداء أنشطة الشحن التوقعات بتحقيق زيادة بـ27 في المئة على أساس سنوي في كميات الشحنات المنقولة خلال العام الماضي بدعم



لوسيد تضع اللبنة الأولى لإقامة مصنع في السعودية

نيويورك - تستعد شركة لوسيد الأميركية لتصنيع السيارات الكهربائية الفاخرة لإنشاء أول مصنع لها في السعودية بعد أن وضعت اللبنة الأولى للمشروع بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات مع جهات حكومية في البلد الخليجي.

وأبرمت الشركة اتفاقيات مع كل من وزارة الاستثمار وصندوق التنمية الصناعية السعودي والمدينة الاقتصادية في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية للبدء في تنفيذ المشروع الذي سيساعد الرياض في ترسيخ مكانتها كوجهة استثمارية في هذا المجال الواعد ويحقق أهدافها لتوطين الوظائف.

ولم تذكر لوسيد، التي يملك الصندوق السيادي السعودي 63 في المئة من أسهمها، التكلفة التقديرية لبناء المصنع، لكنها أشارت في بيان إلى أنه من المقرر إنشاؤه خلال النصف الأول من 2022 بهدف إنتاج قرابة 150 ألف سيارة سنويا عندما يصل إلى طاقته القصوى.

ويقود صندوق الثروة الاستثمارات في الصناعة، واستحوذ على حصة أغلبية في لوسيد الناشئة في 2018 لحث الشركة الأميركية على تطوير موقع للتصنيع داخل السعودية.

وقال بيتر رولينسون الرئيس التنفيذي والمدير التنفيذي للتكنولوجيا في لوسيد في بيان نشرته الشركة على منصتها الإلكترونية "تمتحننا علاقاتنا القوية مع صندوق الثروة وبقية شركائنا رؤية فريدة للطلب على السيارات الفاخرة والرفع الرباعي في السعودية وخارجها".

وأضاف "نسعى لتقديم أكثر السيارات الكهربائية تقدما في العالم لمزيد من الأسواق العالمية". ويطلق الصندوق السيادي

«12 محلفا غاضبا».. فرد واحد يمكنه تحقيق العدالة

جان لوك جارسيا يعيد قراءة ظاهرة الانحياز والعنصرية التي تحكم المجتمعات



لكل منهم هواجسه ورؤاه

وعدم منطقيتها، تنجح في تفكيك رواية الإدانة وإسقاطها. تنفي المسرحية مقولة أن العدالة تقتصر بالقوة بالضرورة تدعو إلى الأغلبية، وتثبت أن صوت حق واحدا ضعيفا وسط الجماعة يمكنه أن يحدث التغيير، فقط بالاعتماد على العقل والثبات على المنطق والابتعاد عن الانفعالات، والتشبث بالقيم السامية التي تترفع عن كل ما هو شخصي. سينوغرافيا كانت النافذة التي تطل على المدينة الضخمة بآبارها، والكراسي المتناقلة من هنا وهناك، والإضاءة الثابتة، في صناعة صورة ثابتة، واكتفى المخرج بأحداث التصوير التي كانت تغير كل مرة من مسار الأحداث وترفع من النسق الدرامي، وهو ما نجح جزئيا في تفادي الملل الذي قد يسببه الثبات.

المحلفون من يمثلون العدالة في أقصى صورها ما هم في النهاية إلا أناس عاديون تتنازعهم ميولات متعددة وعواطف متناقضة. وهنا غير المخرج الشخصيات من رجال بيض إلى نساء في أغلبهم، وذلك في إطار لعبة تريد الذهاب أكثر إلى العاطفة المشوِّفة في تركيز كلي على موضوع العدالة التي تضع أيأ كان المشرف عليها إذا استندت إلى أي تمييز ديني أو عرقي أو ثقافي أو جنسي أو طبقي وغيرها. يقول ملكوم إكس "أريد أن أكون مع الحقيقة كيفما كان مصدرها ومع العدل المجرّد أيأ كان المستفيد أو المتضرر منه ومع الإنسان أولا وقبل كل شيء ومع الإنسانية جمعاء". وهذا ما يحاول ترسيخه العمل، فالمحلفة التي ناقشت زيف الأدلة واضطراب روايات الشهود

ورشاقتها وجسدها، ومنهم العنصرية التي ترى أن هذا الفتى أمثاله من السود إنما هم مجبولون على الجريمة، وأن أمثاله من عائلات تكاثر بوتيرة أسرع من مجتمع "نحن"، وهي تقصد به المجتمع الأصيل الأبيض، في نبذة عنصرية عالية، تطرحها المحلفة بقوة واشتملّان وعنجهية أحيانا. من المحلفين العمياء التي لم تخرج في هذا العرض عن الصورة النمطية للأعمى الحكيم والمدهش باستنتاجاته، وهي الصورة التي استهلكتها الروايات والأفلام والأعمال الفنية حتى بات من الضروري أن نجد فاقد البصر بشكل أوتوماتيكي الحكيم والواعظ والخير. ونجد منهم من عانى في صباه من مشاكل اجتماعية وعاش في بيئة صعبة ومجتمع مفكك.

والسلاح المستعمل، والطريقة التي طعن بها، وتسقط فصول هذه الرواية تبعا. يقول الروائي المصري بهاء طاهر "أنا أعرف يا حاتم أن طلب العدل مرض.. ولكنه المرض الوحيد الذي لا يصيب الحيوانات"، العدالة بشرية إذن، إنها نتاج العقل لا العاطفة ولا الغريزة، وهنا يظهر جليا دور العقل في كبح جماح الانفعالات التي انطلق منها المحلفون الآخرون.

النزعات العاطفية والانفعالات

المحلفون المنوط بهم تحقيق العدالة في المسرحية نجد أنهم بشر في النهاية، لكل منهم ميولاته، منهم الفتاة المفرغة من العقل والموهلة بجمالها ورقصاتها

العدالة منشودة في كل المجتمعات، كتب عنها الفلاسفة والشعراء ودعت إليها الأديان والحكماء وحتى الشخصيات السياسية التي اتخذتها ركائز لخطاباتها، لكن لماذا رغم المئات بل الآلاف من السنين لا تحدث هذه العدالة كاملة، ولا تعم على البشر، رغم تأييدها من الجميع؟ ربما السبب هو ذوات البشر أنفسهم، وهذا ما نراه في مسرحية "12 محلفا غاضبا".

تعديل هذه المسرحية لتتنبها السينما سنة 1957 من قبل سيدني لوميت لأول فيلم له مع هنري فوندا وحصل على عدة جوائز.

تحقيق العدل

يدخل المحلفون الجنائيون إلى الخشبة يحمل كل منهم كرسية، وتعرف على طباعهم تبعا. يجتمعون للنظر في قضية الفتى الأسود ذي الستة عشر عاما المتهم بقتل والده بطعنة سكين في صدره. تبدأ النقاشات حول قضية الفتى، الجميع متفقون على أنه مذنب، ويستحق الإعدام بالكرسي الكهربائي، كل الأدلة ضده وحتى الشهود ممن سمعوه يهدد أباه بالقتل بصوت عال، ومنهم من جيرانه من سمعوه نازلا على الدرج بعد إقدامه على قتل أبيه، والسكين التي وجدت قريبا من مسرح الجريمة، لكن واحدة فقط تقف ضد كل مبررات الإنذاب التي يمنحها المحلفون الآخرون، ونمر إلى التصويت على إنذاب المتهم، لنجد 11 صوتا تدينه بينما صوت واحد يرفض الإدانة.

إنه صوت واحد لم يتعامل معه بقية المحلفين بجديّة، الأغلبية تقر بإذئاب الفتى وارتكابه للجريمة، لكن المحلفة الوحيدة التي تتسكك في ارتكاب الفتى للجريمة تنجح في استمالة محلفين آخرين إلى رأيها، لبيد عدد المشككين في إدانته بالتصاعد من واحد، ثم اثنين، وصولا إلى سبعة، لنبلغ في نهاية العمل أنه حتى الرئيس يجد أن الفتى غير مذنب، ويرتفع عدد المشككين إلى الأغلبية بتصويت 11 محلفا لصالح الفتى.

الرحلة إلى تحقيق العدالة لم تكن سهلة، رحلة قادها العقل، عقل إحدى المحلفات المتجرد من كل التأثيرات السابقة، في نقاش مع حجج المحلفين الآخرين، حجج منطقية تتنالى لتقند الرواية التي تقول بقتل الصبي لأبيه،

محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

شهدت خشبة مسرح التياترو بتونس العاصمة أخيرا سلسلة عروض أولى لمسرحية (12 Jurés en colère "12 محلفا غاضبا") التي أخرجها جان لوك جارسيا، وقدمها 12 ممثلا على امتداد ساعة ونصف الساعة تقريبا في قاعة غصت بجمهور من مختلف الأعمار. المسرحية كما جاء في جذاذة العرض مستوحاة من العمل الأسطوري الذي كتبه عام 1953 الأميركي ريجينالد روز، الذي كان آنذاك كاتب سيناريو شابا يبلغ من العمر 23 عامًا قدم العمل المسرحي للتلفزيون الأميركي، ثم تم



الرحلة إلى تحقيق العدالة لم تكن سهلة، رحلة قادها عقل إحدى المحلفات المتجرد من كل التأثيرات السابقة

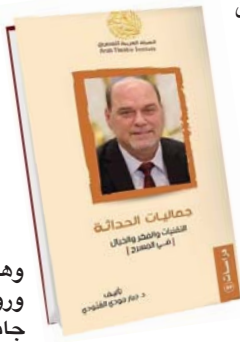
العراقي جبار جودي يدرس جماليات الحداثة في المسرح العالمي

تتبع الحداثة وراهنيتها والربط بين التحديث والحداثة كمشروع مستمر وليس أمرا ثابتا.

ما يميز هذا الكتاب أن صاحبه انطلق من الخبرة العملية في التصميم المغاير والمحايت للحداثة في أعماله

وياخذنا جودي في كتابه إلى متعة الذهاب إلى إسهامات راينهارت ويسكاتور وبريشث وبروك وشاينا وكانسور ومابرهولد، لنجد "الإطار المسرحي بكل ما فيه من آلات ومعدات تكنولوجية يمكن استخدامه بوصفه ركيزة لتفعيل منطلقاتنا الفكرية". في الفصل الخامس من الكتاب يذهب بنا جبار جودي إلى نماذج منتخبة من المسرح العالمي لاستكشاف ثلاث عينات لثلاثة من أهم الفخرجين المعاصرين الذين استخدموا التقنيات المتطورة والتقليدية ومزجوها ببراعة ومهارة تصوراتهم مع مهارات الممثلين بالتمرير الشاق، وهم روبرت ويلسون والأميركي روبرت ليباج الكندي وفيليب جانتلي الفرنسي.

الشارقة - يشترك الأكاديمي جبار جودي، المصمم السينوغرافي والمخرج المسرحي العراقي، في كتابه الجديد "جماليات الحداثة - التقنيات والفكر والخيال في المسرح" مع أسئلة الحداثة والفن والتكنولوجيا، مع عالم صار يحتفي بثقافة العلم ليقدم للبشرية جمالية المستقبل. والكتاب الذي أصدرته الهيئة العربية للمسرح ضمن سلسلة دراسات وحمل الرقم 68، يعتبر إضافة وازنة للمكتبة المسرحية العربية التي تحتاج إلى الدراسات الجمالية في المسرح، وما يميز هذا الكتاب أن صاحبه انطلق من الخبرة العملية في التصميم المغاير والمحايت للحداثة في أعماله، فمدرس الديكور والإضاءة والتمثيل والابتكار في معهد الفنون الجميلة، حاصل على دكتوراه في فلسفة التقنيات المسرحية، وهو صاحب العمل المسرحي التركيبي "سجادة حمراء" الذي قدمه عام 2015 في قاعة كولبنكان للفنون، وهو صاحب عرض "خيانة" عن ستة نصوص لشكسبير، وقد كان في كلا العمليين صاحب رؤية جمالية خاصة ومغايرة ومثيرة في التلقي والتفاعل. وفي كتابه عمد جبار جودي إلى سباحة في الفكر الجمالي على امتداد العصور والعالم، فمن ديكارت إلى هيغل إلى كانت، سعى إلى



«الليالي السوداء» من عروض مسرح الشارع في معرض مسقط الدولي للكتاب

الحقيقة فرصة لتطويرهم وتقويتهم". وأشار إلى أن العمل يتضمن وجود سارية للدلالة على الأمل بعد فقد الثقة بالنفس وسرعة اتخاذ القرارات وستكون هناك محاولة من الشباب لاكتشاف نفسه لتبدأ معه مغامرات وصعوبات جديدة. وذكر الحراصي أن هذا العمل هو الثاني للفرقة وكان العمل الأول في جمهورية مصر، وهي تجربته الأولى في الإخراج، لافتا إلى أن "مسرح الشارع في سلطنة عمان يلاقي إقبالا كبيرا رغم أنه في بدايته وأن الفرق المسرحية بدأت تعمل على هذا المسرح منها فرقة الدن التي بدأت في تقديم هذا النمط من العروض المسرحية في مهرجان الدن وتنمى أن يكون عنصرا أساسيا للجمهور والمسرحيين لامتياز به بسرعة التواصل المباشر مع المتلقي". ومسرح الشارع تسمية تطلق على العروض المسرحية التي تقدم لشرائح اجتماعية مختلفة، دون تحديد، خارج العمارة المسرحية، في الهواء الطلق والفضاءات الرحبة كالمساحات العامة والشوارع والحدائق ومراكز التسوق ومواقف السيارات، دون سينوغرافيا عامة، وتتناول قضايا يومية مختلفة.

ويمكن إدراج هذه العروض ضمن ما يعرف بـ"المسرح التفاعلي" (سُمي بالمسرح التحفيزي أيضا) الذي يسمح بالجدال وطرح التساؤلات بحث بتفاعل معها الجمهور والمؤثرون على أساس "التغذية الراجعة"، أي أن العرض يُشارك الجمهور في الفعل المسرحي، ويستجيب لردود أفعاله. وجدير بالذكر أن العمل من تأليف أسامة زايد وتمثيل معزز السلمي والديكور والسينوغرافيا من عمل سالم الشقصي.

وقريبة من هموم رجل الشارع لذلك من الجيد أن يشاهده زوار المعرض". من جانبه قال حاتم بن مسعد الحراصي مخرج العمل "إن العمل يتحدث عن قصة الشاب ناجم الذي واجه الكثير من الضغوطات الاجتماعية في محيط عائلته والقرية التي يعيش بها، فهرب إلى البحر وهذا ما يعكس حال البعض اليوم في الخوف من مواجهة الحقيقة وضغوطات الحياة فيقررون في أول فرصة الاستسلام للهروب دون النظر إلى إمكانية أن تكون هذه

هذه الفعاليات ضرورة ملحة واستفادة عظيمة للمتلقى والممثل والمستغل في العرض المسرحي بشكل عام". وأضاف "إن معرض مسقط الدولي للكتاب فرصة للجميع من أجل تطوير الحراك المسرحي وتحقيق الاستفادة الكبرى عبر ما يحتويه"، مشيرًا إلى أن المشاركة هذا العام جاءت بعمل مسرحي ميلودراما (الممثل الواحد) ويعرض في الشارع لكي يكون عملا يطوعه الطاقم من أجل تحقيق فكرة مسرح الشارع الحقيقية وأن فكرة العمل اجتماعية



دعوة للأمل بعد فقد الثقة بالنفس

كتاب يسرد أربعين عاما من تجربة الفنان محمد أحمد إبراهيم

وتنبعث هذه الأشكال من حوار الفنان المادي مع الخامات المستخدمة في صياغة عمله الفني، من خلال تراكم الورق المعجن على هياكل غير محددة والتي تتحول أثناء مباشرته ممارساته الفنية لتستقر في موقعها وشكلها النهائي. وعادة ما تدخل في تكوين أشكال أعماله الفنية مجموعة من المواد الخام، مثل الطين وأوراق الشجر والشاي والقهوة والتبغ. واستطاعت المحررتان سبر شخصية الفنان مستندتين إلى تفاعلهما الشخصي معه، وتسردان رحلة صعوده كأحد رواد الفن التجريبي الإماراتي عبر مادة بحثية غنية تضع أعماله اليوم في سياقها المحلي والعالمي.

الكتاب المونوغرافي يوثق رحلة الفنان الكاملة وتطور أعماله وممارساته الفنية ضمن سياق المشهد الفني المعاصر محليا ودوليا

ويشكل معرض "محمد أحمد إبراهيم: بين الشروق والغروب" التعاون الخامس بين الفنان والقيمة الفنية مايا اليسون ويعتبر ثالث مؤلف صادر عن القيمة الفنية حول دراسة أعمال الفنان الإماراتي إبراهيم. ويعود تعاون كريستيانا دي ماري مع الفنان محمد أحمد إبراهيم إلى عام 2008، بدءا من إشرافها فنية على "ذي فلاينغ هاسوس"، وهي مؤسسة تروج للفنانين الإماراتيين ضمن سياق الفن المفاهيمي. ومنذ ذلك الوقت تعاونوا معا في عدد من المعارض، كما شاركت في إعداد وتحرير 4 كتيبات مصورة تضمنت أعماله الفنية.

من جانبها قالت القيمة الفنية مايا اليسون، المدير التنفيذي لرواق الفن ورئيس القيمين الفنيين في جامعة نيويورك أبوظبي، "لقد كان من دواعي سروري العمل مباشرة مع محمد أحمد إبراهيم، وأن أعترف على تاريخه الفني من منظوره، وأمل أن أساهم في تقليل المسافات ومد الجسور بين مختلف أواصر التاريخ الفني، وإتاحة الوصول أكثر إلى التاريخ الغني للفن المعاصر في دولة الإمارات من خلال دراسة الحياة الفنية للفنان محمد أحمد إبراهيم وأعماله".

من جهتها قالت الفنانة والقيمة والشاعرة كريستيانا دي ماري "لقد حظيت بامتياز كبير لمقابلة محمد والعمل معه بشكل وثيق خلال وقت طويل من رحلته الفنية وتعرفت أكثر على ممارساته الفنية، وأعجبت كثيرا بشخصيته وصفاته الإنسانية التي تحولت إلى صداقة طويلة الأمد".



أعمال الفنان تتماهى مع بيئتها

أبوظبي - كشف الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة أخيرا عن تفاصيل كتابه الجديد "محمد أحمد إبراهيم: بين الشروق والغروب - أعمال فنية: 1986 - 2022" الذي سيرافق معرضه القادم خلال الدورة الـ 59 من المعرض الدولي للفنون في بينالي البندقية 2022، من الثالث والعشرين من أبريل إلى السابع والعشرين من نوفمبر المقبلين.

ويرصد كتاب "محمد أحمد إبراهيم: بين الشروق والغروب - أعمال فنية: 1986 - 2022" أعمال الفنان الإماراتي الرائد، إذ سيتناول اللوحات التجريدية البيومورفية التي قدمها الفنان، وتجارب عمله مع المواد الطبيعية وابتكار فن الأرض في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وصياغته الفنية لتراكم الورق المعجن في أشكال فنية متنوعة خلال العقدين الماضيين.

وستقوم دار "كاف" للنشر والتوزيع بإصدار الكتاب الذي شاركت في تحريره مايا اليسون، القيمة الفنية للجناح الوطني لدولة الإمارات 2022 والمدير التنفيذي لرواق الفن ورئيس القيمين الفنيين في جامعة نيويورك أبوظبي، وكريستيانا دي ماري، الفنانة والقيمة والشاعرة.

وسيطر الكتاب مع افتتاح معرض الجناح الوطني في شهر أبريل. ويوفق هذا الكتاب المونوغرافي رحلة الفنان الكاملة وتطور أعماله وممارساته الفنية ضمن سياق المشهد الفني المعاصر، ويوفر منظورا أشمل عن مساهماته في تطوير الفن المحلي طوال أربعة عقود من الزمن.

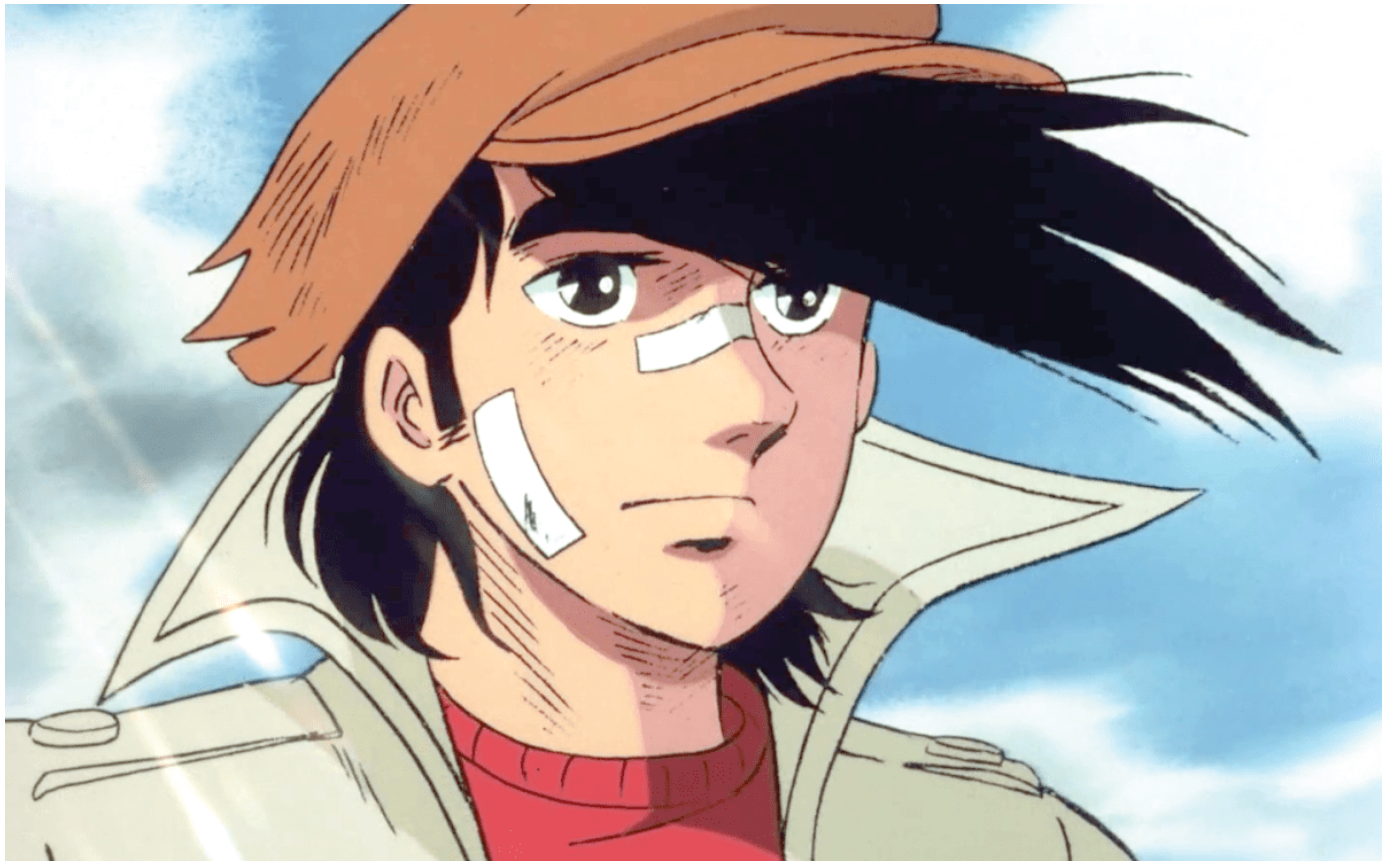
ومن خلال نصوص ومقالات عن الفنان الإماراتي بأفلام عدد من الشخصيات الثقافية البارزة، وحوارات كان الفنان طرفا فيها، يغوص الكتاب في عوالمه، ويأخذ القراء في رحلة البحث عن مكونات ذاته انطلاقا من بداية مشواره الفني، وهو الذي عاصر قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عندما كان في العاشرة من عمره. وينطلق الفنان الإماراتي محمد أحمد إبراهيم في متوجاته البدوية وممارساته الفنية القائمة على فكرة الشكل من بيئته المحيطة بأسسورا بجمال المناظر الطبيعية الخلابة ومعيدا تمثل العالم من حوله ومحولا كل الأدوات المتاحة إلى أفكار فنية. ونالت أعماله اهتماما واسعا آخرها اختياره ليمثل الإمارات في معرض ضمن فعاليات بينالي البندقية.

وتقام الدورة الـ 59 من المعرض الدولي للفنون في بينالي البندقية بقيادة القيمة الفنية الإيطالية سيسيليا اليماني، المقيمة في مدينة نيويورك، تحت شعار "خيال بلا عنان"، والذي يتطرق إلى مسألة تمثيل الجسد وتحولاته الخيالية، كما يبرز العلاقة الممتدة بين الجسد والأرض.

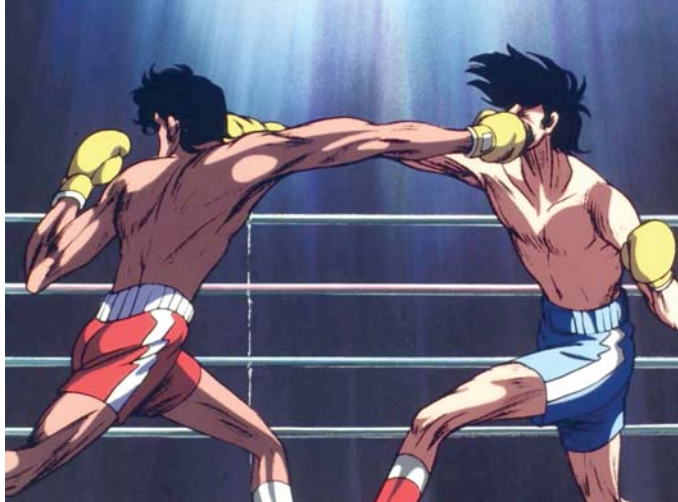
وتماشيا مع هذا الشعار جاء مفهوم الأعمال النحتية الحيوية للمبدع إبراهيم التي تتلاقى معا في مشهد ساحر يشج أفكاره بين الألوان والحركة لياخذ المشاهد على متن رحلة تستعرض الأجسام ومراحلها التحولية.

«أشيتا نو جو».. أنيمي عن بطل ملاكمة غير واقع اليابانيين

رسوم متحركة تتفوق على أفلام روكي الأميركية وتلهم الأدباء



«أشيتا نو جو» أكثر كرتون أثر في اليابانيين



عمل غير عقليات الشباب

حقيقية في نظر الناس، حتى أن أحد أصدقائه صاح فيه ذات يوم وهو يقسم جادا غير هازل "وشرف الطروسي ما قلته صحيح"، والطروسي هو بطل أهم أعمال حنا مينة "الشراع والعاصفة". "أعطني مسرعا أعطيك شعبا عظيما" قول لأحد فلاسفة الإغريق.

النقطة الأخيرة هي أن الأب و الفن من أهم الأدوات المصلحة للوعي، فعلى سبيل المثال حين ضحلت ثقافة الأثينيين وفسد ذوقهم كتب أرسطو فانيس رائعته "ملهاة الضفادع" عام 405 قبل الميلاد، ولحسن الحظ أنها نالت إعجاب الأثينيين، واعتبروها أروع ما جادت به قريحة شعراء الملهاة اليونانية القديمة والمتوسعة والحديثة.

تحدث المسرحية عن رحلة يقوم بها دونيسوس راعي المسرح وإله الخمر إلى عالم الأموات، ليحضر أحد الشعراء الكبار ليصلح من ذوق وثقافة الأثينيين التي كان يرى أنها قد انحطت، "سلاما أسخيلبوس، اذهب وانقذ مدينتنا بنصائحك السديدة، علم الأغبياء فما أكثرهم".

الكثيرون من الفنانين والأدباء الكبار تطفنوا إلى ضرورة الاقتراب من الناس لفهمهم وبالتالي التأثير فيهم بواسطة كتاباتهم

الأمر الذي ليس غريبا على الإطلاق هو أن أثينا سقطت بين أيدي الإسبرطيين بعد سنة من كتابة هذه المسرحية، وهذا دليل واضح على أن الدول والحضارات تسقط عندما يتدهور وضعها الثقافي وحسها الفني، فيعكس ذلك على شكل تطاحن سياسي رهيب كما هو مقرر في المسرحية.

بالشغف ذاته الذي يملك "جو" تجاه الملاكمة.

ويعتبر "أشيتا نو جو" أكثر كرتون أثر في اليابانيين، كما يعد عراب كل الرسوم المتحركة التي تتكلم عن الملاكمة، حتى أنه بإمكانه أن يضعه في مرتبة متقدمة على أفلام روكي الأميركية. وقد نحتت عدة تماثيل لـ "جو" في اليابان، وعندما مات في آخر حلقة من الكرتون أقيمت جنازة حضرها أكثر من ألف شخص، رغم أنه شخصية خيالية لا وجود لها في الواقع. أعلم أن هذا الأمر يبدو سرياليا نوعا ما، لكن هذا ما حدث بالفعل.

الاقتراب من الناس

لقد تطفن الكثير من الفنانين والأدباء الكبار لضرورة الاقتراب من الناس بغرض فهمهم وبالتالي التأثير فيهم بواسطة كتاباتهم وأعمالهم الفنية. فقد كان معروفا عن مكسيم غوركي كثرة اختلاطه بالعوام، حتى أن جبران في قصته الموسومة بـ "فلسفة المنطلق أو معرفة الذات" يقول على لسان بطله سليم أفندي دعبس "وبي مبل إلى مجالسة الرعاع وهكذا كان غوركي".

وهذه الصفة جعلت شخصيات غوركي تبدو حقيقية تماما، فمن قرا لغوركي لا يمكن أن ينسى شخصية اللص "تشالكاش"، أو "فلاسوفا" في رواية الأم، فلاسوفا المناضلة أصبحت أما لكل المناضلين، حتى أن المسرحي الألماني برتولت بريشت استمد منها مسرحية الأم الشجاعة.

أقول هذا لأؤكد على أهمية التجارب الحياتية في حياة الأديب، فلو لم يعيش حنا مينة عيشة التشرد، ولو لم يتقلب بين مهن متنوعة واختلط بنماذج بشرية متباينة، لما تسنى له ربما أن يجعل شخصيات رواياته تغدو

لقد تجاوز تأثير بعض أفلام الأنيمي المتعة للأطفال أو الناشئة أو حتى الكبار، ليصبح رافدا ثقافيا هاما، وهذا يتجسد في العديد من الأعمال لعل أبرزها "أشيتا نو جو" الذي تجاوز تأثيره اليابان إلى دول أخرى، ومثل مصدر إلهام للكثير من الشباب. ويعود تأثير الأنيمي في الناس إلى اقترابه من عوالمهم بكل بساطة، وهو ما حاول استثماره الكتاب.

يدرسون، ويشغلون في الأعمال الشاقة من أجل أن يدفعوا اليابان إلى الأمام، فظهرت منظمة أطلقت على نفسها اسم الجيش الأحمر الياباني، التي اختطفت طائرة كي ترسل رسالة تعبر بها عن رفضها لهذا الوضع، أي أخذ الشباب وتوظيفهم في أعمال شاقة كالبناء... إلخ، وقالوا قولتهم الشهيرة "نحن جو الغد" (we are tomorrow's joe)؛ يريدون أن يقولوا إنهم سيغيرون الغد مثل "جو" بطل الكرتون الشهير Ashita no Joe الذي كان في بدايته بلا قيمة في المجتمع، ثم أصبح "جو الغد" شخصا مختلفا كليا وبطريقة مبدعة.

تأثير الأنيمي

الشيء الذي جعل الكثير من اليابانيين يعشقون كرتون "أشيتا نو جو"، أي "جو الغد" المعروف في عالمنا العربي بـ "جو البطل"، هو أن بطل القصة "جو" كان في البداية شخصا سيئا، كان يسرق، ثم تم وضعه في السجن... إلخ. وهذا يعكس فترة الستينات في اليابان، حيث كانت اليابان بحاجة إلى أن تنهض من جديد بعد الحرب العالمية الثانية.

"جو" يعكس شخصية الكثير من اليابانيين في تلك الفترة، خاصة الشباب منهم، الذين كانوا فقراء مثله، وكانت تصرفاتهم تشبه تصرفاته السيئة. ولكن مع تطور القصة سيصبح الأمر مختلفا كليا، حيث ينتقل "جو" من كونه شخصا سيئا إلى بطل حقيقي يتسم بشخصية نبيلة ومتحدية، ليثبت لنا أن النبيل مرتبط بالأخلاق وبالسلوك وليس بالنسب، ذلك أن "جو" نشأ في ملجأ للأيتام. من هنا تحول إلى مصدر إلهام للشباب الياباني.

ويشرح لنا هذا الكرتون طريقة تفكير وأسلوب حياة الأبطال الذين ينذر أن يتكروا، وأن البطولة أقل الاحمال، حين نصاب بالهوس المقدس على حد تعبير المفكر المصري الكبير عبدالوهاب المسيري. "يكنشي و كارلوس، أحسا بنفس الشيء، نفس الشيء" في مقطع من الكرتون، أي أنهم قد أحسا



وليد الأسطل
ناقد وشاعر فلسطيني

في فيلم اليوم السادس تحاول بنت المراكبي إحباط عوكا القرداتي بقولها "حلمك أطول منك"، فيرد عليها بهزل يدعو إلى التدبر "طيب ما أبويا كان قد الباب، شخطة واحدة من أمني تحتر مين بابا ومين ماما"؛ أي أن تحقيق الأحلام ليس مشروطا بحجم إمكانياتنا المادية ولكن بحجم شغفنا وبقوة إرادتنا وإيماننا بانفسنا.

فإبان فترة الستينات كان هناك ما يعرف بـ "الببضة الذهبية" (Golden egg)، وهو تعبير كان يطلق على الشباب اليابانيين الذين كانوا لا



جو يعكس شخصية الكثير من اليابانيين في تلك الفترة، خاصة الشباب منهم الذين كانوا مثله فقراء ومتهورين



الفن يبني الحياة ويغذي الحاجات التعبيرية للإنسان

البحريني أحمد عنان يستكشف أمكنة مقارنة زمنيا



خربشات عبثية مثيرة للجدل

المرأة به يبرز الجانب الممتلئ للمرأة وضخامة الأذفاف وما يحيط بها كشواطئ تظهر جمالها الحافل بالحس وسر اللحظة، وفي معرض "خفاء وتجلي" 2016، كان أكثر مغامرة في اقترابه منها ومن عوالمها، فهذه المرة حاول أن يظهرها ككائن مهم جدا بل تكاد تكون هي محور الحياة حين بدأ يرسم دائرته لها ويرميها فيها حتى تظهر بيئة تامسا، فتضج الدائرة بالتناقضات التي تلد والتي ستطفو بعضها على السطح والبعض الآخر يستقر في الأعماق.

هذا التناقض هو الذي سعى إليه عنان ونجح في صياغة فصوله تماما، فلا نكاد نضع النظر في أي عمل له من تلك المجموعة إلا وتلتقط ذلك التناقض برهافة وحس، فبخلق هذه المفارقات غالبا ما يبحث عن اتجاهات جديدة تقوم على أساس رؤيته الفنية بخصائصها الحسية، وإمكاناتها التعبيرية، فهو حين يبحث السروح الجديدة في المرأة، بحر عمله من دوره الخاص لأنه متيقن بالمقولة الدارجة بأن الرؤيا لا تعني التسجيل الصادق، بل هناك حاجة ماسة ودائمة إلى التجدد والتغيير، وهذا ما أدى إلى ظهور حركات وتيارات ومدارس مختلفة للحركات الفنية.

ووجودها في العمل الفني أشبه بالروح للجسد، فهي التي تمنح العمل حركة وإيقاعا وموسيقى، وهي التي تجعل العمل مخضرا بالعواطف والانفعالات الجميلة. ويذهب عنان إلى الماضي البعيد والقريب، مستحضرا حاله حين كان يرافق المرأة وهو طفل صغير إلى عين أم شعوم القريبة من قريته التي ولد فيها، فيقوم النسوة "بغسل الملابس فيها وتنشراها على أغصان الشجر"، هذه الصور لم تبحر ذاكرته بل تكاد تتحول إلى خزانها وصندوقها الأسود، وهذا ما يدفعه إلى الاشتغال على المرأة ببراء لا ينضب، فمنذ بداية التسعينات من القرن الماضي كانت المرأة حاضرة بقوة في عمله فكم كانت تلهمه كانت تتحول إلى قيمة مهمة في مجمل أعماله، وخضها بأكثر من معرض. وفي الأول كان يركز على الخصر كابرز أماكن فتنة في

الظواهر الجديرة بالاهتمام، والنتائج بالضرورة ستكون مكثفة ومستمرة في الحاضر، فهو لا يلاحق الأحداث الكبيرة ولا يبحث عن ضلال وارقة كي يتقنًا تحتها، بل يبحث عن المفارقات التي قد تلد بين المستويات الفنية وهي تتداخل بمعطياتها المختلفة مع الأشياء محاولة فك عقدها. ولضرورات فنية قد بصمت عنان برهة بعيدا عن ضجيج الصالات وملصقات الإعلان وما يحيط بهما، حينها يكون المخاض في آخره، وهو على باب تجربة جديدة سيتخفنا بها في معرض قادم، فكل معرض له أشبه بديوان شعري أو برواية إن لم يكن مغابرا ولم يلخص تجربة جديدة له فالأولى ألا يكون. كثيرون من الفنانين التشكيليين اشتغلوا على المرأة بل يكاد لا يوجد فنان إلا واشغل عليها، لكن المرأة في لوحات عنان مختلفة، فهي بالنسبة إليه نبض الحياة وجنتها



المرأة محور الحياة في لوحات عنان

عنه الأكاديميون، ولا تلك التدرجات في معطياتها الرسمية، همه أن يرسم كالطفل، وهو ممثلي بعفويته، ببساطته، يقترب من قماش اللوحة دون قلق، لا يضع أي اعتبار لآراء الآخرين، فهو يرسم بالشكل الذي يريه، ويقدم عمله في هذا المنظار دون رتوش ودون قيود، فروح الطفل الساكنة فيه تمنحه جرأة يفصح فيها فيدخل عوالم دون إذن أو "دستور".

ويحرك أحمد عنان الماء الراكد في البحيرة التشكيلية البحرينية، ويخلق دوائر كثيرة حولها كل منها تدعو إلى كسر الرتابة وفتح الحوار بين الأقطاب الفاعلة فيه، فجملة مؤشرات تقول بالتمايز في تكويناته ومفهوماتها، وبحسه الذي يجعل من سطح العمل الحانا مهمة يسيل عليها وحى موسيقى قادم من ذاكرته البحرية حيث الصف الصغيرة والأحجار وترسبات التراب البحري.

وفلسفة الفنان الخاصة في صناعة اللوحة واقتراه من تفاصيلها بإحساس تصويري أمر يدفعه بالضرورة إلى البحث عن عوالم جديدة، بأبعاد جديدة، إليها يدخل عنان بإمكاناته الكبيرة وبقدراته الحقيقية، وبروحه البسيطة، حيث تنصاع لريشته كل الجوانب المنردة، وكل

والتقاطع بينهما هو عملية جديدة لإعادة إنتاج العمل حسب ما تقتضيه إدراكات المتلقي ومدى أفق توقعاته ودرجة مشاركته في ذلك التقاطع.

روح الطفل الساكنة فيه تمنح الفنان التشكيلي البحريني أحمد عنان جرأة يفصح فيها فيدخل عوالم دون إذن أو «دستور»

وبعيدا عن أي انحياز، فالمشهد البصري الذي يحياه أحمد عنان يراحم تلك المشاهد البصرية التي تروج لها كثيرا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعية، والقنوات الإعلامية المختلفة، فعنان بحق بركان لوني، يقترب من بؤر الانفجار في أكثر الأحيان، ضمن علاقات شكلية خاصة بوصفها شرطا ضروريا للانفجار، وهذا ينشط ذاكرته التشكيلية ويمنحها الدفع اللازم والكافي لرسم ملحمة الداخلية على الأقل.

وعنان لا يحتار في اختياراته اللونية، فليس مهما ذلك التناسق الذي يبحث

يدرك الفنان التشكيلي أحمد عنان أن تنوع المدارس الفنية هو أساس الإبداع في الفن التشكيلي لذلك نجده يصنع دماء جديدة في كل تجربة من تجاربه، ومن الطبيعي أن يأتي كل معرض له بدماء جديدة، لكن بزمرته، زمرة فن إيجابي يركز على الجمال والمرأة كأيقونة له.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

حين يوجه الفنان التشكيلي البحريني أحمد عنان نداه إلى أصدقائه الفنانين "لإستغلال أسطح منازلهم وتحويلها إلى غاليريات لما تسهم به هذه المساحات الفنية من إغناء للحركة التشكيلية البحرينية"، فهو يوجه رسالة مهمة مفادها أن الفن يبني الإنسان والمكان معا، يبني الحياة بالشكل الذي يجب أن يكون حيث الجمال والحب والشفافية تخلق فيها وفي كل تفصيلاتها.

ويوحى نداه بأهمية الفن وما يقدمه من طروحات تغذي الحاجات التعبيرية للإنسان، وتعمل في تنقية الروح كآحد أهم أقطاب الجمال، وفي رفع سوية المجتمع بالنظر إلى القيم المعرفية والجمالية التي يزرعها، كما يوحي بحجم الحب الذي يحمله أحمد عنان للون والريشة وللفن عموما، وهو من وجهة نظر خاصة به يبرز تلك الأهمية لفعله وما أبدع وiban التوقف عند حدود العمل الفني أمر محال.

والعمل الفني لدى عنان مفتوح على الأساق وإلى الانهابة، وهناك ما يميزه من لون وشكل وملمس، بل هناك ما يميزه من لغة ومهارة وذاكرة تعج بالمكان بعناية استثنائية، وهو المكان الذي يكتسب قرابة زمنية أيضا مع إسهام خاص من قبل الفنان ذاته في تقديم أحكام جمالية وفعلية تحاكي ذهن المتلقي، تثيره لا لتزيد الجانب الانفعالي فيه ولا لتوقظ التراجيديا النائمة بين أسرار، بل لتظهر الطريق التي بها ستسرد تلك الأسرار وهي تحرك بالعمل الفني وما فيه من فعل محرض يقوم بفعل الهدم والبناء في الوقت ذاته دون إشفاق وخوف.

هنا يبرز التعاطف بين المحاور التي تبدأ بالظهور، بين التوقعات التي يخرج بها المتلقي، وبين استجابات العمل الفني،

«السائرون نياما» يبحث في نفوذ الآلة ومساوئها

بعنوان "الأولون" بغاليري أتيلية ضي العرب، ولاقي حفاوة وترحيبا كبيرا من النقاد والجمهور، ومعرض "أعمال صغيرة"، ومعرض بعنوان "مختارات عربية" الثالث، ومعرض بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لانتصارات أكتوبر، ومعرض "أبيض × أسود"، ومعرض بعنوان "قوة المرأة".

أسماء الخوري تنتقد عبر لوحاتها غزو الآلات لحياتنا وتوغلها في كل تفاصيلها حتى أنها باتت تقهر إرادتنا وتنافسنا

وهي فنانة تشكيلية تخرجت في كلية الفنون التطبيقية، وتم اختيارها كعضو لجنة تحكيم صالون القاهرة. ولها العديد من المقتنيات بمتحف الفن الحديث، ولدى أفراد من دول مختلفة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا ولبنان والمملكة العربية السعودية والكويت وتونس وبلجيكا وقبرص وغيرها. شاركت أسماء في العديد من المسابقات، مثل مسابقة اليونسكو الفنية لتوضيح أهمية النيل في عام 2005 وفي "جوائز الإبداع" من المجلس الثقافي البريطاني في عام 2006. كما حصلت على جائزة فاطمة رفعت في عامي 2012 و2013، وحصلت على جائزة اللوحة الفخرية لمسابقة المنح الصيفية (أكاديمية فلورنسا للفنون) عام 2016، وتعمل كمصممة غلاف لجلة صباح الخير الأسبوعية.

وتنتقد عبر لوحاتها الست والأربعين غزو الآلات التي نصنعها بأنفسنا لحياتنا وتوغلها في كل تفاصيلها، حتى أنها باتت تقهر إرادتنا وتنافسنا، وتفقدنا شعورنا بالتمايز بين الأمور، وتسلطننا قدرتنا على التفكير. وجاء في بيان الغاليري عن المعرض الذي افتتح في الثاني عشر من فبراير الماضي "عزتنا تلك الأشياء التي نصنعها، حتى جاء اليوم الذي أصبحت فيه أنفسنا عبيدا لها. نحن البشر الذين بذلوا الكثير من الجهد لتطوير الآلة حتى سيطرت بوحشية، نحن نسير بلا حول ولا قوة. فنحن البشر بذلنا قصارى جهدنا لتطوير الآلة حتى توحشت وأصبحت السيطرة ملكا لها".

ويضيف "نحن ننام بلا حول ولا قوة، بينما هي تقود الطريق، وتسلب حريتنا، وتسرق لذات الحياة والجمال، وتفرق بيننا وبين من نحبه، وتكسر روابط الترابط والرحمة بيننا". وتركز الفنانة في لوحاتها على الهاتف المحمول الذي تصفه بالآلة البائسة، والمستطيل الأسود الذي يتحول سواده وظلامه بللمسة واحدة لألوان زاهية تخدع البشر بعالم افتراضي، غير واقعي فتسرق منهم الدقائق والساعات والأيام.. فالحياة تسرق عبثا.

وتتساءل أسماء عن اليوم الذي يتحرر فيه البشر من هذا الغزو؛ ليصبحوا سادة مرة أخرى، وتعود الآلة إلى وظيفتها الأصلية لتسهيل حياة البشر لافتة إلى أن التقدم الحقيقي هو أن يبقى سادة وألا نكون مستعبدين لما نصنعه.

جدير بالذكر أن الفنانة التشكيلية أسماء الخوري، أقامت في العام الماضي معرضها الفردي الخاص، الذي أقيم

مفاتن صورها، وما تحمله من معارف افتراضية تنقلها الميديا السيبرانية الموصولة بممارسات العولة وتأثيراتها، وكيف كرسست الآلة للسيطرة على عقولنا باحتراف.

واستوحت أسماء الخوري اسم معرضها من رواية تحمل نفس الاسم للأديب المصري الراحل سعد مكاوي (1916-1985).



الآلة أحكمت قبضتها على الإنسان

جيهان سعودي تستعيد ذكرياتها مع «الصندوق الأبيض»



الفنانة تعبر عن التباين داخلنا حين تتقابل في لحظات درامية ذكريات البراءة مع واقعنا الناضج

2021 حمل عنوان "أوبريت" وتضمن 21 لوحة فنية مستلهمة من التراث والفنون الشعبية المصرية. وشاركت في 32 معرضا وملتقى فنيا محليا وعربيا وأوروبيا، بجانب مشاركتها في ورش فنية.

القاهرة - يستضيف غاليري ديمى في العاصمة المصرية معرضا للفنانة التشكيلية جيهان سعودي بعنوان "الصندوق الأبيض".

وعبر 24 لوحة تعبر الفنانة عن التباين داخلنا حين تتقابل في لحظات درامية ذكريات البراءة مع واقعنا الناضج بفعل خبرات الحياة، مشاهد تُعيد فيها رسم ما علق بذهنها أو ما زال بصندوق عابها القديم في بيئة واقعية ومشاعرها وأفكارها الآنية.

وتتساءل الفنانة "كيف يكون تأثير المشهد الماضي في حاضرتنا؟ هل ما كان يُضحكننا سيظل يُضحكننا؟ هل الشغف بالذمى والعرائس وحالة الأتس واللفة معها يمكن أن تكفي بها في هذا العالم؟".

وتواصل أسئلتها "ماذا عن الأمان في بيت العائنا ونحن نخضع صندوق الذمى ذات الفستان الأبيض والبهلوانات والمكعبات والبلورات الملونة؟ هل ستتناغم هذه الذكريات الآن مع طعم القهوة الذي حل محل ذلك الشاي من الإبريق البلاستيكي الفارغ؟".

ويستمر المعرض الذي افتتح في الثامن والعشرين من فبراير حتى الثالث عشر من مارس الجاري.

يُذكر أن جيهان سعودي، فنانة تشكيلية مصرية لها العديد من المشاركات المحلية والدولية، حيث أقامت خلال مسيرتها الفنية 7 معارض فنية شخصية، كان آخرها معرض في العام

شركة سبوتيفاي تقدم شاشة ذكية للسيارات القديمة

بالطريقة التي تناسبه بشكل أفضل، سواء كان ذلك الصوت أو اللمس أو عناصر التحكم المادية.

وتركز الشركات التكنولوجية على إيجاد الحلول التقنية والأنظمة الصوتية وعلى توفير المزيد من الأنظمة التي تحسن الأداء الصوتي في السيارة، فضلا عن الحرس على ألا تشغل أية مساحة بها.

وتقول الشركة السويدية على منصتها الإلكترونية إن تركيزها اليوم يظل على أن يصبح سبوتيفاي النظام الأساسي الصوتي الأول في العالم وليس على إنشاء الأجهزة.

الشركة توفر تجربة

فريدة بشاشتها اللمسية

«كار ثينغ»، التي لا يمكن

تجهيزها بنظام أبل كار

بلاي أو أندرويد أوتو

وتؤكد أنه بغض النظر عن طراز السيارة، فإن كل شخص يجب أن يتمتع بتجربة استماع فائقة، ولذلك تقدم من خلال كار ثينغ قائمة كاملة من الموسيقى والبودكاست إلى نطاق أوسع من المستخدمين لفئات متنوعة من المركبات.

ولا يُقصد بالإصدار المحدود من هذه الشاشة الذكية التنافس مع أنظمة المعلومات والترفيه داخل السيارة، ولكن بدلا من ذلك، تعتبر الشركة هذه الأداة خطوة أخرى في استراتيجيتها وهي إنشاء تجربة صوتية فريدة. وفي حين أن الأنظمة الصوتية الفائقة لم تكن موجودة قبل بضع سنوات إلا في متاجر الملحقات، فإن الأمر قد اختلف اليوم حيث تقدم شركات إنتاج السيارات تجهيزات صوتية عالية الجودة وبحسب الرغبة في جميع فئات السيارات تقريبا.



استمتع بالترفيه بشكل أفضل

ستوكهولم - تهتم الشركات بتزويد الطرز الجديدة بالتجهيزات الإلكترونية المتطورة لاسيما الأنظمة التي تحسن الأداء الصوتي وغيرها من التقنيات التي باتت تزخر بها السيارات، لكن ذلك لا يعني إقصاء المركبات القديمة من المتاح تلك المزاي.

ومع تزايد السعي نحو تخفيف العبء عن عاتق السائق بمساعدة الأنظمة المساعدة سوف يزيد في المستقبل الطلب على أنظمة الترفيه. وتقدم مجموعة سبوتيفاي السويدية لأصحاب السيارات القديمة تجربة فريدة من خلال شاشة لمسية باسم «كار ثينغ»، التي لا يمكن تجهيزها بنظام أبل كار بلاي أو غوغل أندرويد أوتو، لكنها مشغل ذكي يملأ المركبة بالموسيقى والأخبار والحديث وغيرها. ويتم توصيل الشاشة الذكية باللمسية بالإنترنت من خلال الهاتف الذكي ويتم ربطها بحساب سبوتيفاي الخاص بالمستخدم. وبعد ذلك، يمكن للمستخدم تشغيل الموسيقى في السيارة بأربعة ميكروفونات من خلال الأمر الصوتي «هاي سبوتيفاي».

وكبدل يمكن التحكم في الشاشة التي يتطلب استخدامها الاشتراك في خدمة سبوتيفاي بريفيوم مقابل عشرة دولارات من خلال الإيماءات أو بواسطة قرص كبير.

وليس من المستغرب وجود أكثر من 70 مليون قائمة تشغيل متعلقة بالقيادة أنشأها المستخدمون على سبوتيفاي بغض النظر عن المكان الذي تنجه إليه، حيث أصبحت هذه الخدمة الرفيق المثالي في السيارة.

ويمكن كار ثينغ المتاح للمستخدمين والبالغ وزنه 90 غراما فقط، من تشغيل الصوت المفضل بشكل أسرع، كما أن تبديل نوعية الصوت يبدو أمرا سهلا، مما يسمح بتحويل التروس إلى شيء آخر.

وعندما يتعلق الأمر بالتحكم في الجهاز، فإن بإمكان السائق استخدامه

عجلة القيادة ليست مجرد أداة تحكم

القيادة لمنح السائق مزيدا من التحكم في هذه المناورة الحاسمة. وفي ضوء ذلك هناك بعض المنطق. لكن فكرة جعل العجلة أقل ثباتا، وأخذ المزيد من التحكم بعيدا عن السائق وتسليمها للسيارة، تأثير بالتأكيد بعض الأسئلة الأخرى.

وقام الخبراء المولعون بالتجارب بقيادة الكثير من السيارات الحديثة ووجدوا أن هناك تدخلا خاطئا دائما من قبل السائق من نوع «الكبح الوهمي» عندما يكشف نظام الكبح في حالات الطوارئ بعض الأشياء غير الموجودة ويضرب الفرامل.

ورغم أن هذا الأمر نادر الحدوث، لكنه بالتأكيد مقلق. والآن، يحاول المختصون تخيل ما إذا كان المقود ينحرف بالسائق بعيدا عن حاجز غير موجود أصلا ويقلل من قدرته على تجاوز المناورة بعجلة القيادة عن طريق نفخ الهواء فوق حاجتها لجعل الإمساك بها أكثر صعوبة.

ومن المؤكد أن لكل نظام أمان مزايا وعيوب بالإضافة إلى التعقيدات الإضافية المتعلقة بما إذا كان السائق يستخدم النظام بشكل صحيح ويتنبه عند الحاجة.

ولذلك، ربما ستعمل تويوتا على معالجة مكان الخل وستمسك بعجلة قيادة مرصعة بكرات قابلة للسحب في المستقبل القريب. وهذا قد يكون ممكنا بفضل التكنولوجيا.

تويوتا تعد بقيادة أكثر أمانا عبر مقود مبتكر

مساع من الشركة لإدخال تحديثات في وظائف المقود لمركبات المستقبل



كما يمكن أن تحتوي العجلة على كريات أو مكابس تبرز من خلال حاجتها. وبواسطة مجموعة متنوعة من الآليات يمكنها التراجع أو التمدد أو التدوير بمقاومة أكثر أو أقل لزيادة الاحتكاك على يدي السائق.

والأمر يذهب إلى أبعد من ذلك حتى أن هناك نسخة واحدة تستخدم الاهتزازات فوق الصوتية لفعل الشيء نفسه، وكلها مشمولة في نفس تسجيل براءات الاختراع.

وبحسب هذا الابتكار الفريد سوف تقرر السيارة مقدار الاحتكاك الذي يجب أن توفره، وفي أي جزء من عجلة القيادة وذلك وفقا لأجهزة استشعار الحفاظ على المسار أو بعض أجهزة استشعار مسار السيارة في الروبوت الآلي للمركبة.

وعلى سبيل المثال، في حال كانت السيارة التي تعمل بهذا النظام يقودها سائق غافل بشكل خاص فيمكن ملاحظة أنها قد تنحرف باتجاه الرصيف فحينها تستشعر المركبة أن الاصطدام وشيك ويقلل من الاحتكاك على العجلة، مما يسمح لمحرك تدخل توجيه السيارة بإجراء تصحيح تلقائي أكثر فعالية.

والعكس صحيح أيضا فعندما تريد تغيير الممرات تبدأ المناورة بإشارات السائق وتستخدم السيارة أجهزة الاستشعار الخاصة بها لتحديد مسار واضح ويزيد الاحتكاك على عجلة

أمان أكبر حينما تقدمت الشركة مؤخرا للحصول على براءة اختراع لابتكارها الجديد والذي يعرض كيفية انتقال عجلة القيادة غير التقليدية للغاية التي تصنعها بين الانزلاق والقبضة عن قصد.

وذكر خبراء منصة «موتور تريند» المتخصصة في عالم السيارات أن تويوتا تحاول الحصول على براءة اختراع لفكرة غريبة جدا.

وتتمحور الفكرة أساسا حول تغيير مقدار الاحتكاك بين يدي السائق وعجلة القيادة للمساعدة في منع السيارة من القيام بمناورات خطيرة قد تهدد المركبة نفسها.

ولمجرد أن تتقدم شركة بطلب للحصول على براءة اختراع لفكرة معينة، فهذا ليس بالضرورة عمليا أو شيئا تعزز طرحه في السوق.

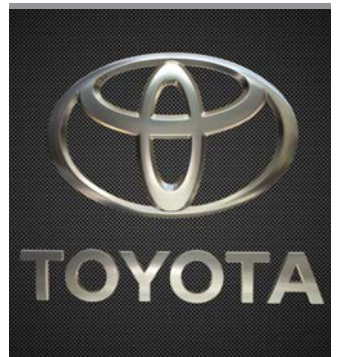
ولكن المختصين في «موتور تريند» يعتقدون أن الابتكار الجديد لتويوتا والذي رصد أحد المستخدمين في مننديات «نيونيسانز دوت كوم» يندرج في كلتا الفئتين، لكنها طريقة مثيرة للاهتمام وجديدة بالتأكيد للتدخل الفعال في مجال السلامة.

ويصف تسجيل براءة الاختراع عددا من الطرق لتحقيق ذلك حيث يمكن أن تكون العجلة مثقبة، مما يؤدي إلى نفخ الهواء فوق أجزاء من العجلة لتقليل الاحتكاك في هذا الجزء، مع إنشاء فراغ في جزء آخر لزيادة ذلك.

يشكل شغف المطورين ومن بينهم العاملون في تويوتا بإدخال تغييرات على وظائف المقود باعتباره أكثر تجهيزات السيارة أهمية بالنسبة إلى السائقين، وأحد أبرز العلامات المميزة في الاتجاهات الراهنة في عالم تصنيع المركبات الحديثة، مما يجعلها على أعتاب قفزة تزيد من أمانها.

طوكيو - يحرص عمالقة تصنيع السيارات على تقديم عجلة قيادة ذكية في الجيل المقبل من المركبات خاصة بعد أن تعدت شكلها المستدير المعتاد إلى أشكال تتوافق مع القمرة الرقمية الحديثة وغيرها من السمات الأخرى التي تمنح السائق عالما من الاسترخاء. وتركت التقنيات المتقدمة بصمتها على المقود بإدراج وظائف وميزات جديدة بها تجعلها توفر للسائق تجربة قيادة مريحة وفريدة تواكب خصائص العصر الحالي ولاسيما الأنظمة المتطورة التي باتت تزخر بها السيارات الحديثة.

ويمكن للمقود الحديث أن يقدم ما هو أكثر من وظيفة التوجيه حيث تدمج بعض الشركات ببعض طرزها مجموعة من الوظائف في هذا الأداة الأساسية كخيارات الاستعمال لأجهزة السيارة مثل السماعات ونظام الملاحة والاتصال الهاتفي.



الفكرة تتعلق بتغيير مقدار الاحتكاك بين يدي السائق والمقود لمنع السيارة من القيام بمناورات خطيرة

وفي المقابل، ذهبت شركات أخرى إلى أبعد من ذلك بكثير من خلال التحكم في وظائف المركبة بواسطة أسطح حساسة بالمقود وأنظمة التحكم بالإيماءات والأوامر الصوتية. ويبدو أن المطورين في تويوتا يحاولون إعطاء عجلة القيادة مزية

طرق الشرق الأوسط تحتفي بإصدار مميز من إنفينيتي كيو.إكس 80

في المقابل تنفرد سيارات فئة بلاك إيديشن بجلات من الألومنيوم قياس 22 بوصة بلمسات داكنة إضافة إلى لمسات خارجية من الكروم الداكن والأسود تشمل المرايا الخارجية والمقدمة الأمامية وفلحات المصدات الجانبية وغيرها.

الشركة اليابانية بدأت

في طرح المركبة متعددة

الأغراض في المنطقة

بثلاث فئات هي سينسوري

وبروأكتيف وبلاد إيديشن

ولدى إنفينيتي طرز أخرى مميزة ولطالما كانت من بين الأفضل في منطقة الشرق الأوسط مثل أيقونتها كيو.إكس 55 الجديدة التي تنتمي إلى فئة الكروس أوفر الكوبية.

كما أنها تعمل باستمرار على إعطاء السبدان كيو 50 لمسات أكثر تفردا، إلى جانب فئة سبورت بلاك إيديشن المخصصة لأسواق المنطقة وهي تنبض بروح المغامرة.

وتم تزويدها بنظام الدفع الرباعي لجميع الأنماط من إنفينيتي ليجنز من كفاءتها وسهولة قيادتها إلى أبعد الحدود.

وتحتوي كيو.إكس 80 على نظام تعليق رباعي مستقل بتصميم من محور مزدوج يوفر قيادة سلسة ومطمئنة، إضافة إلى نظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل، الذي يؤمن قيادة ممتعة وتعليقا خلفيا أوتوماتيكا ذاتي التكييف لتعزيز قدرة السيارة على السحب.

كما تتميز فئة سينسوري بمقاعد مكسوة بالجلد بالكامل وعجلات معدنية قياس 22 بوصة وشاشة عرض قياس 12.3 بوصة بنظام إن تاتش، فضلا عن نظام بوز الصوتي عالي الأداء والمزود بـ13 مكبر صوت والباب الخلفي الكهربائي وغيرها من المزايا.

وتضم سيارات فئة بروأكتيف نظام الأمان الاستباقي من إنفينيتي، مع مزايا السحب ولمسات خارجية من الكروم اللامع والكثير غيرها.

وتتمتع السيارة الجديدة بتصميم خارجي جذاب بتفاصيل جريئة، تظهر في عجلات قياس 22 بوصة من المعدن ولمسات الكروم الداكن.

وتم تجهيز الإصدار بمحرك ثماني الأسطوانات بسعة 5.6 لتر وقوة 400 حصان وعزم دوران يبلغ 560 نيوتن متر، إلى جانب نظام نقل حركة أوتوماتيكي متطور من سبع سرعات.



الخلفي ونظام التنبيه ومنع الخروج عن المسار ونظام التنبيه للنقاط العمياء والتدخل الوقائي. وتكتسي المقاعد العصرية في الصفوف الثلاثة بالجلد أو بجلود الأنيلين، كما يتوفر خيار تزويد مقاعد الصف الثاني بمساند للذراع قابلة للطي والتعديل. ويوفر الصف الأمامي في مقصورة القيادة ميزة التحكم بدرجة الحرارة، مع نظام صوتي

من بوز يضم 17

مكبرا.

منفذ يو.أس.بي لتوفير أجواء ترفيهية بكل سهولة أثناء القيادة، إضافة إلى شاحن لاسلكي جديد للهواتف الذكية، ونظام صوتي بـ16 مكبرا متميز من بوز بارفورمونس.

وتضمّ الفئتان بروأكتيف وبلاد إيديشن مرآة خلفية ذكية تتيح الرؤية خلف السيارة ذات الثلاثة صفوف من المقاعد بدون أي عوائق حتى بوجود ركاب أو أمتعة في القسم الخلفي.

وفضلا عن ذلك تم تزويد النسختين بنظام مراقبة السيارة بالكامل مع خاصية كشف الأجسام المتحركة ونظام الكشف بالأمواج الصوتية الأمامي والخلفي لتسهيل ركن السيارة في المساحات الضيقة.

وترتقي

السيارة الجديدة

بمستويات

الأمان مع أنظمة

مساعدة السائق،

التي تشمل نظام

التحكم الذكي بسرعة

السيارة ونظام

التدخل لمنع التصادم

إعلان الجهاد في أوكرانيا من تويترو.. مبارك البذالي يعزف شارة البداية

مغردون يتساءلون: هل صدر الأمر لجعل شباب العرب حطبا للحرب الروسية – الأوكرانية



الجهاد في أوكرانيا مغر

وحذر خبراء من أسلمة أو عرنة الحرب الدائرة حاليا في أوروبا والتي تدور رحاها الحقيقية بين روسيا والغرب في صراع نفوذ لا ناقة للعرب ولا للمسلمين به ولا جمل.. وعلى الدول العربية جميعا أن تقف على الحياء في هذه المسألة والا تعرض شعوبها واقتصاداتها للخطر. واعتبر جريبع "أن الأهداف مهما اختلفت دوافعها فهي خبيثة دون شك.. وجميعها ليست حبا في أوكرانيا أو كرها في روسيا بالضرورة، وإنما هي كره لنا ومحاولة للزج بنا في أتون الحرب فالإخوان يريدون حماية أرض خليفتهم. والإرهابيون يريدون جمع شتاتهم وتقوية شوكتهم.. واليسار الديمقراطي يريد المال من جهة ويريد استئخاف مشروع الفوضى الخلاقة من جهة أخرى ببعثرة الأوراق في المنطقة وتوريط الآخرين خاصة السعودية ومصر في مواجهة إحدى القوى العظمى في العالم ثم التخلي عنها مقلما تخلوا الآن عن أوكرانيا التي وعدوها بالحماية عندما تم نزع أسلحتها النووية".

وسخر الكاتب السعودي "ومن المضحكات التي تفضح توجه هؤلاء المتاسلمين الأغبياء وتفضح أهدافهم الخبيثة أنهم يدعون إلى مناصرة رئيس أوكرانيا اليهودي ضد رئيس روسيا الذي لا يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأن الذين وقفوا معهم في الشيشان ضد الروس وقاتلوا معهم هم الآن في الجيش الروسي ضد أوكرانيا.. وهم يدعون إلى الاصطفاف مع (الغرب الكافر) كما يقولون في أدبياتهم.. ويوالون بريطانيا التي أخذت منهم فلسطين وفرنسا التي أحضرت إليهم الخميني والولايات المتحدة التي لم يروا إجرامها في أفغانستان مثلمما راوا إجرام الروس هناك.. ولهذا يجب أن نقول وبالغ المألز: إن الصراع بين أبناء العمومة ولا علاقة لنا به".

وفي سلسلة تغريدات يقول الكاتب السعودي صالح جريبيع الزهران "إنه لم يعد خافيا على أحد أن اليسار الديمقراطي المتشدد في الولايات المتحدة وأوروبا وقف وما يزال يقف خلف الأحزاب الإسلامية والجماعات المتطرفة ودعمها إبان ما يسمى بالربيع العربي ومازال يدعمها إلى اليوم ويقوم بتحريركها الآن للاصطفاف معه ضد روسيا". ويضيف:

كما أن خليفة الإخوان أردوغان بلاده عضو في حلف الناتو ولها حدود مباشرة بحرية وبرية مع القرم وأوكرانيا.. وهي بالضرورة مضطرة إلى الاصطفاف ضد روسيا.. وبما أنها بحاجة إلى تهيج الشارع الإسلامي فإن الإخوان هم أقرب أدواتها التي تستخدمها لذلك.

ويذكر أن أصواتا ظهرت من داخل أوكرانيا باللغة العربية تدعو العرب والمسلمين إلى الوقوف معها ضد الروس. وفي نفس الوقت ظهرت الأصوات الأخرى ومن داخل أروقة السياسة الأميركية تحاول جاهدة ربط السعودية تحديدا بالأحداث حتى وإن كان من باب الاقتصاد وضح النقط للضغط على روسيا.

ويشرح جريبيع "بما أن السعودية سنام ومخ وقلب العروبة والإسلام.. وبما أنها تقف سدا منيعا ضد جماعات الإسلام السياسي والجماعات الإرهابية المتطرفة فإنها المستهدف الأول بكل هذه الدعات لتوريطها والإضرار بها وجذبها إلى فسطاط الولايات المتحدة والغرب وإبعادها عن روسيا والصين بالضرورة". وتابع "ومن أجل الإضرار باقتصادها وقتل طموحها الذي يسعى للاستغناء عن تلك القوى ومحاولة إخضاعها للإملاءات السياسية.. وأخيرا تشويه سمعتها بالإرهاب لاحقا في حال استجاب شبابها لتلك الدعات المغرضة.. وقد يكون السبب الأخير لوحد مبررا لاستهدافها لاحقا بدعوى مكافحة الإرهاب".

#أنسفيليزايد_بات_بلوند.. ردّ عربي ساخر على عنصرية الإعلام الغربي

التعامل مع المناسبة في بعض مناطق العالم كما الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا وأميركا اللاتينية على أنها أمر طبيعي". ويثير هذا الاختلاف في التعامل الاستغراب أكثر كون موسكو منخرطة إلى جانب النظام منذ ست سنوات في النزاع السوري الدامي، كما يرى زياد ماجد. ويضيف أنه قبل الحرب في أوكرانيا كان الميدان السوري بمثابة "مختبر" للجيش الروسي "اختبر فيه ترسانته العسكرية واستراتيجياته".

صورة الطفلة الفلسطينية الشقراء عهد التميمي انتشرت في الإعلام الغربي على أساس أنها لطفلة من أوكرانيا

وعُلّق الصحافي فيليب كوربيه على قناة "بي.إف.أم" الفرنسية بالقول "لا نتحدث هنا عن سوريين هاربين من قصف النظام السوري المدعوم من فلاديمير بوتين (...) بل عن أوروبية يهربون بسياراتهم التي تشبه سياراتنا (...) ويحاولون النجاة بحياتهم". وقالت القناة ردا على أسئلة فرانس برس إن الصحافي صاغ "كلامه بطريقة متهورة، لكنه أخرج عن سياقه على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع إلى الاعتقاد خطأ أنه يدافع عن موقف معاكس للذي أراد إظهاره، وهو لذلك متأسف".

في المقابل لجأ البعض إلى الفكاهة السوداء في التعامل مع المسألة. وانتشر "ميم" على الإنترنت يظهر شخصية من مسلسل "فاميلسي غاي" وأمامه لوحة ألوان البشرية: الأكثر بياضا مرفقة بكلمة "متحضر"، والداكنة بكلمة "غير متحضر". ووصف مصريون وعراقيون مثلاً أنفسهم على مواقع التواصل بعبارة "غير متحضر"، قائلين "شعر أسود، عيون بنية".

ويرى زياد ماجد بدوره أن الظاهرة تعكس "كيف أن النقاش العام بات متطرفا نحو اليمين"، في وقت لا تتوانى بعض النخب السياسية في الغرب "عن قول ما تشاء كما لو أن الخطاب العنصري أصبح بلا قيود".

الإعلام الأردني مُكّم ومفصّل على مقاس السلطة

للسنة الثانية على التوالي، حيث حاز المؤشر عام 2020 على 227.3 نقطة، إلا أن اللافت للنظر أن النقاط التي حصل عليها المؤشر في عام 2021 انخفضت عن عام 2020، وتراجع مؤشر حرية الإعلام بنسبة بلغت 4 في المئة.

والجديد الذي أضافه تقرير سنة 2021 هو القسم المتعلق بحرية التعبير والإعلام على الإنترنت، وهو أول قياس لحرية التعبير والإعلام على الإنترنت في الأردن، وحاز على تصنيف "مفيد" بحصوله على 37.2 نقطة من أصل 100 نقطة متاحة.

ويكفل الدستور الأردني حرية الصحافة في المادة 15، وأكدت المادة 128/1 على أنه لا يجوز للقوانين أن تقيد الحقوق الواردة في الدستور أو أن تُفرغ الحق الدستوري من مضمونه، على الرغم من أن هذه المادة لا تطبق ولا يلتزم بها عند صياغة التشريعات.



كل المؤشرات مكبلة

وأوروبية نسبيا (...) حيث لا تتوقع أن يحدث ذلك".

ولم تمرّ مقارنات إعلاميين وسياسيين بين الشرق الأوسط الذي اعتاد على النزاعات، والحرب في أوكرانيا "المتحضرة" مرور الكرام عند معلقين عرب على مواقع التواصل الاجتماعي الذين راوا فيها مقاربة "عنصرية".

وكثرت الأمثلة على هذه العنصرية التي تكيل بمكيالين في القنوات الفرنسية والأميركية والصحف البريطانية، ما دفع الكثير من وسائل الإعلام المعروفة إلى نشر اعتذارات علنية لتهدئة الغضب على مواقع التواصل. وفي حين لا يختلف العنف والمعاناة بين الحالتين، إلا أن تعامل الإعلام معهما يختلف.

وتدقّ عشرات الآلاف من اللاجئين الأوكرانيين إلى الحدود البولندية واستقبلوا برحابة صدر. لكن حينما يقف سوريون وعراقيون وأفغان عند تلك الحدود، يصف الأوروبيون الأمر بأنه "أزمة مهاجرين".

ويلاحظ المحلل السياسي والاستاذ في الجامعة الأميركية في باريس زياد ماجد الذي يركّب بـ"التضامن والإنسانية المذهلين" مع أوكرانيا، "فرقا صادما" في التعامل يكشف "تجريد اللاجئين من الشرق الأوسط من الإنسانية". ويضيف "حينما نسمع تعليقات تتحدث عن أشخاص يشبهوننا، يلج ذلك إلى أن القادمين من سوريا والعراق وأفغانستان وأفريقيا ليسوا كذلك".

وارتكبت وسائل إعلام في الأيام الأخيرة هفوات عدة. ولم تسلم قناة الجزيرة الإنجليزية من هذه الهفوات أيضا، فقد أرغمت على الاعتذار الأحد بسبب التصريحات "الخالية من الحساسية" التي أدلى بها مذيع حول اللاجئين الأوكرانيين. وعُلّق المذيع "الغيباب التي يلبسونها تبين أنهم من طبقة وسطى ميسورة، هم حتماً ليسوا لاجئين قارين من مناطق تشهد حرباً في الشرق الأوسط". وأضاف "شبهون أي عائلة أوروبية، قد تكون تقطن في حيكّم". ونددت الاثنى بجمعية أميركية للصحافيين العرب ومن الشرق الأوسط (AMEJA) بما اعتبرته عدة "أمثلة على تغطية إعلامية عنصرية تعطي لضحايا بعض الحروب أهمية أكثر من غيرها". وتحدثت في بيان عن "عقلية شائعة في الصحافة الغربية التي تنزع نحو

لندن – أثارت صورة انتشرت بكثرة في مواقع التواصل الاجتماعي لطفلة شقراء "من المفروض أنها أوكرانية" تواجه جنديا روسيا إثر الغزو الروسي لأوكرانيا جدلا وسخرية بعدما تبين أن الصورة للطفلة الفلسطينية عهد التميمي تواجه جنديا إسرائيليا. وحصدت الصورة المالبين من الإعجابات ونشرت على نطاق واسع في الإعلام الغربي لأن التميمي "شقراء". وانتقد مغردون الكذب والتضليل وسخروا مما أسموه "الذباب الإلكتروني الناتو – أوكراني"، وقال مغرد:

في وقت الحروب والصراعات تنتشر الأخبار المغلوطة والشائعات، حيث نشر موقع إخباري فيديو قديما للطفلة الفلسطينية عهد التميمي وهي تتحدى جنديا إسرائيليا وبته هذا الموقع ظلما منه أنه لطفلة أوكرانية تتحدى جنديا روسيا #أوكرانيا #FakeNews.روسيا

واعتبر آخر:

الكذب والتضليل وصلا بهم إلى استخدام صور عهد التميمي بفلسطين على أنها قنّاة أوكرانية تواجه جنديا روسيا، نسوا بأن درجة الحرارة في أوكرانيا 40 تحت الصفر #أوكرانيا-روسيا.

وتهكم حساب:

الأوكرانيون مباح سرقوا صور من قصف غزة، اليوم سرقوا عهد التميمي، يلا منيح بكرة نصحن تلاقى الأقصى بنص كيف.

ونشر مغردون هاشتاغا ساخرا بعنوان «أنسفيليزايد_بات_بلوند (غير متحضرة لكنها شقراء) للتنديد بعنصرية الإعلام الغربي. وكان المراسل في شبكة "سي.بي.إس نيوز" الأميركية تشارلي داغاتا ينقل الأخبار من كيف في أوكرانيا عندما قال يوم الجمعة إن "أوكرانيا ليست مكاناً، مع كل الاحترام الواجب، مثل العراق أو أفغانستان حيث يدور صراع محتدم منذ عقود (...) كما تعلمون هذه مدينة حضارية نسبيا

عمان – صنف تقرير أصدره مركز حماية وحرية صحافيين حرية الإعلام في الأردن بـ"المقيدة". وقال مؤسس وعضو مجلس إدارة المركز نضال منصور في تقديمه للتقرير الصادر تحت عنوان "الإعلام مُكبّل" مختصر القول الذي توصل إليه مؤشر حرية الإعلام لعام 2021، وهو يعكس واقع الحال، "الإعلام لم يعد سلطة رقابية في المجتمع، وكل يوم تضيق هوامش الحريات التي يتحرك بها، وحتى منصات التواصل الاجتماعي التي كان يلجأ إليها هروبا من القيود، أصبحت في المرمى، والحكومة تفكر بتشريعات وأنظمة للسيطرة عليها"، وأضاف "يبدو المشهد الإعلامي في البلاد منفتحاً، لكن رؤية ما يحدث خلف خضبة المسرح تشي بحرية مكمنة مفصلة على مقاس السلطة".

وأظهرت نتائج مؤشر حرية الإعلام في الأردن لسنة 2021 أن حريته مقيدة، استنادا إلى المؤشرات الستة التي وضعها مركز حماية الصحافيين لقياس مدى حرية الإعلام في الأردن. وهي المؤشرات التي اعتمدها للسنة الثانية على التوالي منذ سنة 2020، وهي البيئة السياسية، البيئة التشريعية، حق الحصول على المعلومات، الانتهاكات والإفلات من العقاب، واستقلالية وسائل الإعلام، وهي الأقسام الخمسة الثابتة، فيما كان القسم السادس متغيرا يتناول قضية طارئة أو ضاغطة تبرز في سنة المؤشر، والتي خصصت هذا العام لحرية التعبير والإعلام على الإنترنت.

وصنفت خمسة أقسام بأنها "مقيدة"، وهي البيئة السياسية بحصولها على 19.9 درجة من أصل 60 درجة، فيما حافظ

موضة

الهدوء والراحة

عنوانان للموضة

الرجالية هذا الربيع

برلين - قال خبير الموضة الألماني أندريا بانجيرت إن الهدوء والراحة يمثلان عنوان الموضة الرجالي في ربيع/صيف 2022؛ حيث تمتاز الملابس بقصات مريحة وتكتسي بالوان هادئة.

وأوضح بانجيرت أن السراويل الرجالية تمتاز هذا الموسم بقصة واسعة من أعلى وتصير ضيقة بالاتجاه إلى أسفل لتتمتع الرجل إحساسا بالراحة أثناء الارتداء.

وبالنسبة إلى الألوان، أوضح خبير الموضة الألماني أن هذا الموسم يشهد هيمنة للدرجات الترابية مثل درجات البني والبيج والرمادي والأخضر كالزيتوني، والتي تضيف على المظهر لمسة طبيعية تجمع بين الهدوء والأناقة في آن واحد.

وتبدو هذه الألوان في قمة الروعة مع إطلالة المونوكروم أحادية اللون. كما تعد درجات الأزرق رائجة بقوة هذا الموسم، لاسيما الأزرق السماوي.

ولإضفاء لمسة جاذبية على المظهر، يمكن تنسيق الدرجات الترابية مع الأصفر الساطع أو الأصفر الخردلي الناعم أو البرتقالي. ولإطلالة أكثر أناقة وفخامة يمكن تنسيق الدرجات الترابية مع اللون الأسود.

وتتمثل الراحة عنوان الموضة الرجالية سواء في العمل أو في أنشطة الحياة اليومية المختلفة. ويتبدى هذا الاتجاه جليا في إطلالة الحياة العملية، حيث تتوارى البذلة ذات القصة الضيقة وتحل محلها الملابس الكاجوال ذات القصّة الواسعة والمريحة.



تجميد البويضات لدى العازبات يثير جدلا في تونس

وتابعت "يفضل شبكات التواصل الاجتماعي هناك اليوم حرية التعبير للمرأة ومواضيع كانت من المحرمات وأصبحت تناقش بشكل ديمقراطي". وترغب مديرة موقع "أرابيسك" الإخباري الصحافية نعيمة الشرميطي (40 عاما) في تجميد بويضاتها منذ عامين. وتكتشف "لا أجد أي أساس منطقي لهذا القانون المحبط الذي يقضي كل امرأة عازبة تتمتع بصحة جيدة لكن لديها مسؤوليات مهنية وضغوط مالية تدفعها لتأخير مشروع الزواج والحمل".



إقصاء القانون للعازبات يحبطهن

منع الحمل آخر تداعيات الأزمة الاقتصادية في لبنان

ارتفاع حالات الحمل غير المقصود يؤدي إلى الزيادة في عمليات الإجهاض غير الآمن



تراجع خدمات الصحة الإنجابية جراء الأزمة

وبالمقابل، على الدولة اللبنانية التزامات عديدة تتطلب توافر الدولار لسدادها. وبدأت ملاسح الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان تلوح في الأفق بداية من شهر أغسطس 2019 مع ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة، ولأول مرة منذ عام 1993، من السعر الرسمي 1507.5 إلى 1530 في السوق السوداء، واستمر بالارتفاع بعد حراك 17 أكتوبر (2019) ليتخطى قبل نهاية عام 2020 حاجز 8000 ليرة.

وانعكس التدهور المالي على مستوى معيشة اللبنانيين؛ حيث ارتفعت أسعار السلع والخدمات، وتقلصت قدرة المواطنين الشرائية بـ80 في المئة وفقدت مداخيلهم الكثير من قوتها، وحيل بينهم وبين ودائعهم المصرفية المودعة بالدولار كما أصبح الوصول إلى ودائعهم بالليرة مقيدا بسقف محدود.

وجاءت جائحة كورونا بالتوازي مع الأزمة الاقتصادية اللبنانية، فضلا عن الأزمة السياسية المستفحلة لتزيد من معاناة الشعب اللبناني.

ورغم الانفجار الهائل في مرفا بيروت والمبادرة الفرنسية التي تلته ومقترحاتها لحل الأزمة الاقتصادية، إلا أن الخلاف السياسي الحاد بين القوى السياسية في الداخل اللبناني يقف عقبة أمام أي حل منشود وأوله تشكيل حكومة من أجل معالجة جدية للأزمة تتماهى مع مقاربات الخارج للحل.

الجوع، وليس من الأمراض المنقولة جنسياً.

وتعاني البلاد من مصاعب اقتصادية وسياسية حادة طويلة الأمد. وقال ممثل اليونيسيف في لبنان والمديرة الإقليمية لمنظمة العمل الدولية إن أثر إلغاء دعم الأسعار على العائلات الأضعف حالا سيكون هائلا، وعلى الرغم من هذا لا توجد إجراءات معمول بها تقريبا لتخفيف وطأة الأمر.

ومن الضروري إدراك أن قفز لبنان من على جرف آخر الآن، دون إرساء نظام شامل من الضمانات الاجتماعية أولا، سيؤدي إلى كارثة اجتماعية على الأشخاص الأضعف حالا في البلد، بما يُضحي بمستقبلهم ومستقبل البلد ككل، لعدة أعوام مقبلة.

وأضاف المسؤولان الدوليان أن تحليل المعطيات في لبنان بين أن 80 في المئة من دعم الدولة يذهب في الواقع إلى الشرائح الأكثر غنى في المجتمع، في حين لا يستفيد الفقراء إلا من نسبة 20 في المئة.

ويتوقع البنك الدولي أن يتواصل اتساع نطاق الفقر ليشمل نصف سكان البلاد في عام 2022.

وتعد إعادة الثقة إلى القطاع المالي والمصرفي وعودة الانتظام إلى المالية العامة من أهم التحديات الاقتصادية التي يواجهها لبنان في المرحلة القادمة؛ حيث جفت مصادر تمويل خزينة الدولة والقطاع المصرفي بالعملة الأجنبية.

كما قال القاق إن وصمة العار والتمييز والحظر المفروض على ممارسة الجنس بين المثليين تمنع العديد من اللبنانيين من مجتمع الميم من الخضوع للفحص أو طلب علاج لفايروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة جنسياً.

كما أشار المهنيون الصحيون والنشطاء الذين ينشرون الوعي حول فايروس نقص المناعة البشرية إلى قوانين صارمة بشأن الاشتغال بالجنس وتعاطي المخدرات باعتبارها حواجز أمام تقديم خدمات الفحص والعلاج بين الفئات المعرضة للخطر.

وتقدم العديد من المبادرات المحلية، التي غالبا ما تمولها التبرعات الخيرية، اختبارات مجانية للأمراض المنقولة جنسيا في محاولة لسد الفجوة. ووفقا للبيانات التي جمعتها جمعية العناية الصحية، وهي منظمة غير ربحية توفر الاختبار المجاني، فإن 70 في المئة من الأشخاص الذين زاروا مختبراتهم في 2021 كانوا يمارسون الجنس دون وقاية.

وقالت نادية بدران رئيسة الجمعية إنه مع تزايد الطلب على خدمات الصحة الجنسية بأسعار معقولة، تستند الأزمة أمثال المنظمات غير الربحية حيث يعيد المانحون توجيه دعمهم إلى البرامج التي تركز على توفير الغذاء والمأوى. وأضافت أنهم "يعطون الأولوية لتمويل الأشخاص الذين يموتون من

أثرت الأزمة الاقتصادية اللبنانية على مسألة تحديد النسل، وأدى الانخفاض الحاد لقيمة الليرة إلى ارتفاع تكلفة وسائل منع الحمل المستوردة مثل حبوب منع الحمل والواقي الذكري، ما ينبئ بموجة من حالات الحمل غير المرغوب فيها، والأمراض المنقولة جنسيا، وربما عمليات الإجهاض غير الآمنة. و يعد الإجهاض مسألة غير قانونية في لبنان حتى في حالة الاغتصاب أو سفاح القربى.

والزيادة في معدلات إصابة الأمهات بأمراض أو وفاتهن، وبالطبع زيادة في عمليات الإجهاض غير الآمنة". حيث أن الإجهاض غير قانوني في لبنان حتى في حالة الإغتصاب أو سفاح القربى، ويمكن أن تُسلط غرامة على أي شخص يُسهّل الإجهاض أو يروج له أو يخضع له. ويمكن أن تصل العقوبة إلى حد السجن.

وقال القاق إن الحظر والمواقف المحافظة بشأن إنجاب طفل خارج إطار الزواج تعني أن النساء اللاتي يجدن أنفسهن حوامل دون أن يرغبن في ذلك غالبا ما يسعين للإجهاض غير القانوني، مقدرا أن الإجهاض غير الآمن يسبب 25 في المئة من وفيات الأمهات. وقالت الأمم المتحدة العام الماضي إن ما يقرب من 12 مليون امرأة في البلدان الفقيرة تفقد إمكانية الحصول على وسائل منع الحمل خلال وباء كورونا، مما تسبب في تسجيل 1.4 مليون حالة حمل غير مخطط لها. وتفاقمت المشكلة في لبنان بسبب المشاكل المالية في البلاد، حيث يواجه اللاجئون وسكان الريف على وجه الخصوص ندرة في خدمات الصحة الجنسية، حسب القاق.

وأصبح الأشخاص الذين يحتاجون إلى متابعة فحوصات الأمراض المنقولة جنسيا، بما في ذلك فايروس نقص المناعة البشرية، يكافحون من أجل تحمل تكلفة الاختبارات نفسها، والتي يمكن أن تكلف ما يصل إلى 200 ألف ليرة لبنانية في العيادات الخاصة.

وقال القاق إن الخدمات المخصصة للذين يعانون من الأمراض المنقولة جنسيا تعرضت للإهمال وانقطار التمويل منذ فترة طويلة في لبنان، مما أدى إلى نقص في الفحص والكوادر المدربة والقدرات المخبرية والإمدادات الصيدلانية لتابعة العلاج.

وسُجِّل 2885 شخصا تم تشخيص إصابتهم بفايروس نقص المناعة البشرية في لبنان اعتبارا من نوفمبر 2021، منهم 1941 شخصا فقط يتلقون العلاج بمضادات الفايروسات القهقرية، وهم يمثلون نسبة أقل بكثير من المتوسط العالمي، وفقا للتقديرات التي قدمها البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز.

الانخفاض الحاد لقيمة

الليرة أدى إلى ارتفاع

تكلفة إمدادات منع الحمل

المستوردة مثل حبوب منع

الحمل والواقي الذكري

وقال فيصل القاق، أخصائي أمراض النساء والتوليد في الجامعة الأميركية في بيروت، إن هذا جعل وسائل منع الحمل غير ميسورة التكلفة بالنسبة إلى العديد من الشباب، وضاعف من فرص ما قد يترتب على ذلك من عواقب تهدد حياة النساء.

وتابع في حديثة مؤسسة تومسون رويترز أن "الارتفاع المحتل في حالات الحمل غير المقصود يمكن أن يؤدي إلى المزيد من العواقب الاقتصادية،

نصائح

كيفية العناية ببشرة الطفل المصاب بالتهاب الجلد التأتبي

وبشكل عام، ينبغي استعمال مستحضرات غنية تخلو من المواد الحافظة والمواد العطرية، والتي تتسبب في تفاقم حالة التهاب الجلد العصبي. وإلى جانب العناية المنتظمة بواسطة المستحضرات المناسبة، ينبغي أيضا تجنب العوامل، التي تتسبب في حدوث النوبات المرضية مثل الملابس الصوفية ودخان السجائر والهواء الجاف والهواء البارد ومسببات الحساسية مثل حبوب اللقاح وشعر الحيوانات وعت الغبار المنزلي.

جدير بالذكر أن التهاب الجلد التأتبي المعروف أيضا باسم "الإكزيما التأتبية" هو التهاب جلدي مزمن، أسبابه غير معروفة على وجه الدقة، ولكن يرجّح الأطباء أنه يرجع إلى عوامل وراثية تتسبب في حدوث خلل بحاجز الحماية الطبيعي للبشرة و التهاب الجلد التأتبي (الإكزيما) هو حالة يحدث فيها احمرار للجلد مع الشعور بالحكة. وهي حالة مرضية شائعة لدى الأطفال، لكن يمكن أن تحدث في أي مرحلة عمرية. ويعد التهاب الجلد التأتبي مرضًا ممتدًا ويميل لأن يظهر في نوبات كل فترة. وقد يكون مصحوبًا بالربو أو حمى القش.

محتوية على الكحول مثل البوربا والجليسرين، بينما يمكن مواجهة الحكة بواسطة مستحضرات العناية المحتوية على مواد فعالة تعمل على تخفيف الحكة مثل مادة "بوليوكانول".

أما التهابات فيمكن مواجهتها من خلال المراهم المحتوية على مواد فعالة تعمل على تثبيط الالتهابات مثل الكورتيزون.



بشرة الطفل تحتاج إلى عناية خاصة

أطلال «ألتيبيروس» التونسية تروي قصص أمم وحضارات

مواقع أثرية في محافظة الكاف تتربح اهتماما يجعلها وجهة سياحية



مصدر فخر مهمل



على قارة النهب

تعتل لدورة 2020 بسبب فايروس كورونا إلى المسرح الذي كان يتسع لثلاثة آلاف متفرج، ولم يبق منه سوى الأسس وبعض العناصر المعمارية حيث تنعكس من بين أعمدته أشعة الشمس.

تونس، فإن المنطقة ما زالت تعاني من النسيان، ولم يقع استغلالها وتوظيفها لخدمة السياحة.

واعتبر الخميسي أن استكمال الحفريات وصيانة المنطقة الأثرية من شأنه أن يعيد تسليط الضوء على قيمتها الحضارية، إذ أن تاريخ تأسيس التيبيريوس تزامن مع تأسيس قرطاج.

ويردف "يمكن للزائر أن يشاهد اليوم الساحة العمومية ومعبد الكابيتول والمنازل والمسرح والأحواض.. وغيرها، وخصوصا اللوحات الفسيفسائية التي يعثرها الزمن ولم تجد أحدا يهتم بتاريخها وأصالتها لتبقى التيبيريوس منسية ومجهولة طوال عقود".

وتحول هذا الموقع التاريخي والأثري إلى مصدر إلهام للفنانين، من بينهم الفنان التشكيلي عمار بلغيث، الذي حول أحد الكهوف المنسية والمظلمة إلى "كهف الفنون" وأثاره بروحه المضيئة والمحبة للحياة. فقد اتخذ كهفا في جبال "سراورتان" من منطقة مدينة التيبيريوس، عالمه

أن معبد المياه ما زال شامخا أمام الساحة الرئيسية للبلدة".

ويتابع الأبيري "نجد أيضا مجاري المياه المتنوعة في المدينة المحاطة بسبعة عيون، ويحتوي الحي الأثري على مجموعة من المنازل الأرستقراطية موزعة بتناسق على سفح الهضبة".

وتعاني المنطقة من النسيان، رغم القيمة التاريخية للمدينة والآثار والمنحوتات الموجودة فيها، فلم يتم استغلالها لخدمة السياحة في تونس، وهو ما يطالب به أهالي المنطقة السلطات، للتدخل السريع من أجل حمايتها من أيادي ناهبي الآثار وطامسي التاريخ.

يقول فرحات الخميسي، ناشط في المجتمع المدني بمدينة الكاف، "رغم القيمة التاريخية لمدينة التيبيريوس التي تعد من أهم وأجمل المدن الأثرية والتاريخية في

يعتبر الاهتمام بالآثار اعتدادا بالهوية الحضارية لأي شعب من الشعوب، بل هي موقعهم من خارطة الحضارات في العالم، وفي تونس كما في أغلب الدول العربية تعاني المواقع التاريخية من الإهمال بدل أن تكون عنوان فخر وتباه، وأطلال التيبيريوس في محافظة الكاف تنتظر من يهتم بها ويرممها لتتحول إلى وجهة سياحية مفتوحة على التاريخ.

الكاف (تونس) - على بعد 10 كلم من مدينة الدهماني في محافظة الكاف شمال غربي تونس، تنتصب أطلال موقع التيبيريوس الأثري لتروي قصص مدينة تعاقت عليها أمم وحضارات وما زالت شامخة.

المكان الذي أصبح الآن يسمى "مدينة" (تصغير كلمة مدينة)، يعود إلى عهد الإمبراطور الروماني الثاني تيبيريوس (حكم بين عامي 14 و 37 م)، وكان ملجأ للعائلات الفينيقية الثرية التي هربت من بطش الرومان.

وتبعد التيبيريوس نحو 190 كلم جنوب غربي العاصمة تونس، وهي قرية نوميدية قديمة أصبحت تحت نفوذ امبراطورية قرطاج أو آخر القرن الثالث قبل الميلاد، وتقع على الطريق الرابطة بين قرطاج وتبسة (الجزائر)، وازدهرت في عهد الإمبراطور الروماني هادريان (حكم بين عامي 117 و 138م).

المواقع الأثرية التي تزخر بها محافظة الكاف لعبت دورا اقتصاديا وتاريخيا ومعماريا خلال الحضارات التي تعاقت عليها

وتدل آثارها، التي تمتد على مساحة تقدر بـ200 هكتار، على اعتماد التنظيم العمراني منذ العصور الغابرة، وعندما استوطنها الرومان جعلوا منها مدينة كبيرة ومركزا تجاريا مهما.

ويشير عبدالكريم الأبيري، ممثل المعهد الوطني للتراث بالكاف (حكومي)، إلى أن المواقع الأثرية التي تزخر بها المحافظة لعبت دورا اقتصاديا وتاريخيا ومعماريا خلال الحضارات التي تعاقت عليها، مثل مائدة بوعرطة (بمدينة قلعة سنان الحدودية مع الجزائر، التي تبعد نحو 235 كلم عن العاصمة تونس) والمقابر الجمودية بمدينة اللاس (165 كلم عن العاصمة تونس) وحمام ملاق، وأهمها وأرقها الموقع الأثري التيبيريوس. ويضيف الأبيري، أن مدينة التيبيريوس منحها الإمبراطور هادريان

جدران مخيمات الضفة الغربية لوحات لواقع الفلسطينيين

والأمل من خلال رسوماتي لمساعدة الناس على إيجاد نقاط القوة والسعادة في هذه الحياة". وتضيف "لكل فنان وجهة نظره الخاصة عن الحياة (...) هناك أناس يحبون رسم المناظر الطبيعية وآخرون يحبون المقاومة واللوحات ذات الأهمية السياسية، وكلها تكمل بعضها البعض في الرسائل".

الجدران هي المساحة الحقيقية للتعبير عن مشاعر الفنانين ونقل الصورة الحقيقية للواقع الذي يعيشه الفلسطينيون

أما الفنان مرشد غريب (73 عاما) من جنين، تتميز لوحاته بالمزج ما بين الحياة والتأمل وتطلعات الشعب الفلسطيني إلى الحرية والاستقلال.

ويقول غريب الذي بدأ الرسم قبل نحو 50 عاما، إن الفنانين استطاعوا أن يعكسوا حياة وأحلام الشعب الفلسطيني على الجدران، مشيرا إلى أن الفن نوع من "المقاومة السلمية ضد إسرائيل".

ويتابع غريب "بدأت الرسم بقلم رصاص، ثم استخدمت الفحم، وبعد ذلك اتجهت إلى الدهانات الزيتية".

ويجمع الفنانون الثلاثة على أن اللوحات هي "سلاح الفنان في وجه الإسرائيليين الذين ينكرون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

واعتاد الفنانون الفلسطينيون في الضفة الغربية على هذه الظاهرة التي انتشرت في ثمانينات القرن الماضي والعمل على تحويل جدران الشوارع إلى لوحات تعبر عن واقع مجتمعهم.

ومن بين هؤلاء الفنان حسام السبع البالغ من العمر 60 عاما من مدينة جنين الذي يمارس الرسم على جدران مدينته وشوارعها الضيقة القديمة ومبانيها المهجورة منذ حوالي 27 عامًا.

وأبدى السبع، بينما كان يخط بريشته إحدى اللوحات، سعادته بتحويل الجدران المهجورة إلى لوحات تجذب المشاهدين وتعطيهم إحساسا بأنها تعبر عن واقعهم المرير نتيجة الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول السبع الذي انتهى للتو من رسم لوحة جدارية في أحد شوارع المخيم بمدينة رام الله لوكالة أنباء شينخوا، إن الجدران هي المساحة الحقيقية للتعبير عن مشاعر الفنانين تجاه القضايا المجتمعية، والتي يمكن من خلالها نقل الصورة الحقيقية للواقع الذي يعيشه الفلسطينيون.

وتعتبر اللوحة التي رسمها السبع عن حال سيدة عجوز جريئة تجلس منحنية الرأس بجانب خارطة فلسطين التاريخية، بينما يظل مفتاح منزلها المحاط بالأسلاك الشائكة بعيدا عنها، في إشارة إلى النكبة التي جرت العام 1948 حيث طرد ونزح من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل. أن "نوع الرسومات التي يخطها بريشته على الجدران تختلف باختلاف القضايا

وعادة ما يختار الفنانون الجدران الكبيرة لرسم لوحاتهم المختلفة سواء كانت ذات مناظر طبيعية جمالية أو رموز وطنية فلسطينية أو حتى لافتات تنقل رسالة احتجاج معينة إلى مسؤولين محليين أو دوليين باتون لزيارة المكان.



قضية شعب بالألوان

الغموض يلف مستقبل تشيلسي بعد سنوات من التتويج مع أبراموفيتش

توخيل يقلل من تأثيرات الأزمة على الفريق بوجود إدارة متماسكة



لا أخفي عليك.. وضعيتنا معقدة

تخطى تشيلسي تداعيات جائحة فايروس كورونا وتأثيرها على الاحتياطات النقدية للعديد من الأندية الأخرى في جميع أنحاء أوروبا، من خلال إنفاق مبلغ قدره 220 مليون جنيه إسترليني في نافذة الانتقالات الصيفية لعام 2020.

بات من الصعب التكهّن بمصير تشيلسي الإنجليزي الذي فرض نفسه بطلا على أوروبا والعالم في السنوات القليلة الماضية

وقد أتى هذا الاستثمار بثماره بالفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الثانية العام الماضي. وحضر أبراموفيتش المباراة النهائية ضد مانشستر سيتي واحتفل بالتتويج مع اللاعبين على أرض الملعب. وتكرّر المشهد في الثاني عشر من فبراير في أبوظبي، عندما فاز تشيلسي بكأس العالم للأندية للمرة الأولى ليكمل مجموعة من التتويجات. وغرّد النادي على حسابه على تويتر إلى جانب صورة للمالك وهو يحمل الكأس علانيا "صورة مثالية". ولم يكن مالك النادي أبراموفيتش سيحضر للاحتفال لو نجح تشيلسي في إحراز كأس الرابطة ضد ليفربول على ملعب ويمبلي الأحد (خسرها بركلات الترجيح).

العراق يكافح للبقاء ضمن الملحق الآسيوي للمونديال

وحّد المدرب، الذي تولّى مهمة "المقعد"، العاشر من شهر مارس الجاري موعداً لانطلاق التحضيرات مع خوض مباراة تجريبية أمام المنتخب الموريتاني أو الصيني. وطلب شهد الإسراع في إكمال جوازات بعض اللاعبين المبعدين ومنحهم فرصة جديدة لتعويض غياب المصابين لسد النقص في بعض المراكز المهمة. وأعلن رئيس الاتحاد العراقي عدنان درجال نيته توجيه دعوة إلى رئيسي الاتحادين الدولي والآسيوي لحضور مباراة العراق والإمارات ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، بعد عودة المباريات إلى بغداد.

وذكر رجال لوسائل إعلام محلية أن "الاتحاد العراقي سيوجه دعوة لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إيفانتينو وكذلك لرئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم لحضور مباراة العراق والآسيوي في العاصمة بغداد الشهر المقبل". وأضاف "كما ستم دعوة عدد من رؤساء الاتحادات وبعض الشخصيات لحضور هذه المباراة".

ويلتقي منتخبا العراق والإمارات في الرابع والعشرين من مارس الجاري ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2022.

الجنوبي هدية ثمينة بتجاوز المنافس الإماراتي في الجولة الأخيرة، وكذلك الحال بالنسبة إلى إيران في مواجهة لبنان.

ورفع قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بمنح العاصمة بغداد شرف استضافة المواجهة الحاسمة أمام الإمارات من حظوظ أصحاب الأرض في تجاوز المنافس الأقوى، والاقتراب من المركز الثالث في ظل المساندة الجماهيرية التي قد تتجاوز الـ30 ألف متفرج.

وتتطلع الجماهير العراقية لتحقيق الانتصار الأول في التصفيات المونديالية بعد سلسلة من التعادلات والهزائم.

وقد تكون بشرى الفيفا بكسر الحظر على ملاعب العاصمة مفتاحاً لاستعادة نغمة الانتصارات والعودة إلى المنافسة، ولقلب الطاولة على الأبيض الإماراتي، الذي تنتظره مواجهة تاريخية في بغداد، إذ لم يزرها منذ خليجي 5 عام 1979.

وبعد الخسارة أمام إيران في طهران 0 - 1، وتلاها التعادل أمام لبنان 1 - 1، رتب اتحاد الكرة العراقي أوراق المنتخب باتخاذ العديد من القرارات أبرزها إقالة زليكو بيتروفيتش والاستعانة بالمدرّب المحلي عبدالغني شهد.

وتبدو فرص العراق في الوصول على المركز الثالث المؤهل للملحق ضعيفة، المتبقي من أجل بلوغ عقبة الإمارات ثم سوريا في جولتين الأخيرتين وانتظار تعثر بقية المنافسين.

وينافس أسود الرافدين منتخبي الإمارات (الثالث) ولبنان (الرابع)، فيما تلاشت حظوظ المنتخب السوري بعد حصده نقطتين فقط من ثماني مباريات.

ويأمل العراق بأن يقدم المنتخب الكوري



فرصة للبناء من جديد

بغداد- يتطلع المنتخب العراقي "أسود الرافدين" إلى البناء على "بصيص" الأمل أرسين فينغر مدرب أرسنال الأسبق معجب بقدرات وأداء ديانغ". وأضاف "فينغر سألني عنه بالفعل، وقال إنه لاعب رائع". وزاد "تذكرت في هذه اللحظة عدة لاعبين يشاركون في الدوري الإنجليزي من قارة أفريقيا، مثل ناكامبا نجم زيمبابوي وويلفريد نديدي نجم نيجيريا وتوماس بارتي نجم غانا.. وتساعلت هل هناك فارق بين ديانغ وهؤلاء؟". وتابع "ديانغ يلعب لمنتخب مالي وفاز بدوري أبطال أفريقيا مرتين وحقق الدوري وكأس مصر، وفاز بالمدالية البرونزية في كأس العالم للأندية مرتين وحقق كأس السوبر الأفريقي، ماذا ينقصه إذن؟".

الأربعاء 2022/03/02
السنة 44 العدد 12344

العرب

الوداد المغربي يكرّس عقده لكارتيرون

اللعّب". وبات المدير الفني الفرنسي ثاني مدرب تنم الإطاحة به من قبل قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك. ويعيد كارتيرون بذلك سيناريو الإنجليزي مايكل إيفرت الذي تعاقّد مع الزمالك في عام 1980 لكنه لم يحقق أي إنجاز يذكر لتتم إقالته.

ونذهب إيفرت لتدريب الأهلي في موسم 1991 - 1992 لكن الفشل الأفريقي وتراجع الفريق في الدوري أطاحا به من القلعة الحمراء.

وقال حمدي "أرى أن الفترة الحالية تحتاج إلى جهد كبير من جانب أسامة نبية للتعامل مع اللاعبين بشكل جيد من الناحية النفسية والمعنوية لتصحيح مسار الفريق محليا وأفريقيا".

وأضاف "المهمة ستكون صعبة أمام نبية بسبب تراجع مستوى أغلب اللاعبين من الناحية الفنية، ولكنه قادر على النجاح، كما أطلب اللاعبين الكبار في الفريق بسرعة التدخل ولم شمل الجميع". وتابع "انصح إدارة الزمالك بالتحرك للاتفاق مع المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر لتولي القيادة الفنية للفريق".

وكشف أن "كوبر حال توليه قيادة الزمالك سيحقق نجاحا كبيرا، فهو على معرفة كبيرة بكل الأمور في الكرة المصرية وقريب بشكل كبير من الأحداث بسبب تحليله أداء منتخب مصر في بطولة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة، كما أن تواجد نبية معه سوف يساعده على وضع الفريق على الطريق الصحيح".

ويشار إلى أن كارتيرون تولّى تدريب الأهلي في موسم 2018 - 2019، لكن تمت إقالته بعد خسارة نهائي أبطال أفريقيا والخروج من البطولة العربية في أسبوع واحد.

كلارك يرشح ديانغ للانتقال إلى نيوكاسل

القاهرة - رشح الإنجليزي كلارك المدير الفني لفريق المريخ السوداني أحد نجوم الأهلي المصري للرحيل إلى نيوكاسل الإنجليزي في الموسم الجديد.

ويلعب المريخ ضد الأهلي السبت المقبل في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وقال كلارك في مقابلة مع قناة "المحور" المصرية إنه معجب بطريقة لعب المالي اليو ديانغ نجم خط وسط الأهلي المصري وأكد أن بإمكانه اللعب في أوروبا لأنه يملك قدرات مميزة.

وأوضح نجم نيوكاسل الإنجليزي الأسبق أنه يرشح ديانغ لارتداء قميص نيوكاسل في الموسم الجديد، لأنه سيكون لاعبا جيدا في أي فريق ينضم إليه ويستطيع اللعب بالدوري الإنجليزي.

وعن مواجهة الأهلي، قال كلارك "أحترم المنافس كثيرا وخاصة أنه يملك تاريخا كبيرا، كما أن مدربه بيتسو موسيماني من أفضل المدربين في قارة أفريقيا ولديه أسلوب تكتيكي منظم". وأشار كلارك إلى أنه شاهد مباراة الأهلي ضد صن داوتنز وكان يدرّك تماما أن هذه المواجهة ستكون صعبة للغاية بين الفريقين، مؤكدا أنه واجه صن داوتنز وحصل على التعادل وهي نتيجة طيبة في افتتاح المشوار الأفريقي.

وأضاف "الأهلي لديه لاعبون موهوبون وصن داوتنز لعب بتنظيم تكتيكي جيد للغاية، لكن الأهلي لعب باحترام مبالغ به، وهو ما قاده لعدم استغلال الفرص".

وأكد أنه كان يتمنى انتهاء تلك المواجهة بالتعادل لأن هذه النتيجة كانت تستخدم فريقه بصورة كبيرة،

الرباط - كرّس نادي الوداد البيضاوي المغربي عقده للفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني المحال من تدريب الزمالك المصري.

وفاز الوداد على الزمالك بنتيجة 3 - 1 ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

تكرّر مع كارتيرون ما حدث معه قبل ثلاث سنوات حين كان الوداد البيضاوي المغربي أحد أسباب طرده من تدريب الغريم الرجا

وبهذه النتيجة تعقدت حظوظ الوداد البيضاء في بلوغ ربع نهائي الأبطال ما دفع الإدارة إلى إقالة المدرب الفرنسي. وتكرّر مع كارتيرون ما حدث قبل ثلاث سنوات حين كان الوداد أحد أسباب طرده من تدريب الرجا بعد التعادل معه في الذهاب الدور الثاني لكأس محمد الخامس (1 - 1)، ليدخل أزمة مع مسؤولي النادي انتهت بقرار إقالته رغم تنويعه بالسوبر الأفريقي.

وفشل كارتيرون في هزيمة الوداد خلال ثلاث مباريات تواجها فيها انتهت 2 منها بالتعادل في الدوري، وتوج الوداد باللقب هذا الموسم قبل أن يخسر مباراته الثالثة بدوري الأبطال.

وأكد يوسف حمدي لاعب الزمالك السابق أن كارتيرون يستحق الإقالة. وقال حمدي في تصريحات تلفزيونية "كارتيرون كان خارج تركيزه في الفترة الماضية، وكانت هناك أخطاء كثيرة في التشكيل وطريقة



جزائريات يتحدين القيود الاجتماعية بالتزلج الشراعي

تعاني الجزائريات من القيود الاجتماعية وعدم المساواة مع الرجل في جميع مناحي الحياة حتى في الرياضة التي يحتاج بعضها إلى قوة وشجاعة، إلا أنهم يكسرن اليوم تلك القيود والأحكام المسبقة بممارسة رياضة التزلج الشراعي وركوب الأمواج.

بومرداس (الجزائر) - في نهاية كل أسبوع تمسك الجزائرية كريمة عيثامي لوحها وطاقتها الورقية الكبيرة وتنتجه إلى الشاطئ لممارسة رياضة التزلج الشراعي وركوب الأمواج الجامحة بالبحر المتوسط.

تقول كريمة (36 عاما)، وهي صيدلانية، إن رياضة التزلج الشراعي أصبحت شائعة بين الجزائريات بشكل متزايد مع تحدي النساء للمحرمات والقيود الاجتماعية البالية من أجل ممارستها.

وأضافت أن هذه الرياضة وسيلة تتحدى الفوارق، وتعمل على التواصل بين الناس على اختلاف أجناسهم رجالا ونساء، وطبقاتهم.

ويمكن رؤية العشرات من الرجال والنساء منتشرين على شواطئ مدينة بومرداس حيث يساعد كثيرون منهم بعضهم البعض في تحضير المعدات اللازمة خلال استعدادهم لمواجهة الرياح والبحر.

وربما التزلج الشراعي، التي يعتبرها البعض رياضة شاقة، هي رياضة عركية تجمع بين جوانب التزلج على الجليد والتزلج على الماء وركوب الأمواج في رياضة واحدة، حيث يستخدم لوح التزلج الشراعي قوة الرياح مع طائرة ورقية كبيرة يمكن التحكم فيها ليتم دفعها عبر الماء أو القلج أحيانا. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى استخدام الشراع في المساعدة على

وأضافت "اعتقد أنه ليست هناك محرمات ويمكن لجميع النساء المشاركة، عليهن فقط ألا يخفن. خلاف ذلك، وفي ما يتعلق بالمجتمع، على الأقل بالنسبة إلى لم أجد أي مشكلة. لا أظن أن هناك عقبات في ما يتعلق بالمجتمع".

وأصبحت الرياضة النسائية منتشرة خاصة في المدن ذات الكثافة السكانية وما على النساء إلا أن يتحررن من قيودهن الداخلية. وقالت لينا آية علي سليمان، وهي طالبة أحياء بحرية "أمارس رياضة التزلج



نواعم في رياضة القوة

ومن هؤلاء المتزلج الشراعي أنيس أممي الذي قال "توجد بالفعل الآلاف من الوسائل لكسر المحرمات في الجزائر حاليا، الرياضة واحدة منها. توجد هنا اليوم العديد من النساء معنا، شابات ونساء أكبر سنا. هن معنا وتشجعهن، أصبحنا عائلة. ثم إن كسر المحرمات بهذه الرياضة أو حتى بأي نوع آخر من الألعاب الرياضية هو شيء نأمل أن نراه كثيرا". وليست هناك فرق رسمية أو دوري لرياضة التزلج الشراعي في الجزائر حتى الآن.

والشراعي منذ قرابة عام. لا أواجه أي مشكلات بالمرة، بالعكس الرؤية تغيرت الآن وأصبحت مشجعة أكثر. إنهم يشجعوننا على أن نبدا... أدعو كل النساء لتجربتها". ويساعد بعض الرجال في تدريب النساء على ممارسة هذه الرياضة ويشجعونهن على أن يصبحن أكثر تمرسا ونشاطا فيها، ويقترح هؤلاء تعميم الرياضة النسائية في المدارس والجامعات خاصة في المدن الصغيرة التي مازالت فيها الرياضة النسائية مقيدة بالأعراف الاجتماعية المحافظة.

«ألتر 3» روبوت يؤدي عرضا موسيقيا في إكسبو دبي

يجلب لنا المزيد من خلال المشهد المتغير للتكنولوجيا المتقدمة".

بدوره أكد الملحن الياباني شيبويا كايشيرو أن بحثه عن شكل جديد من الموسيقى دفعه إلى خلق تطور في العروض الحية من خلال دمج الحقائق المرئية بتكنولوجيا الموسيقى، والاعتماد على الحركة التي يتابعها بشدة، مما يغير مفهوم الجمهور للمتعة وتقديرهم للترفيه.

وقال "يجب ألا نتقيد الموسيقى بالقواعد، وأداء الروبوت الأندرويد سيمهد الطريق أمام الساحة الموسيقية جنبا إلى جنب مع مطوري الذكاء الاصطناعي".

المرئية التي تركز على تعابير الوجه لنظام أندرويد، علاوة على المرئيات الممزوجة بالصور ثلاثية الأبعاد للمعابد والأضرحة في كويا سان، ويعتبر الجمع بين الإضاءة الرائعة المنعكسة على الروبوت الياباني والتأثيرات الصوتية الاستثنائية على المسرح بمثابة نموذج تجريبي متناغم لم يشهده عالم الفن سابقا.

وقال الموسيقار الياباني شيبويا "ستعرض لأول مرة أوبرا الروبوت الجديدة مع "ألتر 3" مغني الذكاء الاصطناعي الخاص، ويأتي هذا الأداء العالمي في الجزء الخلفي من المعرض العالمي الذي تقوده التكنولوجيا، مما

الموسيقى اليابانية القديمة إلى أكثر من 1200 عام، بالإضافة إلى الأوركسترا السيمفونية بالإمارات. وتعد عروض "المرأة" تنويعاً لعمل شيبويا، وهي عبارة عن احتفالية موسيقية تجمع بين أداء الروبوت الممتزج بالترانيم والموسيقى الإلكترونية تقودها الأوركسترا، وسيؤدي الروبوت نصوصاً تم إنشاؤها عن طريق الذكاء الاصطناعي بطريقة الغناء المرتجل على أنغام الموسيقى البوذية التقليدية المتوارثة عبر الأجيال في كويا سان باليابان.

وتشرف جوستين إيمارد الفنانة البصرية الفرنسية في إطار تعاونها مع شيبويا كايشيرو على الإسقاطات

دبي - تكشف اليابان للزوار من خلال جناحها في إكسبو 2020 دبي عن الروبوت الشهير "ألتر 3"، والذي يقدم عرضاً موسيقياً فريداً لمعزوفة "المرأة" لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك يوم الأربعاء على منصة مسرح البويل في إكسبو دبي.

وأعلن الموسيقار والملحن الياباني شيبويا كايشيرو من "أندرويد أوبرا" عن تقديم العرض العالمي الأول "مرأة"، حيث يحيي كايشيرو الأوبرا الجديدة باستخدام أوركسترا كاملة ممتزجة مع أجهزة تكنولوجيا حديثة بالتعاون مع إيزن فوجيوارا، وعازف موسيقى الترانيم شوميو. ويعود تاريخ تلك

التونسية عائشة بن أحمد في «ملف سري»

عيون كاترين"وأعادها مسلسل "حرقه" السنة الماضية إلى جمهورها في تونس. وكانت بداياتها في مصر عام 2015 من خلال مسلسل "الف ليلة وليلة"، وفي عام 2016 شاركت في مسلسل "شهادة ميلاد"، ثم توالى مشاركاتها في المسلسلات المصرية.

وسجلت عائشة حضورها في السينما المصرية بداية من عام 2017 من خلال مشاركتها في فيلم "الخلية" للنجم أحمد عز وأمينة خليل.

وأشارت إلى أنها تعمل على تنوع الأدوار الفنية التي تؤديها وتبتعد عن حصرها في لون محدد، مضيفة "أنا أحاول أن أتنوع في الأدوار وألا تكون متطابقة".

وبدأت عائشة بن أحمد مشوارها التمثيلي لأول مرة عام 2010 في السينما التونسية من خلال فيلم "حكايات تونسية"، ثم شاركت بعدها في الفيلم السوري "صديقي الأخير"، ثم قدمت في عام 2011 المسلسل التونسي "من أجل

الدور مثل وجود هاني سلامة والمخرج وشركة الإنتاج 'فنون مصر'، وكلها عناصر أعمالها ناجحة، بالإضافة إلى اختلاف الشخصية عن أدوارها السابقة". وأضافت "أقدم في ملف سري" دور الفتاة مريم المتعمدة على أهلها التي تعيش في لندن وتعود إلى مصر بسبب ظروف معينة، وتبدأ شخصيتها في التطور مع الأحداث، ولا يوجد وجه مقارنة بينه وبين أمينة في لعبة نيوتن".

القاهرة - كشفت الفنانة التونسية عائشة بن أحمد تفاصيل دورها في مسلسل "ملف سري" الذي تشارك من خلاله في السباق الرمضاني، وهو من بطولة الفنان هاني سلامة وتأليف محمود حجاج، وإخراج حسن البلاسي. وتم تغيير اسم المسلسل من "قلب واحد" إلى "ملف سري"، وتدور أحداثه في جو من الغموض المصحوب بالأكثف. وقالت بن أحمد "المسلسل يضم العديد من العناصر التي جذبتني إلى



أردني يحيي تراث الفخار بزخرفة عصرية

عمان - دفع حب التراث الأردني موفق قواسمة إلى ابتكار فكرة رأت النور في مشروع عملي لا يتعدى عمره عاما واحدا عندما قرر تحويل أوان ومصنوعات فخارية إلى لوحات فنية تزخرها الإقمشة والصوف و"الكلف" (اقمشة رفيعة مصنعة بزخارف متعددة الأشكال).

ولا يستطيع زائر إلى منزله الواقع في حي عدن بالعاصمة الأردنية أن يسيطر على نظراته فور دخوله، إذ تأسرها جمالية التصميم الذي أبدع الفنان الأردني في تشكيله.

ويقول القواسمي "لم أتلق تعليما جامعا ولكنني أعشق المهن، ومن شدة حبي للتراث قررت أن أحبيه بطريقة عصرية فاخترت الفخار طريقا لذلك".

ويتابع "بدأت العمل على ذلك لغايات شخصية، بتزيين منتجات الفخار الطبيعي بالإقمشة والخيش، وصنع أجزاء منها بالدهان الملون". ويضيف "بدأت المسألة كهواية، ثم قررت أن أشارك الناس بما أقوم به من خلال إنشاء صفحة خاصة لهذه المنتجات على فيسبوك لأجد أن الناس أعجبوا بالتصاميم وأحبوها، وبدأوا يطلبون مني بعضا من المنتجات". وراح القواسمي يبتكر تصاميم مختلفة مضيفا إليها الخرز الملون، وسرعان ما اتقن الصنعة وزادت سرعة إنتاجه "وخلال سنة واحدة فقط أصبحت مقصدا للراغبين في إضافة طابع جمالي على منازلهم، من سياح ومواطنين"، وفق تعبيره.



صباح العرب

هيثم الزبيدي

الحقيقة نفيسة.. الأكاذيب أغلى

يقال إن الحقيقة أول ضحايا الحرب. قول من الكليشيات. الحقيقة دائما ضحية. في السلم، وقبل الحرب وإثناءها وبعدها. الحقيقة وجهة نظر تعتمد على زاوية النظر للأشياء. اسألوا مواطني دول مختلفة عن حادثة مشتركة وسيردون بنسخهم المختلفة من الحقيقة. اسألوا مستطرقين أمام مشهد في مدينة وسيردون بأوصاف مختلفة لما حدث.

الغرب يحتكر الحقيقة من وجهة نظره لأسباب تتعلق بما يراه جزءا من أخلاقياته. لكن الأساس هو سيطرته على نسخة الحقيقة التي تتداولها وسائل الإعلام.

سياسي محنك مثل رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل لا يلف أو يدور. يسمى الأشياء باسمائها. في الحرب العالمية الثانية لخص علاقة بريطانيا مع الحقيقة: "الحقيقة نفيسة إلى درجة تلزما بحراستها بأكوام من الأكاذيب".

الروس متهمون بالكذب. منذ أن قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يستعيد جزءا من الإمبراطورية السوفيتية السابقة وأن يتصدى للخطر الناتج نحو حدوده، صار كذابا. ولأنه روسي، فهذا لا يكلف الكثير في الإعلام الغربي.

الروسي في الخيال الغربي سلافي أرثوذكسي وشيوعي (سابق أو حالي لا يهم). هذه الأوصاف تكفي لاستعادة النظرة الكلاسيكية لشرق أوروبا، حيث يعيش دراكو لا وأشباهه من مصاصي الدماء في قلاع مظلمة. أمر الكذب هنا محسوب وليبق كذلك. لن يقصر بوتين ولا آله الإعلامية المنشعبة المليئة بالفعل بما لا ينتهي من الأكاذيب.

الغرب يسترضي نفسه. لا يذهب إلى المدى الذي ذهب إليه تشرشل في الإشادة بالكذب. هناك اختراع أفضل اسمه نصف الحقيقة. هذا هو السائد الآن في الإعلام الغربي. صفحة أكاذيب حرب العراق مسحت ونظيفة، والآن علينا أن نملأها بانصاف الحقائق. الكذب عيب. حرب أوكرانيا في أوروبا، وقد بدأت في شرق القارة حيث تشتعل الصروب العالمية دائما. هذا خطر وجودي للغرب.

انصاف الحقائق تغذي مزاجا غاضبا من الخطيئة الروسية. لكن مثل هذا المزاج خطر وقد يقلب على صاحبه لأنه سيعجز عن تفسير الأشياء قريبا. هذه ليست حربا بعيدة في الشرق الأوسط أو أفغانستان، تكس تقاصيلها تحت السجادة. هذه حرب مصيرية تقرر نظاما عالميا جديدا.

في اليوم الرابع من الحرب، وبعد أن امتص الغرب صدمة "مفاجأة" الغزو، صار يقول إن الحملة الروسية فشلت. نصف الحقيقة هذا، أي أن الحملة لم تنجح بسرعة، يغالط الجغرافيا. هذا بلد بمساحة تزيد عن مساحة ألمانيا أو فرنسا، كيف يمكن لأية قوة في العالم أن تغزوه وتبسط سيطرتها خلال ثلاثة أيام؟

نصف حقيقة آخر يتمثل بتقديم أوكرانيا وكأنها قوة هشة عسكريا. هذا بلد يبيع أسلحة متطورة للعالم. أسلحته نسخة من السلاح الروسي. عندما ترى الصاروخ الأوكراني وهو يرمي برج الدبابات الروسية عن بقيتها لأمتار، تعرف أن الجيش الأوكراني جيش محترف وكبير ومقتدر. بالتأكيد هو قوة لا تناظر الجيش الروسي عددا وعتادا، ولكنه لا يحارب الروس برميهم بزجاجات المولوتوف.

أمثلة كثيرة لأنصاف الحقائق وستزيد كما ونوعا. ربما حان الوقت لبوريس جونسون كي يسجل اسمه بالتاريخ ويجور مقولة تشرشل: "الحقيقة نفيسة إلى درجة تلزما بحراستها بأكوام من انصاف الحقائق". ستكون صعوبة الهضم على كذاب مثل جونسون، ولكن رئيس الوزراء البريطاني ليس من المعروفين بحساسيتهم من مثل هذه الأشياء.